



الشياطين لا تتوب يفتح ملف الممارسات اللاأخلاقية لرواد الرقية الشرعية

14 ص



ندرة المياه تضع مستقبل الشرق الأوسط على المحك

7 ص



انتخابات إسطنبول حجر زاوية لسياسات تركيا المستقبلية

6 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2024/03/25

15 رمضان 1445

السنة 46 العدد 13081

Monday 25/03/2024

46th Year, Issue 13081

العرب

رومانوفسكي تمعن في استفزاز الطبقة الحاكمة في العراق

وبادان النائب عن تحالف الفتح عدي حاتم المقال، مطالبا نقابة الصحفيين العراقيين بالتحقق من كل ما ينشر في الإعلام العراقي لكونه يمثل الرأي العام في البلاد. و زعم أن "مقال السفارة الأميركية الذي نشر في الصحافة العراقية يعتبر احتلالا فكريا وثقافيا له غايات بتوجيه الرأي العام لمعلومات مضللة تحاول السفارة بثها عبر منصات إعلام الدولة". وأضاف أن "كلام السفارة عام عن الصحة، وأميركا لم تقدم شيئا للبلد سوى الدمار والخراب"، منوها إلى أنه "في ظل حاجة العراق العسكرية إلى الدول، لم يقف معنا سوى جمهورية إيران الإسلامية". وتابع حاتم أن "أميركا لا تمتلك مصداقية مع الحكومة العراقية والشعب"، مشيرا إلى أن "على الحكومة الإسراع في إخراج القوات العسكرية الأميركية من العراق".



عدي حاتم

مقال رومانوفسكي
احتلال فكري وثقافي
له غايات

ونشرت السفارة الرومانية مقالاً في صحيفة "الصباح" العراقية قبل أكثر من أسبوع أشارت فيه إلى أن الكونغرس خصص أكثر من 3.5 مليار دولار لبناء قدرات قوات الأمن العراقية وأن الولايات المتحدة هي المانح والداعم الأكبر للعراق.

وقال متابعون إن المقال مركز وواضح نشرته رومانوفسكي بعد أن اطلعت عليه أكثر من جهة أميركية معنية في الإدارة الأميركية، خاصة وأنه ياتي في الوقت الذي تجري فيه مشاورات بين القيادتين الأميركية والعراقية بشأن مستقبل الوجود العسكري الأميركي. وقالت رومانوفسكي في المقال "بينما يراقب العراقيون من مختلف مكونات مجتمعهم المتنوع هذا الانتقال المهم عن كثب، يتساءل الكثيرون عما يعنيه ذلك للعراق من أفة داعش. مع حلول الذكرى العاشرة لظهور داعش والذكرى الخامسة لهزيمته، يجب أن تكون واضحين بشأن التهديد الذي مازال يشكله هذا التنظيم على العراق، من كل من العراق وسوريا".

وأضافت "نحن ملتزمون بأمن العراق واستقراره وسبائده، حيث وقفنا جنباً إلى جنب مع الشركاء العراقيين لتحرير العراق من أفة داعش. مع حلول الذكرى العاشرة لظهور داعش والذكرى الخامسة لهزيمته، يجب أن تكون واضحين بشأن التهديد الذي مازال يشكله هذا التنظيم على العراق، من كل من العراق وسوريا".

وبغداد - أمنت السفارة الأميركية لدى البنا رومانوفسكي في استفزازها وتحديها للطبقة السياسية والمليشياوية الحاكمة في العراق، بإجراء مقابلة مع رويترز بعد مرور أيام على إثارة ضجة بمقال نشرته في إحدى الصحف المحلية بشرح مسار التعاون العسكري بين الولايات المتحدة والقوات العراقية. ومن خلال المقال والمقابلة تبعت السفارة الأميركية رسالة إلى الطبقة السياسية والمليشياوية الحاكمة في العراق مفادها أن الولايات المتحدة باقية في العراق وأنفقت المليارات على دعم قواته.

وقالت البنا رومانوفسكي "إن تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) مازال يشكل تهديدا في العراق". وأضافت في مقابلة مع رويترز الأحد أن "عمل التحالف العسكري الذي تقوده الولايات المتحدة مع العراق لهزم التنظيم بشكل كامل لم ينته بعد".

وكان مسؤولون عراقيون كبار، ومنهم رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، قد قالوا مرارا إن التنظيم لم يعد يشكل تهديدا في العراق ولم تعد هناك حاجة إلى التحالف، حتى مع استمرار أعضاء التنظيم في تنفيذ هجمات في أماكن أخرى.

وقالت رومانوفسكي من مقر السفارة الأميركية في بغداد "كلانا يقرر أن تنظيم داعش مازال يمثل تهديدا هنا، وعلى الرغم من تراجعهم كثيرا فإننا لم ننجز عملنا بشكل أساسي ونريد التأكد من أن القوات العراقية يمكنها مواصلة هزم داعش".

أنتت تصريحات السفارة بعد إعلان فرع تنظيم الدولة الإسلامية في أفغانستان مسؤوليته عن الهجوم على قاعة حفلات في روسيا الجمعة الذي قتل فيه 137 شخصا.

وقالت السفارة في تعليق إضافي بعد المقابلة "كما يذكرنا هذا الحادث، فإن داعش عدو إرهابي مشترك يجب هزموه في كل مكان". وأضافت "لهذا السبب تشترك الولايات المتحدة والعراق في الالتزام بضمان الهزيمة الدائمة لتنظيم داعش، عبر سبل منها العمل معا لتشكيل مستقبل شراكة أمنية ثنائية قوية بين الولايات المتحدة والعراق".

وجاءت تصريحات السفارة الأميركية في ظل ضجة مازال يحدثها مقالها الذي نشرته مؤخرا في صحيفة "الصباح" العراقية.

واستفز المقال المليشيات الموالية لإيران، التي تعتبر أنه لا يحق للسفيرة التعبير عن رأيها في وسيلة إعلام محلية.

تحرك منفرد لتأمين السفن يشكك في جدوى اعتماد دول الخليج على روسيا والصين

عمان ترعى اتفاقا لممر آمن للسفن الصينية والروسية مع الحوثيين



تقارب روسي - صيني متزايد مع الصين

صوب المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون في اليمن".

كما شنت الولايات المتحدة والمملكة المتحدة غارات جوية على اليمن ودول أخرى في الشرق الأوسط للرد على الجماعات الإرهابية المدعومة من إيران. وليل الجمعة - السبت ذكرت جماعة الحوثي أن العاصمة صنعاء (شمال) ومحافظه الجديدة (غرب) تعرضتا لسلسلة غارات أميركية - بريطانية، لتعلن الأحد عن سقوط قتلى وجرحى في صفوف المدنيين، جراء تلك الغارات.

وقال ديفيد أشور، وهو زميل بارز في معهد هدسون، في تعليقه على تقرير بلومبرغ إن "الصين وروسيا تعمقان تحالفهما الاستراتيجي مع الإرهابيين المدعومين من إيران. وتعد هذه علامة أخرى على اضطراب عالمي جديد ناشئ يهدد حرية الملاحة والتجارة والعبور والاتصالات".

وأضاف "يجب ألا يشك أحد في تنسيق فلاديمير بوتين وشي جينبنغ المتزايد لتحركاتهما مع طهران بينما تتبنى الولايات المتحدة نهج الاسترضاء، بما في ذلك الإفراج عن مليارات الدولارات لإيرانيين دون أي نتيجة جهرية للمصالح الأميركية وقتوتها وهيبقتها".

وحذر أشور من أن "إيران تستعد لحرب نقطية بينما تتجاهل الأسواق المخاطر المتزايدة".

وشن المتمردون المدعومون من إيران، والذين يسيطرون على جزء كبير من ساحل اليمن المطل على البحر الأحمر، العشرات من الهجمات بصواريخ ومسيرات ضد سفن تجارية خلال الأشهر الأربعة الماضية، تضامنا مع الفلسطينيين في قطاع غزة، حيث تخوض إسرائيل حربا ضد حركة حماس.

وفي محاولة للتصدي للآزمة في البحر الأحمر أطلقت إدارة جو بايدن عملية "حارس الزدهار" العسكرية التي تقودها مع دول حليفة أخرى لحماية ممر الشحن الحيوي. لكن العملية فشلت في حماية السفن منذ أشهر رغم الإعلان المتكرر عن اعتراض طائرات مسيرة وصواريخ يطلقها الحوثيون.

وأعلنت الولايات المتحدة الأحد أنها أسقطت 5 طائرات مسيرة في البحر الأحمر تعود إلى الحوثيين. وذكرت القيادة المركزية الأميركية الأحد أنه تم رصد 6 مسيرات تابعة للحوثيين في البحر الأحمر، يوم السبت.

وأوضحت أنه بين الساعتين 6:50 و9:50 صباحا بتوقيت صنعاء استطاعت القوات الأميركية، بما في ذلك السفينة "يو أس أس كارني" تحديد ست طائرات مسيرة دون طيار تابعة للحوثيين فوق جنوب البحر الأحمر.

وأضافت "تحطمت خمس منها في البحر الأحمر، بينما حلت واحدة منها

وقال أحد المصادر "إن الصين وروسيا توصلتا مع دبلوماسيين في عمان إلى اتفاق مع كبير المفاوضين الحوثيين، محمد عبدالسلام". وذكر أن "مرور السفن الآمن كان مقابل الدعم السياسي للحوثيين في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة".

ونكرت بلومبرغ أن "ليس من الواضح كيف سيتجلى هذا الدعم. لكنه قد يشمل منع المزيد من القرارات ضد الجماعة".

وهاجم الحوثيون السبت سفينة صينية، ويرجح محللون أن يكون الهجوم قد حدث على وجه الخطأ، خاصة بعدما استكملت السفينة التجارية مسارها مع عدم وقوع إصابات.

وأعلن الجيش الأميركي فجر الأحد أن الحوثيين هاجموا السبت ناقلة نفط صينية بصواريخ بالستية أصاب أحدها السفينة قبالة سواحل اليمن، حيث تتزايد هجمات المتمردين المدعومين من إيران ضد سفن تجارية.

وقالت القيادة المركزية الأميركية (سنتكوم) في بيان على منصة إكس "إن السفينة هوانغ بو التي ترفع علم بنما وتملكها وتشغلها الصين أصدرت نداء استغاثة لكنها لم تطلب المساعدة".

وأضاف البيان "لم ترد أنباء عن وقوع إصابات، وقد استأنفت السفينة مسارها".

لندن - أثارت الأنباء المتداولة بشأن إبرام روسيا والصين اتفاقا مع الحوثيين بضمن عدم التعرض لسفنها في البحر الأحمر شكوكا حول جدوى اعتماد دول خليجية عليهما في أمنها.

وعكست تحركات دول خليجية، وخاصة الإمارات والسعودية، خلال السنوات الماضية توجهها نحو تنويع الشراكات وتقليص الاعتماد على الغرب، ولاسيما الولايات المتحدة. واتضح ذلك أكثر بعدما رفضت دول الخليج الانضمام إلى العقوبات الغربية المفروضة على موسكو بسبب الحرب الأوكرانية، وتعزيز التعاون معها في مختلف المجالات في ذروة التوتر الروسي مع الغرب.

وجاء هذا التوجه كرد على تخاذل الغرب الذي لم يتدخل من أجل التصدي للهجمات التي شنّها الحوثيون على كل من السعودية والإمارات، بالإضافة إلى الحديث المتزايد عن تراجع دور الغرب مقابل صعود قوى جديدة في مقدماتها الصين.

ويقول مراقبون إن الاتفاق المنفرد الذي أبرمه الروس والصينيون مع الحوثيين يؤكد أنهم سقطوا في أول امتحان أمام حلفائهم الخليجيين، وبقّوا مصالحتهم الخاصة.

ويعد الحوثيون خصما ثانويا بالنسبة إلى الخليجيين مقارنة بإيران التي ما انفكت روسيا والصين تعززان علاقتها بها، وهو ما يعني أنهما ستكونان دائما في صفها على حساب دول الخليج.

مرور السفن الروسية والصينية الآمن كان مقابل الدعم السياسي للحوثيين في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة

ويرى المراقبون أن ما يهم الروس والصينيين هو سفنهم وتجارتهم وليس التعرض للملاحاة البحرية الدولية بشكل عام وما يمثله ذلك من مخاطر.

وكانت وكالة بلومبرغ قد نقلت عن مصادر لم تذكرها قولها إن روسيا والصين أبرمتا اتفاقا مع الحوثيين المدعومين من إيران يسمح لسفنها التجارية بعبور البحر الأحمر وخليج عدن دون خوف من هجمات الطائرات المسيرة والصواريخ.

منافسة ساخنة في النقابات تعوّض البرود السياسي في مصر

في نقيب المهندسين الحالي طارق النبراوي في مايو الماضي، إذ شهدت أحداث عنف قادت إلى عدم إعلان نتيجة التصويت، وتدخلت جهات حكومية عديدة لتهنئة الأوضاع داخل النقابة. ولغت العوضي في حديثه لـ"العرب" إلى أن "استخدام الحق القانوني لدى المحامين للخلع في نتائج الانتخابات أمر مهم ويكفل القانون، لكن الأزمة تكمن في إساءة استغلال القانون وإدخال النقابة في نفق مظلم من الأزمات في وقت يحتاج فيه المحامون إلى تحسين أوضاعهم، وسط تعالي الأصوات المناذبة بالتدخل العاجل لإنقاذ المحامين، وضرورة إقرار قانون جديد يواكب التطورات الراهنة".

السياسية والعمل على الارتقاء بمستوى المهنة".

وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن "النقابات النقابات المهنية تشهد منافسات قوية، خاصة من قبل المحامين، باعتبارهم أكثر قدرة على الدفاع عن الحريات العامة وإجادة توظيف الكلمات، وهو ما انعكس على الخطاب الانتخابي والانتقادات المتبادلة بين المرشحين، ما خلق منافسة صحية يحتاج إليها المجتمع، شريطة أن تبقى في إطار القوانين المنظمة للعملية الانتخابية".

وحدثت أكثر من واقعة اعتداء بين مندوبي المرشحين، وهي ممارسات تظهر في اقتراعات النقابات، وكان أبرزها ما شهدته إجراءات تجديد الثقة

وشهدت الانتخابات كثافة في أعداد المرشحين على كافة المقاعد، وتنافس 253 مرشحا على مقاعد العضوية في النقابات الفرعية بالمحافظات التي تشهد نشاطا مع كثافة أعداد المحامين، ويصل عدد من يحق لهم التصويت في الانتخابات إلى ما يقرب من 300 ألف محام.

وقال المحامي وعضو لجنة العفو الرئاسي طارق العوضي إن "سخونة المنافسة بين عاشور وعلام تأثرت بإجراء الانتخابات أثناء الصيام وسط تقديرات سجلت حضورا بلغ 40 ألف ناخب، بينما كان من المتوقع مشاركة ضعفهم على الأقل، وعلى المحامين الفترة المقبلة تجاوز خلافاتهم

لصالحه، إلى جانب النقيب السابق سامح عاشور الذي ظل نقيبا للمحامين لما يقرب من 20 عاما، وتنازل عن عضويته في مجلس الشيوخ لخوض الانتخابات.

وعبرت اختيارات المحامين عن رغبة في أن يكون العمل الخدمي هو السائد في نقاباتهم، إذ استطاع علام أن يعيد ترتيب صفوف النقابة واستكمل ما بدأه سابقه رجائي عطية وتحرك للدفاع عن مصالح الأعضاء دون حسابات سياسية، وهو ما حدث حينما خرج المحامون في أول مظاهرات انطلقت من وسط القاهرة بعد غياب سنوات، معترضين على منظومة الفاتورة الإلكترونية التي أقرتها الحكومة.

الذي كان مقررا له أن يُجرى في التاسع من مارس الجاري بسبب استبعاد عدد من المرشحين المدونين في الكشوف الانتخابية، وبلغ عدد الطعون حوالي 100 طعنا.

ورغم تراجع نسب المشاركة لم يحل ذلك دون وقوع مناوشات بين مندوبي المرشحين داخل اللجان الانتخابية، وسط توقعات باستمرار عملية الطعون في نتيجة الانتخابات عقب إعلانها رسميا.

وتنافس في انتخابات نقابة المحامين 15 مرشحا على مقعد النقيب. أبرزهم علام الذي كان حسم الانتخابات التكميلية، التي أجريت قبل عامين بعد وفاة النقيب السابق رجائي عطية،

القاهرة - تسيطر أجواء ساخنة على انتخابات النقابات المهنية في مصر، وهو ما عكسته انتخابات نقابة المحامين السبت التي خيمت عليها المشاحنات بعد انتهائها لصالح المرشح المحسوب على تيار الإصلاح المستقل عبدالحليم علام.

وغابت هذه الأجواء عن مصر مؤخرا، وبدا العزوف عن المشاركة السياسية لافتا، حيث سيطر اقتناع عام بأن الانتفا على المشكلات المعيشية أولى من الاهتمام بالتطورات السياسية. وشهدت انتخابات نقابة المحامين منافسة قوية ترتب عليها إرجاء الاقتراع

الحكومة المصرية تشرك الرأي العام في توصيات الحوار الوطني

وترى أصوات معارضة أن تنفيذ مطالب القوى المدنية ملزم للحكومة إذا أرادت الحفاظ على الحوار ولديها نية للإصلاح السياسي، وما لم تتعاط بجدية مع التوصيات التي تمخضت عنها الجولة الأولى للحوار سوف تتسبب في تشويه صورتها.

وقال إكرام بدر الدين، رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة القاهرة إن مشاركة الرأي العام في تنفيذ تعهدات الحكومة يستهدف التأكيد على أن لديها إرادة سياسية للاستماع إلى المقترحات الجادة، وما يتم تسويقه عنها بأنها تستمع فقط إلى صوتها ليس حقيقيا، بدليل استجابتها لمخرجات طرحها خبراء ومتخصصون في مجالات مختلفة. وأوضح بدر الدين في تصريح لـ "العرب" أن مشكلة بعض المختلفين مع الحكومة استسهال التشكيك في نواياها والتمسك بمطالب محددة وعاجلة بلا نظر لمعيار الوقت والحسابات السياسية والتحذيرات التي تواجه الدولة، والكثير من هذه المطالب بحاجة للمزيد من الحكمة عند مناقشتها بما يكرس الأمن والاستقرار ولا يخدم خصوم السلطة.



إكرام بدر الدين

مشكلة البعض استسهال التشكيك في نوايا الحكومة

ويشير مراقبون إلى شبهة تعنت من جانب المعارضة لإحراج الحكومة بشأن حتمية اتخاذ إجراءات فورية تجاه ملفات الحبس الاحتياطي وقضايا النشر والحريات والإفراج عن كل سجناء الرأي، في حين يرى آخرون أن هذه القضايا بحاجة لغطاء تشريعي يتواءم مع الدستور، والجولة الثانية من الحوار ستناقش هذه الملفات.

ويضيف هؤلاء المراقبون أن الإجراءات التي أعلنتها الحكومة بشأن تفعيل مخرجات الجولة الأولى من الحوار تستهدف الشارع في المقام الأول، بما يخدم رؤية النظام من استكمال الحوار ودعم مصداقيته أمام شكوك بأن السلطة استعمرت الجلسات الحوارية لتهديئة الرأي العام من دون إرادة سياسية للتنفيذ. ويسعى الرئيس السيسي للحفاظ على أجواء الحوار لأطول فترة وإزالة العراقيل من أمامه وعدم التوصل من تعهداته بالإنفتاح على القوى المختلفة والاستجابة لتوصياتها المتفق عليها، ما يقطع الطريق على قوى المعارضة تريد إقناع الشارع بأن هواجسها وتخوفاتها منها كانت حقيقية، والحوار مجرد ديكور سياسي.

وتؤمّن دوائر رسمية بأن جنب اهتمام المواطنين ومشاركتهم في تنفيذ مخرجات الحوار مع تخفيف قلق المعارضة من الاستجابة للتوصيات السياسية، يسهل على الحكومة مواجهة التحذيرات التي تحاصرهما وتحتاج إلى توحيد القوى الوطنية خلف النظام المصري، بما يخلق بيئة داعمة له في الحفاظ على الأمن القومي للبلاد، وثمة مخاوف من أن يكون هناك توجه للإبقاء على حكومة مصطفى مدبولي بمنحها مشروعية سياسية عبر تنفيذ مخرجات الحوار، على الرغم من عثراتها الاقتصادية والاجتماعية وتذبذب رؤيتها في الخروج بالبلاد من أزماتها. ويوجد اقتناع مجتمعي في مصر بأن الحكومة الحالية فقدت الكثير من مؤهلات الصلاحية السياسية التي تمكنها من الاستمرار.

القاهرة - عكس التقرير الصادر عن الحكومة المصرية بشأن إجراءات تنفيذ توصيات الجولة الأولى من الحوار الوطني وجود توجه رسمي لمشاركة الراي العام في ما يتعلق بالالتزام بتحويل مطالب القوى السياسية والمجتمعية إلى واقع، بهدف تعزيز مصداقية الحوار، وبحض اتهامات قوى معارضة بأنه أفرغ من مضمونه.

واستعرض رئيس الحكومة مصطفى مدبولي تقريراً تضمن معدلات التنفيذ في كل ملف قضية وتوصية طرحت في جلسات الجولة الأولى من الحوار، وتعهدت الحكومة في بيان صحافي صدر السبت، بتقديم تشريعات لمجلس النواب لاستكمال التوصيات، وستكشف كل شيء أمام الرأي العام بشأن ما تم وسيتم تنفيذه. وأكد مدبولي وجود اهتمام من الرئيس عبدالفتاح السيسي بالعمل على سرعة ترجمة ما تم التوصل إليه من مخرجات وتوصيات إلى خطط تنفيذية تسهم في تحقيق الهدف المنشود، لافتاً إلى أن حرص مؤسسة الرئاسة على المتابعة الدائمة لتنفيذ التوصيات يتسق مع التكامل والتنسيق المستمرين بين الحكومة ومجلس أمناء الحوار الوطني. وأرسلت الحكومة إشارات بالشفافية التي ظلت غائبة عن بعض الملفات الفترة الماضية، ودعم مصداقية الحوار الوطني وأنها جادة في التغيير، وخلق حالة من الاهتمام المجتمعي الواسع الذي مازال غائبا عن الحوار، حيث ينصب على النخب فقط ما عرضه لمشكلات نتيجة لامبالاة شريحة من المواطنين بتناجحه. وترمي الحكومة من إدراج الرأي العام كشريك في متابعة تنفيذ توصيات الحوار إلى إضفاء مشروعية شعبية على توجهات السلطة بدواثرها المختلفة، للتأكيد على أنها تبحث فعليا عن حلول للأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وعازمة على التقارب مع القوى والأحزاب والمواطنين.

وتدرك الحكومة أن الرأي العام لا يهتم كثيرا بإجراءات تستهدف تجميل الصورة، بقدر ما يرغب في إحساسه بوجود توجه حقيقي نحو الخروج من الأزمات الراهنة، والاستجابة لروى متخصصين وأصحاب خبرة، دون النظر إلى انتماءاتهم السياسية. وتضمن التقرير المعلن بشأن توصيات الحوار تنفيذ مخرجات مرتبطة بقوانين الانتخابات، وأخرى تتعلق بالأحوال الشخصية والقطاعات الاقتصادية والصحية والتعليمية والسياحية، وماذا نفذت كل وزارة في المطالبات المرفوعة إليها، وطبيعة الإجراءات الإدارية التي اتخذتها، والمقترحات المقدمة للقوانين تمهيدا لرفعها إلى مجلس النواب لمناقشتها وتميرها.

ولم تتطرق الإجراءات التي أعلنت عنها الحكومة إلى غالبية المقترحات السياسية التي تتمسك بها قوى المعارضة إلا ما يرتبط بتشريعات الانتخابات البرلمانية والمجالس المحلية، فيما غاب عن التقرير ما يخص الحبس الاحتياطي وفتح المناخ العام ورفع سقف الحريات، لأن الجولة الأولى من الحوار غاب عنها الإجماع في تلك القضايا. وتعتقد دوائر سياسية أن هناك توجهها داخل الحكومة برفض الاستجابة لمطالب المعارضة دفعة واحدة لكسب المزيد من الوقت وإثابة الفرصة أمام الطرفين للتفاوض حول التنازلات والرضيات، باعتبار أن السلطة في موقف قوة بينما تعيش قوى المعارضة حالة من التخبُّط والانسحاب وعدم التوافق على رؤية سياسية واحدة.

ترتيبات عسكرية جديدة في الشمال السوري تحت رعاية تركيا

هيئة تحرير الشام المتأثر الأبرز بالجهود الجارية لتوحيد الفصائل ضمن «الجيش الوطني السوري»



حدود ترسم بالنار

تُشر تقرير تضمن تفاصيل حول خطط جديدة يجري العمل عليها لإعادة هيكلة الجيش الوطني السوري، وقد ذكر أحد المصادر، أن الخطة قد تسحب البساط من تحت هيئة تحرير الشام في شمالي حلب، عبر تفكيك الكتل التي تشكلت بناء على التحالف معها، واستقطاب بعض فصائل تلك الكتل عبر اعتمادها رسميا ضمن الجيش الوطني.

وترى المصادر أن هيئة تحرير الشام هي الخاسر الأكبر من إعادة ترتيب المشهد الفصائلي شمالي حلب، ومنذ منتصف العام الماضي حتى الآن، واجهت الهيئة عدة مطبات كانت كفيلة بإنهاء وجودها ضمن نفوذ الجيش الوطني إلى حد كبير.

وبدأت الهيئة بفقدان نقاط القوة التي حققها بريف حلب، بعد اعتقال القياديين فيها "أبو ماري القحطاني" و"جهاد عيسى الشيخ" (أبو أحمد زكور) بتهمة العمالة، حيث أدى ذلك إلى تراجع نطاق عمل "تحرير الشام" في شمالي حلب، لكون هذين الشخصين هما المسؤولين عن إدارة ملف العلاقة بين الهيئة وحلفائها العاملين في مناطق نفوذ الجيش الوطني.

ويرى مراقبون أن هيئة تحرير الشام التي يتزعمها أبو محمد الجولاني لا تملك عمليا القدرة على استعادة تأثيرها على مناطق سيطرة "الجيش الوطني" في ظل اشتغالها بخلافاتها الداخلية ومحاوله احتواء ردود الفعل الشعبية ضد سياساتها.

وزارة الدفاع، تزامن مع توترات بين عدة فصائل شمالي حلب، كادت أن تهدد باقتتال هو الأول على مستوى المجموعات العسكرية في عام 2024، كما أنه تلا إعلان حسين عساف (أبو توفيق تل رفعت) استقالته من قيادة "الفرقة 50" التابعة لـ "تجمع الشهباء".

ويواجه تجمع الشهباء اتهامات بالتبعية لهيئة تحرير الشام وقد أعلن عن تشكيله العام الماضي، من قبل فصائل "أحرار الشام - القطاع الشرقي" و"الفرقة 50 - أحرار التوحيد" و"حركة نور الدين زنكي"، من دون أن ينسب نفسه لأحد من فيالق الجيش الوطني السوري الثلاثة، في حين أصدرت وزارة الدفاع في الحكومة السورية المؤقتة بيانا في الفترة نفسها، أكدت فيه عدم انتماء التجمع للجيش الوطني.

والأسبوع الماضي أعلن حسين عساف، الذي يقود "تجمع الشهباء" عن استقالته من قيادة "الفرقة 50"، مبررا ذلك بأن "المرحلة أصبح من الصعب تجاوزها إلا بالرجوع خطوة إلى الخلف، وأن اسمه أصبح غير مرغوب فيه". وقال مخاطبا قادة "الفرقة 50" كـ "تجمع الشهباء والقوة الموحدة، إذ طالبت منكم الخروج منهم فلا بأس، مصلحة الفرقة 50 فوق كل الاعتبارات". ونقل "تلفزيون سوريا" عن مصادر من داخل الجيش الوطني السوري، قولها إن استقالة "عساف" مرتبطة بعدة أحداث، ويبدو أن الخطوة لا تنفصل عما تم كشفه في فبراير الماضي، إذ

نحو سنتين، حين أطلقت خطة لتفعيل دور المؤسسات وتوحيد الفصائل، بعد سلسلة اجتماعات عقدت مع مختلف القوى العسكرية والأمنية. ولم تنجح الحكومة المؤقتة في ترجمة خططها على أرض الواقع حينها، بفعل انفراد كل فصيل بقراراته وسياساته بمعزل عن وزارة الدفاع، ونجاح هيئة تحرير الشام في اختراق الفصائل الممانعة للانضمام إليها في الشمال.

ويرى مراقبون أن استئناف "المؤقتة" لمسار التوحيد في الظرف الحالي يعود إلى بعض المتغيرات في علاقة بأزمة هيئة تحرير الشام، وأيضا في وجود توجه تركي نحو إعادة ترتيب الوضع في الشمال خشية فقدان زمام السيطرة على ما يجري في هذا الجانب.

ويوضح المراقبون أن تركيا بقيت على الحياد حيال الأزمة المركبة التي تواجهها هيئة تحرير الشام، ما يعكس أن فكرة مرتاحة لما يحدث للهيئة، وأن هناك رغبة في تحجيم الأخيرة التي أصبحت تعد مشكلة ليس فقط أمام أي تسويات مستقبلية تتعلق بسوريا، بل وأيضا في قدرة أنقرة على ضبطها.

وحذرت وزارة دفاع الحكومة المؤقتة في بيانها من أن المجموعات التي ترفض الانضمام سيتم التعامل معها على أنها "خارجة عن القانون، في الوقت والأسلوب المناسبين".

وتقول مواقع إعلامية قريبة من الفصائل السورية في الشمال إن بيان

حثت وزارة الدفاع التابعة لما يسمى بالحكومة السورية المؤقتة الفصائل الخارجة عن سيطرتها على الانضمام إلى "الجيش الوطني السوري"، في خطوة تحمل الكثير من الدلالات من حيث توقيتها.

دمشق - تتسارع وتيرة تحركات الحكومة السورية المؤقتة، غير المعترف بها دوليا، لتوحيد فصائل المعارضة ضمن ما يسمى بـ "الجيش الوطني السوري"، في خطوة تندرج ضمن ترتيبات تركية جديدة في الشمال السوري، ستكون هيئة تحرير الشام أبرز المتأثرين بها.

وتوجد في الشمال السوري حكومتان؛ الأولى هي الحكومة المؤقتة وهي النزاع التنفيذية لائتلاف قوى الثورة والمعارضة وتأسست في العام 2013 كبديل لحكومة دمشق، والثانية هي حكومة الإنقاذ التابعة لهيئة تحرير الشام، والتي نجحت في فرض سيطرتها خلال السنوات الأخيرة على مناطق واسعة في الشمال، على حساب "المؤقتة".

وطالبت وزارة دفاع الحكومة السورية المؤقتة، مؤخرا جميع الفصائل المستقلة المنتشرة في مناطق سيطرتها بشمالي سوريا، بالانضمام إلى "الجيش الوطني السوري".

توجه تركي نحو إعادة ترتيب الوضع في الشمال السوري خشية فقدان زمام السيطرة على ما يجري في المنطقة

وحثت الوزارة في بيان لها الفصائل على الانضواء تحت راية "الجيش الوطني" وفق الشروط والمعايير المعتمدة، مضيفة أن القرار يهدف إلى "ترسيخ العمل المؤسساتي وتحسين الواقع الأمني" في شمال سوريا.

وتأتي خطوة الحكومة المؤقتة في وقت تواجه فيه هيئة تحرير الشام وحكومة الإنقاذ التابعة لها أزمة كبيرة في علاقة بالانقسامات التي تعصف بصقوف الهيئة، والتي فجرها ملف "العمالة"، وأيضا بالاحتجاجات الشعبية التي عمت مناطق في إدلب وبعض أرياف حلب.

ويقول المراقبون إن تحركات الحكومة المؤقتة لتوحيد الفصائل ضمن هيكل عسكري واحد تحت إشرافها في شمال حلب ليس بالجديد بل يعود إلى

سودانيون يجازفون بحياتهم لإطعام جيرانهم

الخرطوم - يبعد مطبخ سامح مكي الشعبي 100 متر فقط عن السوق التي يشتري منها احتياجاته، لكنه غالبا ما احتاج إلى ساعتين للوصول إليها محاولا تجنب النيران المتبادلة بين الجيش وقوات الدعم السريع في الصراع المندلع منذ إحدى عشر شهرا.

ورغم ذلك، يجازف مكي الموظف السابق في منظمة غير حكومية البالغ 43 عاما، مرات عدة من أجل شراء ما يلزم لتوفير الطعام لنحو 150 أسرة فتح لها مطبخ منزله العائلي.

ومنذ اندلاع الحرب بين الجيش بقيادة عبدالفتاح البرهان وقوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو، في 15 أبريل 2023، أقام المشتات على غرار مكي مطاعم توفر الطعام مجانا في مختلف أنحاء السودان، أحد أفقر بلدان العالم الذي بات على شفا المجاعة إن لم تكن قد تمكنت منه بالفعل، وفق المنظمات الإنسانية.

يقول عبدالغفار عمر، وهو منسق لأحد هذه المطاعم منذ الأيام الأولى للحرب "بدأ شباب في المطبخ بمنزلهم وتوزيع الوجبات مجانا على جيرانهم" فيما استتاحت الخرطوم ومناطق أخرى "مدن أشباح" بسبب النزوح الذي خلف

"أكبر أزمة نازحين في العالم"، وفق الأمم المتحدة. انطلقت هذه العمليات بسرعة لأن السودانيين كانوا منظمين منذ فترة. ففي أثناء التظاهرات ضد نظام الرئيس السابق عمر البشير الذي أسقط في 2019، تشكلت "لجان مقاومة" في كل حي لتنظيم الاحتجاجات. وتم تفعيل هذه اللجان بعد الانقلاب الذي نفذه قائد الجيش عبدالفتاح البرهان في العام 2021.

في 2020، نظمت تلك اللجان حملة مكافحة فيروس كورونا. واليوم باتت تشكل آخر شبكة أمان لنحو 48 مليون سوداني أصبحوا بلا دولة ولا بنية تحتية ولا خدمات أساسية. وفي "قاعات التدخل السريع" الموجودة في جميع أنحاء البلاد يقوم أطباء ومهندسون وخبراء منطوعون بجمع تبرعات ويضعون قوائم بالأسر التي تحتاج المساعدة وبأسماء الجرحى لتوجيههم إلى المطاعم الشعبية المجانية وإلى المراكز الطبية الميدانية.

وتقول الأمم المتحدة العاجزة عن الوصول إلى المدنيين العالقين خلف خطوط القتال، إن هؤلاء المنطوعين يساعدون أربعة ملايين سوداني محاصرين بسبب الحرب بين البرهان ودقلو.

تقول الأمم المتحدة العاجزة عن الوصول إلى المدنيين، إن المنطوعين يساعدون أربعة ملايين سوداني

في أم درمان ينجح مكي وآخرون أحيانا في تنظيم توزيع وجبات مجانية في مسجد. ولكن هذا غير ممكن في منطقة بحري، الضاحية الشمالية للخرطوم المحاصرة جراء الصراع. ويقول أحد المنطوعين طالبا عدم الكشف عن هويته، "إننا نختبئ لتوزيع" الطعام. ويشرح أن الجيش يعتبر بحري "قلعة لقوات الدعم السريع وأن أي

إمدادات غذائية تستفيد منها تلك القوات". ويقول محمود مختار "لا يمكننا نقل كميات كبيرة من الطعام دفعة واحدة حتى لا نلفت الانتباه".

وفقد مختار الذي لجأ إلى القاهرة بعدما كان في صفوف المنطوعين في بلده، الكثير من رفاهة. ويروي وهو يحاول تمالك دموعه "هناك ناس قتلوا واغتصبوا واحتجزوا وضربوا".

ويتابع "المطابخ العامة تتعرض للقصف من قبل الطرفين" ويستطرد "لكن ليس أمامنا خيار، من دونها سنموت من الجوع".

ولاستمرار في العمل تحتاج هذه المطابخ، إلى توافر مخزون من السلع. ويقول المنسق عمر "نخشى دائما من ألا يكون لدينا" هذا المخزون، مؤكدا أن المطابخ لديها عادة كميات تكفي أسبوعين فقط خوفا من النهب وبسبب نقص السيولة أيضا في بلد كان التضخم فيه جامحا حتى قبل اشتعال الحرب.

وفي فبراير عندما انقطع الإنترنت، توقف التطبيق المستخدم في السودان للدفع إلكترونيا عن العمل. بعد ذلك لاسبوعين وبشرح أن الجيش يعتبر بحري "قلعة لقوات الدعم السريع وأن أي



المعارضة فقدت أدوات التأثير

صراع حزبي في إقليم كردستان العراق يخدم القوى الشيعية الحاكمة ويفتح الباب للتدخلات التركية والإيرانية

التوتر يخيم على علاقة الحزبين الرئيسيين بعد انتقاد الحزب الديمقراطي لرئيس حزب الاتحاد الوطني



لحظة صفاء عابرة

لها إلى مصارف عراقية بدل إرسالها إلى سلطات الإقليم لتوزيعها على مستحقيها. وأضاف عبدالله "أن خلط الأوراق أدى إلى هدر المزيد من الوقت والجهد ولم يتبق الكثير لدى جماهير الشعب، فالجميع يريدون حقوقهم كافة".

الوهميين ونحت الأقاويل لتغيير حقيقة الأمور، إلا أن المواطنين يريدون الرواتب والانتخابات معا، ولن يكون التخوين والتهمين والتوهين بديلا للتوطين"، في إشارة إلى قرار "توطين" رواتب موظفي الإقليم الذي أصدرته المحكمة الاتحادية وينص على تحويل الأموال المخصصة

للكردستاني "أن شعب كردستان رغم التضييعات التي قدمها، إلا أنه شعب واع يريد نيل حقوقه جميعا ولن يتنازل عن أي منها"، وأضاف في مقال له خاطب من خلاله قيادات الحزب الديمقراطي الكردستاني "مهما حاولتم التهرب من المسؤوليات وصنع الأعداء

وأصدر طالباني بيانا دافع فيه عن المحكمة التي تمثل أعلى سلطة قضائية في العراق، داعيا إلى احترام قراراتها. وقال رئيس حزب الاتحاد إن "استقلالية السلطة القضائية تظل إحدى الركائز الأساسية في البنيان الديمقراطي ومسار الحكم للدولة المتقدمة، وأن ترسيخ سيادة القانون ودعائم العدالة من ركائز الاستقرار السياسي والاجتماعي وهو الضمان والكفيل لحقوق المواطن والمجتمع في العراق وإقليم كردستان". وأضاف في بيانه "في الوقت الذي نجدد دعمنا لقرارات المحكمة الاتحادية وبورها المشهود في صون الدستور وتحقيق العدالة وحماية المسار الدستوري للنظام الديمقراطي، نستنكر التشهير بالمحكمة الاتحادية العليا وكيل الاتهامات والإساءة لها وهي محكمة مستقلة مهنية ساهمت في حماية النظام السياسي في العراق"، معتبرا "أن حماية استقلاليتها والتصدي لأي إساءات لها من صميم الواجبات الدستورية والمهام الوطنية".

ورّد الحزب الديمقراطي على بيان طالباني قائلا على لسان نيشوا هوراماني إن المحكمة الاتحادية غير

دستورية. واعتبر هوراماني الذي قدّمه إعلام الحزب الديمقراطي باعتباره المتحدث باسم حكومة إقليم كردستان أنه "لا وجود في العراق لمحكمة دستورية"، مضيفا قوله "المحكمة الموجودة مستمرة في إصدار قرارات غير دستورية وغير قانونية". وتوجه بخطاب قاس لقيادة حزب الاتحاد قائلا "الذين يدعمون هذه المحكمة في كردستان إنما يفعلون ذلك لأنها تعمل لمصلحتهم وتصدر قرارات غير دستورية، ولكن من الضروري أن يعلم الشعب أن بائعي أنفسهم لا يهتمون بالحقوق الدستورية لكردستان ويفرضون فيها".

ورفض حزب الاتحاد الوطني ما ورد على لسان هوراماني نافيا أن يكون الأخير ممثلا لحكومة الإقليم. وقال العضو في الحزب سمير هورامي في بيان إن "الأولى بالأطراف السياسية جميعها السعي لحل الخلافات والمشكلات وتأمين حقوق الموظفين وليس كيل الاتهامات وتوزيع التهم على الآخرين، فما يحمي إقليم كردستان ومنجزاته هو الثقة بين الشركاء ودعم شعب كردستان وليست الأقاويل والشعارات".

ومن جهته قال ستران عبدالله عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني

الشراكة في الانتماء إلى القومية الكردية ورفع لواء حماية كيان إقليم كردستان العراق والدفاع عن شعبه، عوامل تذوب وتختفي أمام الصراع على السلطة والنفوذ بين الحزبين الرئيسيين في الإقليم والذين يدفعهما العداء المستحكم بينهما إلى الاستعانة بأطراف داخلية وخارجية مصالحها القومية متناقضة تماما مع المبادئ والتوجهات الأصلية لكلا الحزبين.

أربيل (العراق) - تمر العلاقة بين الحزبين الرئيسيين في إقليم كردستان العراق: الحزب الديمقراطي الكردستاني وحزب الاتحاد الوطني الكردستاني بمرحلة تؤثر شديدا قطع حالة التهيدة القائمة بينهما منذ نحو عام عندما نجح الطرفان في تجاوز تداعيات اغتيال أحد ضباط المخابرات وما أعقب ذلك من تراشق بالاتهامات بشأن الحادثة. وعاد التراسق مجددا بين الطرفين إثر إصدار المحكمة الاتحادية العراقية لقرارات تتعلق بالانتخابات البرلمانية القادمة في الإقليم وطريقة صرف رواتب موظفيه أعرب الحزب الديمقراطي عن رفضه الشديد لها، بينما باركها حزب الاتحاد الوطني، كونه قد سعى أصلا إلى إصدارها.

وتبدو الساحة الحزبية في إقليم كردستان مع اشتداد الصراعات بين مكوناتها بصدد السير على خطى نظيرتها في مناطق سعة العراق، حيث أدى الصراع المتواصل بين الأحزاب والشخصيات الممثلة للمكون السني، إلى إضعافها جميعا والحد من دورها في العملية السياسية، لمصلحة القوى الشيعية الحاكمة التي كثيرا ما تتحول إلى حكم بين تلك القوى والشخصيات المستعدة لإبرام اتفاقات وعقد صفقات على حساب أبناء مكوّناتها وفي مقابل الحصول على حصة ضئيلة من المناصب الوزارية والإدارية للدولة.

وتتجاوز تبعات الصراع بين الحزبين الرئيسيين في إقليم كردستان العراق حدود الساحة العراقية لتكتسي بعدا إقليميا، إذ تساهم في إضعاف ممانعة التدخلات الخارجية وتفتح الباب لتدخل كل من إيران وتركيا اللتين تتسابقان على تحقيق مكاسب سياسية واقتصادية وأمنية في الإقليم.

وتكثفت تركيا من تطوير علاقات متينة مع قيادات الحزب الديمقراطي الكردستاني استثمرتها في تحسين مكاسب اقتصادية تمثلت بالخصوص في الاستفادة من النفط الخام المنتج في إقليم كردستان العراق والذي ظل على مدى سنوات يصدر إلى الخارج عبر ميناء جيهان التركي. لكن المصلحة الأهم التي تسعى تركيا لتحقيقها من خلال تقاربها مع



ريزان شيخ دلير
سياسيو الإقليم
صافن، أحدهما داعم
لتركيا والآخر إيراني

لكن الحزب الذي يقوده ورثة الرئيس العراقي الأسبق جلال طالباني يحتفظ في مقابل ذلك بعلاقات متينة مع الأحزاب والفصائل الشيعية الحاكمة للعراق ما يجعل خصومه السياسيين يتهمونه بالانتماء للمعسكر الإيراني في العراق. وهاجمت البرلمانية العراقية الكردية السابقة ريزان شيخ دلير كلا الحزبين معتبرة أن "السياسيين في إقليم كردستان انقسموا لصفين أحدهما يدعم دولة الاحتلال التركي والآخر يدعم النظام الإيراني، وأنهم يقومون بخدمة مصالح هذه الأطراف على حساب مصلحة الشعب الكردي".

وأثار تأييد حزب الاتحاد لقرارات المحكمة الاتحادية العراقية حفيظة الحزب الديمقراطي الذي شنّ أعضاؤه والإعلام التابع له حملة لم تستثن رئيس الاتحاد بافل جلال طالباني بسبب موقفه العلن من تلك القرارات التي سبق أن عبّر الحزب الديمقراطي عن رفضه القاطع لها مشككا في دوافع إصدارها، وصولا إلى طعنه في شرعية المحكمة التي أصدرتها.

منظمة أميركية تحذر من عملية عسكرية تركية خطيرة على المدنيين

كما أوضحت في تقريرها أن تركيا تسعى من خلال عملياتها المتوقعة إلى السيطرة على سلسلة كارا الجبلية وإغلاق الحدود بين إقليم كردستان العراق وتركيا بصورة كاملة وإنهاء تحركات مقاتلي حزب العمال. ووصفت المنظمة جبل كارا بالمنطقة الإستراتيجية التي تعد الطريق الرئيس لحركة مقاتلي حزب العمال في المنطقة وترتبط بين محافظتي أربيل ودهوك إلى جانب تحول كهوف وديان هذه السلسلة الجبلية إلى ملاذ لتدريب واختباء عدد كبير من مقاتلي الحزب.

مع نظرائهم العراقيين بهدف إقناعهم بتعاون الأجهزة الأمنية والاستخبارية العراقية مع الجهد الحربي التركي الموجه ضد حزب العمال الكردستاني. وأوردت منظمة فرق صانعي السلام المجتمعي الأميركية في تقرير نشرته على موقعها على شبكة الإنترنت بعنوان "الغلق التام للحدود: عملية ربيع 2024 العسكرية التركية في عمق أراضي إقليم كردستان" جملة من المعلومات عن العملية العسكرية التركية المتوقعة من بينها أنها سترتكز بشكل أساسي على استخدام الطائرات الحربية والمسيرات والمروحيات.

دهوك (العراق) - حذرت منظمة أميركية من عملية عسكرية تنوي القوات التركية تنفيذها قريبا ضد مواقع حزب العمال الكردستاني في مناطق بإقليم كردستان العراق وتشكل خطرا على سكان العشيرات من القرى المنتشرة في تلك المناطق. وجاء التحذير في وقت بدا فيه أن تركيا تستعد بالفعل لشن تلك العملية في نطاق سعيها لحسم الحرب ضد الحزب قريبا، وفق ما صرح به الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مؤخرا. وشملت التحضيرات إجراء كبار المسؤولين الأتراك اتصالات مكثفة

صراع مالي بين صنعاء وعدن على جثة الاقتصاد اليمني

والعملات الأجنبية في مدينة عدن، حيث اقترب سعر الدولار من حاجز 1700 ريال. واعترضت جمعية البنوك اليمنية على قرار البنك المركزي وعدته تصعيدا خطيرا لا مبرر له من شأنه أن يجر القطاع المصرفي إلى آتون الصراع السياسي المحتدم في البلاد ويسبب المزيد من التعقيدات والعراقيل أمام وحدات النشاط الاقتصادي الساعية إلى الاستفادة من الخدمات المصرفية في تسير نشاطها.

وحذرت في بيان من أن إيقاف التعامل مع البنوك الخمسة الكبرى سيجعل عملية الوصول إلى الخدمة المصرفية أمرا أكثر تعقيدا وأعلى تكلفة، وهو ما سيؤثر سلبا على حركة النشاط الاقتصادي في البلاد ويسبب المزيد من المعاناة للمواطنين.

كما دعت الجمعية في بيانها إلى التوقف عن إصدار القرارات الارتجالية ذات الآثار الضارة بالنشاط المصرفي والمقوضة لوحدة وتماسكه، مشيرة إلى أن مثل تلك القرارات لن تخدم مصالح القطاع المصرفي في صنعاء من الربط بأي شكل من الأشكال، ولن ينتج عنها سوى المزيد من الانشقاق في بنية النظام المصرفي اليمني والمزيد من العراقيل والأعباء على الاقتصاد الوطني والمزيد من الصعوبات في الظروف المعيشية للمواطنين.

بحصر تحويل الأموال على الشبكة الموحدة لتحويل الأموال التي يشرف عليها البنك في عدن واستمرار تلك المنشآت بالتعامل مع شبكات تحويل الأموال إلى مناطق الحوثيين. وقال المسؤول إن البنك أوقف عمليات تحويل الأموال عبر مختلف شبكات الصرافة من المناطق المحررة في جنوب اليمن إلى مناطق سيطرة الحوثيين بالشمال.

كان الأجدر بطرفي الصراع أن يجيدا الاقتصاد عن صراعهما مراعاة لمصالح السكان في مناطق سيطرة كل منهما

وأشار إلى أن وقف عمليات تحويل الأموال إلى مناطق الحوثيين جاء بسبب منع الجماعة المتحالفة مع إيران لشبكات شركات الصرافة في صنعاء من الربط مع الشبكة الموحدة الخاصة بالتحويلات المالية التابعة للبنك المركزي في عدن. وجاء الإجراء الذي أقدم عليه البنك المركزي في وقت واصلت قيمة العملة الخمسة وشركات الصرافة في مأرب هي مستوى على الإطلاق أمام الدولار

ويستدل المعارضون على القرار الأخير للبنك المركزي اليمني بأنه لم يدخل أي تحسين على الوضع المالي والاقتصادي في مناطق الشريعة. فالعملية المحلية واصلت تدهورها والنشاط الاقتصادي واصل ركوده في ظل تراجع كبير في وتيرة الاستهلاك بسبب ارتفاع المشت في الأسعار. ووصف صحافي يمني مختص في شؤون الاقتصاد ما يجري من صراع مالي بين الشريعة والحوثيين، بأنه صراع على جثة الاقتصاد اليمني الميت. ويرى محللون اقتصاديون أن الأجدر بطرفي الصراع أن يجيدا قدر الإمكان الجوانب الاقتصادية والمالية من صراعهما وذلك مراعاة لمصالح السكان المتواجدين في مناطق سيطرة كل منهما. وكان البنك المركزي اليمني في عدن قد أعلن قبل أيام عن وقف التعامل مع البنوك وشركات الصرافة المخالفة لتعليماته وبينها خمسة من أكبر البنوك والمؤسسات المصرفية والمالية في البلاد. كما وجه البنك بإيقاف التعامل مع ثلاث عشرة شركة صرافة في محافظة مأرب في شمال شرق البلاد على خلفية مخالفة للتعليمات. وأوضح مسؤول رفيع في البنك أن أسباب إيقاف التعامل مع البنوك الخمسة وشركات الصرافة في مأرب هي عدم التزامها بتعليمات البنك المتعلقة

ورغم وجهة السبب الذي قدّمه البنك لاتخاذ ذلك الإجراء والمتمثل في منع استضافة جماعة الحوثي من الموارد المالية للسلطة الشريعة، إلا أن القرار واجه انتقادات حادة من داخل المناطق التابعة للحكومة اليمنية. وقال مختصون في الشؤون الاقتصادية والمالية إن القرار ارتجالي ولم يراع تبعات الاقتصادية والاجتماعية المترتبة عليه.

كما لم يراع القرار، بحسب منتقديه، مصلحة المصارف وشركات الصرافة التي تسهم قدر المستطاع في تنشيط الحركة الاقتصادية والمالية الضعيفة أصلا في مناطق الشريعة. وقال هؤلاء إن قرار المركزي يعقد مهمة التجار والمتعاملين الذين تمكنوا رغم الصعوبات الكثيرة من الحفاظ على حد أدنى من الصلات التجارية بين مختلف مناطق اليمن وضمان قدر من تدفق السلع بينها.

أما بشأن دور تلك المصارف في تسريب العملة الصعبة لمناطق الحوثيين، فشكك المختصون في توفرها أصلا في مناطق الشريعة بسبب عدم وجود موارد حقيقية لها بعد توقف تصدير النفط وأغلب فروع التجارة مع الخارج من عدا الشق المتعلق بالاستيراد، وهو عامل مساعد على استنزاف رصيد العملات الأجنبية.

وتمثل هذا التصعيد في القرار الذي اتخذته البنك المركزي التابع للشريعة اليمنية مؤخرا بوقف التعامل مع مجموعة من المصارف بسبب عدم الالتزام باقتصار تعاملاتها المالية على الشبكة التابعة له وإنهاء تعاملها مع الحوثيين.

عدن - شهد الشق المالي من الصراع الدائر بين جماعة الحوثي والسلطات اليمنية المعترف بها دوليا تصعيدا جديدا يخشى مراقبون أن يزيد من تعميق الأزمة الطاحنة التي يواجهها الاقتصاد اليمني وما تجزئه وراعاها من أزمة إنسانية أخذة في الازدياد والتوسع.



مصدر آخر لتعاسة اليمنيين

الإسلاميون يهاجمون وزير الأوقاف المغربي بسبب المعاملات البنكية

ترد من بسطاء الناس على الفقهاء في البرامج الدينية الإعلامية والتي يغلب في الأجوبة عليها التفسير أو التحريم. وكذا الانقسام بين الفهم الفقهي الجامد وبين واقع المسلمين في حياتهم ضمن العيش في هذا العالم.

وشدد على أن ما ذكره الوزير ليس ابتكارا من عنده ولكنه رأي الكثير من المنتسبين للعلماء والمفتين الذين لا يستطيعون إظهاره خوفا من أمثال هذه الحملات بل ومن الإرهاب.

ولفت إلى أن "الإسلاميين حتى لو انعزلوا جميعهم في جزيرة لا علاقة لها بالعالم وأعادوا فيها التعامل بالذهب والفضة لن يستطيعوا ضمان نظام مالي بلا قروض ترتب عنها فوائد، وإنما يحق للناس جميعا لا للإسلاميين وحدهم استنكار نظام الفوائد الفاحشة ونظام الاستغلال المالي والاقتصادي في الآف من الأمور الأخرى غير فوائد البنوك؛ ولكن الناس مع الاستنكار مطالبون باقتراح الحلول الممكنة".

ما ذكره الوزير ليس ابتكارا من عنده ولكنه رأي الكثير من العلماء الذين لا يستطيعون إظهاره خوفا من الحملات

ويرى المصدر أن من استسهلوا الحملة على أحمد التوفيق لا يُستبعد منهم إذا تمكنوا من الناس "غدا" أن يفرضوا العودة إلى بيع الرقيق؛ لأن نوعا من الفقه قد كرسه، ولأن المصالح التي خدّمها هذا الفقه تجاهلت ما جاء في القرآن وفي السنة من الحث بوجوه عديدة على تحرير الناس من العبودية. واعتبر أنه من غير المستبعد منهم أيضا أن يضعوا في نصوص القوانين ضرب الأرواح للزوجات؛ لأن ذلك مذكور في القرآن متجاهلين بذلك روح الكتاب في هذا الموضوع، وهي المودة والرحمة التي ينبغي أن تتخذ أساسا للتشريع ضد العنف ولإسما ضد النساء.

وخلص إلى أن المفارقة النظرية الكبرى بين المتحاملين وبين الوزير تكمن في الفرق بين سياسة وهمية لا تعترف بالتاريخ وبين فكرة ترى أن التاريخ هو زمن تجلي الله تعالى في هذا الكون؛ وهو ما يستحق أن تُقرأ في ضوءه نصوص رسائل الدين وهدية.

الرباط - يواجه وزير الأوقاف المغربي أحمد التوفيق حملة تشهير عقب مشاركته في درس حسني رمضاني قدم قراءة حديثة للمعاملات البنكية يشاركه فيها العديد من رجال الدين المستنيرين في العالم الإسلامي.

واتهم مصدر مطلع على خلفيات هذه الحملة بتيارات إسلامية بالوقوف وراءها رغم أن الإسلاميين عجزوا عن تقديم دليل للمعاملات البنكية القائمة خلال توليهم السلطة.

وقال المصدر إن "وزير الأوقاف رد على بعض المتكلمين في الدين الذين أخرجوا ضمير المسلمين بالقول إن الربا هو الفائدة على القرض بأي قدر كانت، مع العلم بأن حكمة القرآن جاءت للقطيعة مع ممارسة كانت شائعة في بعض الحضارات القديمة وهي استعباد العاجز عن رد الدين بفوائد مضاعفة، وكان بعض فلاسفة اليونان قد استنكروا ذلك. أما الاقتراض في هذا العصر فمعضله للضرورة أو الاستثمار".

وأضاف "إن فهم الوزير لمسألة الربا متأثر بالفتوى التي قدمها للحكومة الباكستانية العالم الكبير فضل الرحمان؛ وهو أستاذ في الفقه شديد التنس، وقال فيها إن الحل ليس بمنع البنوك الفوائد، بل في تنمية الاقتصاد". واعتبر أن مسألة المعاملات البنكية بفوائد في هذا العصر، عصر الائتمان والتضخم والتعاقد وأنواع الاستثمار، نظام لا علاقة له في نظر فضل الرحمان بسياق النهي القرآني عن الربا وأن هذا النهي هو عند طائفة من العلماء مرتبط بالفوائد الفاحشة.

ولفت المصدر إلى أن الكلام عن المعاملات البنكية جاء عرضا في الكلام عن التجديد، فمن بين النقاط العشرين التي تلمس فيها الوزير ملامح التجديد في عهد العاهل المغربي الملك محمد السادس ذكر المالية التضاركية وهي نوع من المبالغة الذي لا يخلو من فوائد مقنعة من جهة ولا يجوز أن تشعر الناس بأن المعاملات البنكية العادية خارجة عن الإسلام ما دامت في إطار التعاقد وما لم تكن بالأضعاف المضاعفة.

وتابع "ما لملح إليه الوزير من إخراج الضمير الإسلامي بالقول إن الفوائد يقطع النظر عن مقدارها تدخل في الربا إشارة إلى ما خطه القرضاوي في موضوع فوائد البنوك هي الربا الحرام". واعتبر المصدر المطلع أن الوزير كان يقصد بـ"الإحراج" الأسئلة التي

تونس تراهن على إصلاح قطاع التعليم المتدهور منذ سنوات

وزير التربية: نحن بصدد إصلاح تركة ثقيلة على مستوى القطاع التربوي



الأساليب البيداغوجية التقليدية لم تعد مجدية

ولخص ناجي حلول مشاكل القطاع في "تدني أجور رجال التعليم في كل أصنافها، مع وجود البات التشغيل الهش، والتوظيف الاجتماعي، فضلا عن ضعف البنية التحتية، وغياب المدرسة الحاضنة التي تعوّض دور الأسر، إلى جانب غياب الرقمنة في ظل التطور التكنولوجي والاقتصادي".

وتابع وزير التربية السابق، "بعد استقلالها في سنة 1956 كونت تونس رغم فقرها، منظومة تربوية متماسكة، وكانت محل دراسة من سنفقورة، وبالتالي وجب تدعيم إمكانات وزارة التربية عبر الزيادة في الميزانية المالية المخصصة لها، أو القيام باقتتاب وطني للتعليم".

ونمة إجماع من قبل الخبراء بأن المنظومة الحالية دخلت منذ أكثر من ثلاثة عقود مرحلة تراجع الجودة التي صارت خاضعة لمصالح شخصية وتجاهلات ملعنة بين الوزارة والنقابات، كما تم إقصاء جميع الأطراف ذات العلاقة كمؤسسات المجتمع المدني والتلاميذ والأولياء.

ومنذ 2011، تواتر العديد من الوزراء على تقلد منصب وزارة التربية في البلاد، وظل إصلاح منظومة التعليم والارتفاع بجودة البحث والمعرفة مجرد شعارين.

وتمكن هذه القاعدة الولي من الاطلاع على سير الدراسة لابنه والاطلاع على أعداده وغياباته وسلوكه في الفضاء المدرسي.

وشدد الوزير، من جهة أخرى، على أن العدد الحقيقي للمشاركين في الاستشارة الوطنية لإصلاح القطاع التربوي ناهز مليون فرد، ملاحظا أنه "سيجري الاستفناس بمخرجات هذه الاستشارة للرفع من مردود القطاع وتلافي الخلل وإرساء بناة جديد".

وظل إصلاح التعليم في تونس في قلب الصراع السياسي، وظهر في معظم الإصلاحات التربوية بعد الاستقلال، سواء في رهان توحيد التعليم أو في السؤال عن لغة التعليم بين التعريب وثنائية اللسان، وصولا إلى البرامج، وخاصة تلك المتعلقة بالتربية الدينية والفلسفة.

وأفاد وزير التربية السابق، ناجي جلول أن "مشاكل التعليم في تونس تركة قديمة وثقيلة منذ أكثر من 30 سنة"، متسائلا في تصريح لـ"العرب"، "هل الوزير الحالي قادر على إصلاح القطاع بميزانية تخصص منها 97 في المئة لأجور الأساتذة والمعلمين والموظفين في القطاع".

عدها إلى 20 ألف نيابة في المستويين الابتدائي والثانوي". وأكد البوغديري، مساء السبت، بالمهدية (شرق) أن عدد الشغورات في صفوف المعلمين بلغ في العام الدراسي الحالي حوالي 790 شغورا.



وقال البوغديري، في تصريح إعلامي لدى افتتاحه الدورة 15 للمهرجان الدولي للعلوم والتكنولوجيا، إن الوزارة والحكومة تعكف على رقمنة القطاع التربوي، لافتا أن "الوزارة انطلقت في العمل الميداني من خلال تركيز منصة تونس المستقبل والتي تحمل شعار فوق كل ربوة مدرسة حديثة".

وستكون هذه المدارس، وفق البوغديري، مرتبطة بالآليات البصرية عالية التدفق وعلى أسطحها الواح الطاقة الشمسية، مضيفا أنه "يجري إعداد الإطار التربوي والإداري والتلاميذ للربط بالإنترنت"، مشيرا إلى أن كل تلميذ له رقم سري على هذه المنصة".

يعيش قطاع التعليم في تونس منذ سنوات طويلة على وقع حزمة من الأزمات والمشاكل التي أثرت على جودته في الترتيب العالمي، كما أن محاولات الإصلاح لا تزال تراوح مكانها بسبب التجاذبات السياسية بين وزارة التربية والنقابات، إلى جانب عدم تطوير الطرق التقليدية والبرامج البيداغوجية في وقت ينتقل فيه العالم إلى رقمنة القطاع.

خالد هودي

تونس - بات إصلاح قطاع التعليم المتدهور من أولويات الحكومة التونسية التي تسعى لبذل جهود كثيفة خصوصا بعد إجراءات الخامس والعشرين من يوليو 2021، لإصلاح منظومة التعليم المازومة في السنوات الأخيرة.

وتقول أوساط تربوية، إن واقع التعليم في تونس تراجع بكيفية كبيرة انعكست سلبا على المجتمع في مستوى السلوكات والقيم والأخلاق والروابط والعلاقات، حيث لم يعد دور المدرسة والمعلم مؤثرا في الطلاب مثل ما يشاهدونه في الشارع.

وتتطلب عمليات إصلاح هذا القطاع الحيوي شراكة واسعة بين مختلف المكونات المتداخلة في المجال، على غرار وزارة التربية والخبراء والبرلمان والنقابات، إلى جانب وضع آليات وبرامج مدروسة وواضحة، فضلا عن تنظيم حوار حقيقي حول المسألة يعالج مختلف الجوانب المتداخلة في العملية التربوية.

ويعاني قطاع التعليم في تونس من أزمة حادة عقب اندلاع ثورة يناير 2011، في ظل تراجع المنظومة التربوية خاصة على مستوى المناهج وبسبب النقص في عدد المدرسين، إضافة إلى تدهور البنية التحتية وتداعيات المطالب النقابية على سير الدروس، ما جعل البلاد تحتل مراكز غير مطمئنة في التصنيفات الدولية للقطاع، كما ساهمت السياسات الخاطئة في تدني هذا القطاع، وسقط تحذيرات الخبراء من تراجع جودة التعليم في تونس.

ووصف وزير التربية في تونس محمد علي البوغديري الوضع التعليم الحالي بـ"التركة الثقيلة لعشر سنوات عجاف اعتمد فيها على نظام النيابات وصل

ضغوط الغرياني وحلفائه تنذر بانهميار مشروع المصالحة الليبية

ورغم أن المجلس الرئاسي الليبي أعلن فتح ملف سجناء النظام السابق لتجاوز الخلاف السياسي القائم مع فريق سيف الإسلام القذافي، إلا أن لا شيء من ذلك حصل على أرض الواقع.

واتهم المرنشح الرئاسي عبدالرحيم البركي وكيل وزارة التعليم في حكومة عبدالله الثاني، عضو المجلس الرئاسي عبدالله اللافي بإفشال عمل اللجنة التحضيرية للمصالحة الوطنية، وأوضح في تغريدته على موقع التواصل الاجتماعي إكس أن "اللافي هو السبب الرئيسي في فشل عمل اللجنة التحضيرية للمصالحة الوطنية، وهو من أقصى نفسه بسبب التزامه بتعليمات الفريق الغرياني الذي يرفض أي مشروع في سيادة ليبيا، وودحتها، ولم شملها"، داعيا الاتحاد الأفريقي إلى أن يعيد النظر في إدارة الرئاسي لملف المصالحة.

وايدت أمل بوقعيقص، عضو ملتقى الحوار السياسي، قرار سحب وفد القيادة العامة للجيش من اللجنة التحضيرية لمؤتمر المصالحة، وبيّنت على صفحتها الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك أنه كما هو معلوم فإن مسار المصالحة الوطنية انبثق عن الاتفاق السياسي الذي تم بجنيف، وأبرزت أن المصالحة الوطنية شأن وطني داخلي لا داعي لإدخال أطراف خارجية فيه مثل الاتحاد الأفريقي، مشيرة إلى أن تدخل المبعوث الأممي عبدالله باتيلي في ملف المصالحة يبغي، داعية كل الوفود الوطنية المشاركة في مسار المصالحة "المختل" إلى أن تتسحب منه إلى حين إجراء إعادة نظر بالكامل في اتفاق جنيف.

أوساط ليبية تقول إن تيار الإسلام السياسي الموالي لرئيس دار الإفتاء الصادر الغرياني يدفع نحو إفشال مشروع المصالحة الوطنية

وجاء هذا الموقف بعد أن أكدت وزيرة العدل بحكومة الوحدة الوطنية حليلة عبدالرحمن أنها عملت على إطلاق سراح الكثير من المحتجزين لدعم المصالحة الوطنية وبناء الدولة، لكن هناك من لا يريد إنجاح المصالحة الوطنية، بينما أكد أحمد عبدالحكيم حمزة، رئيس المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان في ليبيا، أن هناك 8 سجون على الأقل لا تخضع لوزارة العدل.

ولا يزال عدد من رموز النظام السابق يقبعون خلف القضبان، رغم تبرئتهم أو انتهاء مدة عقوبتهم، وأن هناك أطرافا سياسية لا تزال تراهن على استعمالهم كأوراق مساومة خلال المرحلة القادمة.

ويرجحون أن تكون هناك خطة لعرقلة المؤتمر الذي تم تحديد مواعده ومكانه خلال اجتماع اللجنة التحضيرية في مدينة سبها، وأن هناك أطرافا في مواقع القرار بما في ذلك المجلس الرئاسي غير متحمسة للاجتماع ولا لسور الاتحاد الأفريقي في إدارة عملية المصالحة.

وقالت أوساط ليبية مطلعة إن تيار الإسلام السياسي الموالي لرئيس دار الإفتاء التابعة لحكومة الوحدة الوطنية الصادق الغرياني، هو من يدفع نحو إفشال مشروع المصالحة الوطنية، ويقوم بتحريك حلفائه من أمراء الحرب المتشددين، وفلول الجماعات الإرهابية الفارين من شرق البلاد إلى مدن الساحل الغربي، للضغط من أجل عرقلة جهود مؤتمر سرت.

والأسبوع الماضي، أكد محمد المنفي رئيس المجلس الرئاسي في ليبيا أن المصالحة الوطنية في بلاده لن تكون حقيقية ومؤثرة إذا لم تشارك فيها جميع الأطراف المعنية، وأكد خلال لقائه مع جان كلود جاكوسو وزير خارجية الكونغو (برازفيل)، أن المصالحة كمشروع مجتمعي طويل الأمد تعني إنجاز توافقات شامل بين مختلف مكونات المجتمع حول خطة وطنية لتسوية تاريخية متكاملة.

وكان الفريق السياسي للمرشح الرئاسي سيف الإسلام القذافي، أعلن في منتصف ديسمبر الماضي، انسحابه من المشاركة في مشروع المصالحة الوطنية الذي يقوده المجلس الرئاسي، احتجاجا على استمرار سجن رموز النظام السابق.

اللجنة التحضيرية، ودليل على عدم الجدية والالتزام بإجديات المصالحة. واعتبر الأعضاء في خطاب توجهوا به إلى رئيس اللجنة رفيعة المستوى في الاتحاد الأفريقي بشأن ليبيا ساسو نغيسو، أن تعنت اللافي يعد نسيفا لجهود الاتحاد الأفريقي في تحقيق المصالحة الوطنية، وعرقلة واضحة لعمل اللجنة التحضيرية، وأكدوا أن التسويات والمماطلة وإطالة العمل على ملف المصالحة وتأخير إنجازه بحجج واهية لأكثر من مرة، يجعل من اجتماع المؤتمر الجامع في أبريل المقبل أمرا بعيد الاحتمال، مطالبا اللجنة رفيعة المستوى بإعادة النظر في تولي عبدالله اللافي الإشراف على ملف المصالحة، وتكليف محمد المنفي، رئيس المجلس الرئاسي، أو موسى الكوني عضو المجلس الرئاسي، أو تفعيل المفوضية العليا للمصالحة الوطنية.

وكان المنفي سحب قراره بضم قتلى وجرى قوات الجيش الليبي إلى الهيئة العامة لرعاية أسر الشهداء والمفقودين والمتورطين في حكومة الوحدة الوطنية، بعد تعرضه لموجة احتجاجات داخل طرابلس وصلت إلى حد اقتحام مقره، ومعارضته من طرف نائبه علي اللافي. ويخشى مراقبون من أن يؤدي انسحاب وفد قيادة الجيش من اللجنة التحضيرية إلى قطع الطريق أمام عقد الاجتماع الشامل بمدينة سرت الخاضعة لنفوذ قوات الجنرال المشير خليفة حفتر، وإلى دخول دوامة البحث عن مكان آخر لعقد مؤتمر في نطاق لا يتجاوز حدود إقليم طرابلس.

بعيدا عن التسييس والمماطلة، وأشار إلى أن قوات الجيش قدمت أغلى ما تملك لدرح الإرهاب وتحرير مدن بنغازي ودرنة والجنوب منه وإرجاعها للدولة، لافتا إلى أن من أبسط الحقوق هو رعاية ذوي الشهداء وتمكينهم من حقوقهم.

وأعلن 11 عضوا باللجنة التحضيرية لمؤتمر المصالحة الوطنية تعليق مشاركتهم بسبب تصرفات النائب بالمجلس الرئاسي عبدالله اللافي، وقالوا في بيان إنهم قرروا تعليق مشاركتهم إلى حين إعادة النظر في إدارة ملف المصالحة، مؤكدين أن الشعب الليبي يأمل في بدء عملية مصالحة وطنية عبر حوار وطني حقيقي دون إقصاء أو تهيش.

وأوضح البيان أن رفض عبدالله اللافي ضم شهداء وجرى ومفقودي القوات المسلحة العربية الليبية إلى الهيئة العامة المختصة بإجهاض لجهود

طرابلس - بدأت نذر تأجيل المؤتمر الجامع للمصالحة الوطنية الذي كان مقررا عقده في مدينة سرت في الثامن والعشرين من أبريل القادم، تلوح في فضاء المشهد الليبي، بعد تشكل ملامح أزمة جديدة بين الفرقاء بسبب تدخل الأطراف المناهضة للمشروع والرغبة في إبقاء الوضع على ما هو عليه.

وأعلن ممثلو القيادة العامة للجيش الوطني الليبي انسحابهم من المشاركة في ملف المصالحة الوطنية، ردا على سحب رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي قرار ضم قتلى وجرى قوات الجيش إلى "هيئة الشهداء".

وبحسب بيان للجيش، فإن المجلس الرئاسي أقصى نفسه بنفسه وحكم بعدم أهليته لتولي ملف المصالحة الوطنية، بعد خضوعه للتهديدات.

ودعا البيان الاتحاد الأفريقي إلى اختيار شريك أفضل لقيادة هذه المهمة



حالة الانقسام السياسي مستمرة

أزمة الصحافة المغربية تتطلب سياسات عمومية فعّالة

الحكومة تكلف المهنيين بتقديم مقترحات لمواجهة تحديات القطاع ومستقبل الإعلام



تحد كبير للصحافة

ملائمة وقوانين مناسبة تحمي استقلالية الصحافة وتعرّز دورها الحيوي في المجتمع. وخصوصا في الندوة، التي أشرف الدكتور إدريس جبري منسق مسار التميز للصحافة والإعلام على تسييرها، إلى أن تطوير الصحافة الوطنية والجهوية بعد تحدياً هاماً يتطلب تضافر جهود الجميع، مؤكداً على دور الجامعات في تعزيز البحث العلمي وتدريب الكفاءات الصحفية والإعلامية، وعلى أهمية دعم الصحافة الجهورية، التي تلعب دوراً أساسياً في تقديم خدمات عمومية ضرورية للمجتمعات المحلية. وتجدر الإشارة إلى أنه تم الإعلان في نهاية الندوة عن الفائزين في المسابقة التي نظمتها مؤسسة ملفات تادلة في إطار تخليد الذكرى الرابعة لوفاة مؤسسها، والتي همت ثلاثة أصناف، هي الصحافة المكتوبة والسمعي البصري والصورة.

تكنولوجيا متقدمة وبدعم مالي يمكنهم من الانخراط بقوة في مهنتهم.“ من جانبه اعتبر محمد لغريب، صحافي مهني بمؤسسة ملفات تادلة، الصحافة الجهورية أحد الأعمدة الأساسية للبناء الديمقراطي ورافعة “الجهوية” بالنظر إلى الدور الذي يمكنها أن تلعبه في إبراز خصوصيات الجهات وتعدديتها ضمن النسيج الوطني، مؤكدا حاجتها إلى قوانين ومؤسّسات مهنية تراعي خصوصية البيئة التي تشتغل فيها، وإلى دعم حقيقي، محليا ومركزيا، اعترافا بوظيفتها بدل تركها تتخبط حتى تعلن عن موتها. وابرز المتدخلون في الندوة التحديات التي تواجهها الصحافة والإعلام في المغرب، مشيرين إلى أن الأزمة الحالية تتطلب تحليلا شجاعا وسياسات عمومية فعّالة لتطوير القطاع ودعمه، كما تستلزم تحديث القوانين لضمان بيئة إعلامية

إجراءات فعّالة لتعزيزها من الدعم المركزي. ويرى العديد من اهل القطاع أن مجهودات القائمين على القطاع في تطويره وإصلاحه حققت مكاسبات مهمة، لكنها في حاجة إلى تفعيل وتأييل ديمقراطي، وتتجلى هذه المكتسبات في إدراج الدستور لأربعة فصول تعد من أبرز ما حققه القطاع من مكاسب، وهذه الفصول تنص على أن حرية الفكر والرأي والتعبير بكل أشكالها، وحرية الإبداع والنشر مكفولة ومضمونة، شأنها شأن حرية الصحافة التي لا يمكن تقييدها بأي شكل من أشكال الرقابة القبلية. وأشار اخشيشن إلى أنه يطمح إلى إعلام قادر على المنافسة والتأثير الفعّال، لافتا إلى أن “تحقيق ذلك يتطلب توفير الشروط الملائمة والجرأة الكافية للصحافيين، الذين يجب عليهم الدفاع بكل جدارة عن قضايا الوطن، بوسائل

شجاعا لتحدياته بهدف تطوير بيئة إعلامية تلبي تطلعات المواطن وتحقق الرضا الإعلامي. وشدد على أهمية تحديث القوانين التي تنظم القطاع الإعلامي، مشيرا إلى أن “أساس تطوير القطاع الإعلامي يكمن في تحديث القوانين التي تنظمه“. وتحدث عن ورش يهدف إلى إعادة النظر في مدونة الصحافة والنشر، التي تشمل ثلاثة قوانين هامة: قانون الصحفي المحترف وقانون النشر وقانون المجلس الوطني للصحافة. وأكد على أهمية الصحافة الجهورية كمستقبل للإعلام، مشيرا إلى أن “الصحافة الجهورية تقدم خدمات عمومية ضرورية على مستوى الجهات، وهو ما يعكس الحاجة الملحة لدعمها والمحافظة على استمراريتها“. كما عبر عن ضرورة توفير الدعم المادي للصحافة الجهورية من الجهات المختصة، إلى جانب اتخاذ

يسعى الصحافيون والإعلاميون المغاربة إلى معالجة الأزمات التي يعيشها الإعلام الوطني والجهوي في غياب شروط الدعم الكافي له ووجود عدة تحديات، مثل شح المعلومة والفوضى التي يشهدها القطاع.

الرباط - أكد بونس مجاهد، الرئيس السابق للمجلس الوطني للصحافة، أن الصحافة في المغرب، سواء الورقية أو الرقمية، تعاني أزمة حقيقية. وهو ما يؤثر تساؤلات حول وجود صناعة إعلامية وطنية فعّالة. ويحاول الصحافيون والإعلاميون في المغرب وضع مقاربة للمشهد الإعلامي وواقعه ودوره في تحديث المنظومة المجتمعية، إضافة إلى أبرز التحديات التي تواجهه والصعوبات التي تقف في وجهه. وفي تشخيصه للوضع الحالي قال مجاهد خلال ندوة حول “واقع الصحافة والإعلام الوطني والجهوي وتحديات المستقبل”، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة السلطان مولاي سليمان ببني ملال، “إن معظم المؤسسات الإعلامية تتم إدارتها بطرق تثير القلق“.



يونس مجاهد
معظم المؤسسات الإعلامية تتم إدارتها بطرق تثير القلق

وأشار إلى ضرورة التركيز على المستقبل لمواجهة التحديات المتزايدة، خاصة مع تقدم التطورات وانتشار الذكاء الاصطناعي في العالم الرقمي للإعلام. وأضاف “نحن أمام تغيرات جديدة في الإعلام، وممارسين جدد وقضايا جديدة ومهن جديدة، بعضها إيجابي وبعضها الآخر سلبي“. لافتا إلى أن ذلك يشكل تحدياً كبيراً للصحافة. ويطبق المغرب القوانين الجديدة لإصلاح المشهد الإعلامي بهدف بناء مؤسسات تتوفر فيها كافة الشروط المهنية والاقتصادية والاجتماعية في ميدان يتميز بالمنافسة الشديدة والسباق المحموم. لكن ما يؤثر الانتباه هو أن الإنشكالات والصعوبات نفسها مازالت تواجه كل المؤسسات الإعلامية تقريبا بمختلف أنواعها في الصحافة المكتوبة والإعلام السمعي البصري والصحافة الإلكترونية. وتناول النقاش الإحراشات التي يعيشها الإعلام الوطني والجهوي، وذلك في غياب شروط الدعم له، مع

في هذا السياق، هي تكليف الحكومة للمهنيين بتقديم مقترحات لمواجهة هذه القضايا. كما أكد على أهمية وجود قانون إطار يضمن وجود إستراتيجية واضحة لقطاع الإعلام. وختم قائلا إن المستقبل سيشهد تحولات جذرية في مجال الإعلام، ما يعني أن هناك حاجة ماسة إلى تبني سياسات فعّالة تساهم في تطوير ودعم هذا القطاع الحيوي في المغرب، مشددا على دور الجامعات المغربية في تطوير البحث العلمي في هذه القضايا المجتمعية. وتطرق الإعلاميون إلى أهمية الجانب الأخلاقي في المهنة وضرورة تحري الحقيقة والصواب والنزاهة والمصداقية في التعامل مع الشأن الإعلامي، وطلبوا في الوقت نفسه ضرورة الإسراع في إصلاح الورش الإعلامي وتخليصه من الشوائب العالقة به. وأكد عبدالكبير اخشيشن، رئيس النقابة الوطنية للصحافة المغربية، أن الوضع الحالي للإعلام يتطلب تحليلا

جدل حول إيقاف إعلامي تونسي بسبب «الإساءة» إلى موظفة

فيه وكيل جمهورية أصحاب الرأي والفكر والإعلام.“ وسبق أن صرح الرئيس التونسي قيس سعيد، أنه لا خوف على حرية التعبير أو التنظيم في بلاده وأن ما اتخذته من إجراءات كان وفق الدستور وليس خارجة. وذكر سعيد خلال استقباله صحافيين من صحيفة “نيويورك تايمز” الأميركية “أردت أن أتناقش معكم لدحض كل الشائعات التي تروج لها بعض وسائل الإعلام، ليس للقيام بحوار، ولكنها رسالة لكل التونسيين والعالم أجمع بأن تونس بالرغم من الأزمة التي تعيشها فإنها تعمل في إطار ضمان الحقوق والحريات وما تم اللجوء إليه هو بناء على الدستور وليس خارجة“. وأضاف “أعلم جيدا النصوص الدستورية وأحترمها ودرستها، وليس بعد هذه المدة كلها سأتحول إلى ديكتاتور كما قال البعض“. ويأتي استدعاء الضبابي بعد يوم من استدعاء الصحفي محمد بوغلاب الذي يشارك بصفة دورية في برنامج كابوتشينو على إذاعة كاب أف أم. وجذدت رابطة الدفاع عن حقوق الإنسان الانتقادات في حق الصحافيين القضائية والإيقافات في حق الصحافيين على خلفية القيام بعملهم وتعبيرهم عن آرائهم، وخاصة عبر تفعيل المرسوم 54 وتجاهل القوانين المنظمة للعمل الصحفي والإعلامي وبالإسساس المرسومين 115 و116.

واعتبرت الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان، مساء الجمعة، أن الاحتفاظ بـمحمد بوغلاب وتبعه خارج النصوص القانونية المنظمة للصحافة والإعلام يعدّ “تعتسفا واضحا يرمي إلى النيل منه على خلفيّة عمله الإعلامي وممارسة حريته في التعبير”، حسب تقديرها. وعبرت الرابطة، في بيان لها عن تضامنها مع الصحفي محمد بوغلاب، مطالبة بإطلاق سراحه. كما عبرت عن تضامنها مع الصحفي أمين الضبابي، مطالبة بإيقاف التتبعات ضد كليهما. وأكد الصحافي أمين الضبابي تلقيه استدعاء للحضور الجمعة 22 مارس 2024 لدى الفرقة المركزية الخامسة للحرس الوطني بالعوينة باعتباره ذا شبهة. ووجه الضبابي إلى الرئيس قيس سعيد رسالة، نشرها على صفحته بموقع فيسبوك، دعا فيها ضمينا إلى التدخل لمنع محاصرة الرأي وحرية التعبير. وقال الصحافي في رسالته “إلى الرئيس قيس سعيد وأنت الضامن للحقوق والحريات“. وتابع “حيث بلغني استدعاء للحضور لدى الفرقة المركزية الخامسة للحرس الوطني بالعوينة، ذا شبهة متهم بالتفكير والإفراط في النقد.. قد بدى لي أن النيابة العمومية التي أهملت تتبع لصوص المال العام وتجار المخدرات وكبار المهربين والقتلة واشتغلت بمتابعة الحوارات الصحفية في برنامج كابوتشينو على كاب أف أم حتى تمنعنا من نقد سياسات كبار المسؤولين في الدولة من وزراء وولاة قدس الله سرهم“. وختم الضبابي رسالته قائلا “في كل الأحوال لم أكن يوما لا لصا ولا مجرما ولا مستقولا على المال العام ولا مَن يبتذّن الإنشاعات والأكاذيب لن يتقدم بلد يتوارد

وتابعت: Sayda Hammami أسئلة مجبورين نطرحوها ربي يفرج على محمد بوغلاب و ربي يفرج علينا من قذف المحصنات.. وربي يريخ علينا بعض وزراء الظلم و القهر اللي يخرجو العبد من سينتو (طوره) ساعات لكن العديد من الصحافيين والإعلاميين أكدوا دعمهم المطلق لبوغلاب، وكتب الإعلامي إلياس الغربي: Elyes Gharbi كل الدعم والتضامن مع صحفي حر مهني، وينبش حبا واحتراما لعلمه، محمد بوغلاب اعترف أنني قصرت في التضامن معه في أزمارت فارطة لن يتكرر ذلك. وعلق الإعلامي حمزة البلومي: Hamza Belloumi ما نتجم كان تعتبر ما يتعرض له محمد بوغلاب من استدعاءات وسماعات وقضايا.. لا تنتهي.. هرسة الهدف منها إسكات الأصوات العالية موش لازم يجبنا شنوة نقول ولكن لازم اندافعو على حقها في أنها تقول اللي تفكر فيه. من جهته، اعتبر رئيس النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين زياد دبار، إن “هذه القضية ما هي إلا محاولة جديدة لتهريب الصحافيين وإسكاتهم من خلال استغلال أجهزة الدولة“. ويعرف بوغلاب بانتقاداته للطبقة السياسية والرئيس سعيد، وبحسب نقابة الصحافيين، تتم حاليا محاكمة حوالي عشرين صحافيا على خلفية عملهم.

آخرين رفضوا الإساءة والتشهير بحق موظفة عمومية، معتبرين أن الانتقاد تحكمه أصول الصحافة، وجاء في تعليق: Sayda Hammami سياق تدهور حرية التعبير لا يعطيك الحق في هتك الأعراض و لو تلميحاً.. هكذا تضع القضايا العادلة.. أسفة على الإزعاج منجش (لا أستطيع) تنبع التيار الغالط حتى كان يبدأ قوي.. ربي يفرج عليه أما راو غالط

وأوردت وسائل إعلام محلية أن صاحبة الشكوى تتهم بـ“الإساءة إليها والمس من سمعتها من الناحية الأخلاقية“، وذلك في منشورات على صفحته على فيسبوك، وكذلك في مداخلته الإعلامية. وقال المحامي حمادي الزعراني “بعد ساعات من الاستماع، تقرر توقيفه لمدة 48 ساعة“. وأثار إيقاف الإعلامي جدلا واسعا في تونس، فرغم وجود الكثير من الأصوات المتضامنة معه دفاعا عن حرية الصحافة والتعبير، إلا أن هناك

تونس - أوقفت الشرطة التونسية الجمعة الصحافي محمد بوغلاب، المعروف بانتقاده سياسات الرئيس قيس سعيد، بتهمة “الإساءة إلى الغير” عبر شبكات التواصل الاجتماعي، على خلفية شكوى قدمت ضده من قبل موظفة في وزارة الشؤون الدينية بحسب ما أكد محاميه. واستدعت فرقة أمنية متخصصة في الجرائم التكنولوجية في العاصمة تونس الإعلامي بوغلاب الجمعة، إثر شكوى تقدمت بها الموظفة من أجل تعليقاته الإذاعية والتلفزية حول الزيارات بالخارج وسياسات وزارة الشؤون الدينية.



إساءة أم حرية تعبير

ندرة المياه تضع مستقبل الشرق الأوسط على المحك

التغيرات المناخية تحدّ أمام التنمية المستدامة في المنطقة



إجهاد مائي يستوجب إجراءات مستدامة

سياسية لتطوير المزيج المناسب من الاستثمارات، و الحوافز والقيود بالنسبة للمعنيين في كل سياق. وفي ختام تقريرها، تقول هول إن الماء هو المورد الوحيد في الشرق الأوسط الحيوي لحياة الإنسان والذي أصبح نادرا بصورة متزايدة، ومازال رخيص الثمن، إن لم يكن مجانا تماما. وهذا يمكن أن يسفر عن كارثة بدأت تتكشف بالفعل في المنطقة، فنقص المياه يتسبب في احتجاجات مميتة، وصراعات، ونزوح. وأصبح الأمن المائي بسرعة مسألة تتعلق بالأمن الوطني والدولي. وتضيف هول أن الوقت ينفذ، ويتعين أن تترك الحكومات والمؤسسات الدولية، ومنظمات المساعدات أن الاستقرار يعتمد على توفير هذا العنصر الأكثر أهمية للوجود الإنساني؛ إذ أن مستقبل الشرق الأوسط يعتمد عليه.

المعروف اختصارا بنظام "سكادا" الذي يتيح لمديري المرافق اكتشاف أي تسريبات والإطلاع على أحدث المعلومات الخاصة بضغط المياه والتغيرات في تدفق المياه. ولكن إذا ما تم اكتشاف حالات سرقة أو تسرب ولم تتوفر إرادة سياسية للتعامل مع السرقة، أو مع المتخصصين لإصلاح التسرب، حينئذ تعتبر مثل هذه التكنولوجيات عديمة الجدوى. وبدلا من ذلك سوف، تحتاج دول المنطقة إلى التركيز كثيرا على إدارة المياه كما تفعل بالنسبة لزيادة إمدادات المياه. وسوف يتعين عليها القيام بذلك مع المراجعة التامة للحفاظ على التوازن بين المصالح الخاصة القوية. ويؤدي تجاهل الوقائع السياسية التي أوصلت المنطقة إلى حافة الهاوية إلى إضعاف أي إصلاحات جادة. وقد يكون للإصلاح الخاص بالمياه أساس فني، لكن تنفيذ الإصلاحات يتطلب عقلية

ومن أجل تجنب حدوث هزة في العلاقة الحساسة بين الحكومات في الشرق الأوسط ومواطنيها، اتجهت المشروعات المرتبطة بالمياه إلى التركيز على وقف الإجراءات التي تزيد من إمدادات المياه، وليس لتحقيق الإصلاح الشامل. ويبدو أن بعض حكومات المنطقة تنتظر التكنولوجيا أو تحليلية المياه لتتقنها. ولكن معظم الخبراء متفقون على أن تحليلية المياه باهظة التكاليف وتحتاج إلى قدر كبير للغاية من الطاقة، وتنطوي على عدد لا حصر له من الدعايات البيئية المحتملة؛ مما يجعل من الصعب اللجوء إليها لتوفير كافة احتياجات البلاد من المياه. كما أنه ليس من المحتمل أن تحل التكنولوجيا وحدها المشكلة. وعلى سبيل المثال، لجأت بعض الدول إلى الاستعانة باليات قوسية مثل نظام جمع ومراقبة البيانات والتحكم فيها،

المنطقة ارتفاعا في درجة الحرارة يبلغ حوالي خمس درجات مئوية بحلول نهاية القرن. والدول الأكثر عرضة لتغير المناخ والأقل استعدادا للتكيف هي أيضا تلك الدول التي تؤثر عليها الحروب. فمثل سوريا، واليمن والعراق ولبنان والأردن إما متورطة في صراعاتها الخاصة أو متأثرة بالعنف الذي تشهده دول مجاورة لها. ويعرض انعدام الأمن المائي للخطر تلك الدول المتأثرة بالحروب، أكثر من غيرها، ولكن الأزمات يمكن أن تمتد عبر الحدود. ونتيجة لذلك، فإن الإخفاق في تحسين إدارة المياه والتكيف مع المناخ المتغير يهدد الأمن الإقليمي والدولي. ومن ناحية أخرى، تغفل الشعور باستخدام غير المستدام للماء في الشسج الاجتماعي والسياسي والاقتصادي للمجتمعات.

يجعلها عرضة للخطر، على نحو خاص. ويتعين عليها السعي بجدية لمواجهة المستويات المتزايدة من انعدام الأمن المائي في وقت يشهد تحولا في الطاقة من الوقود الأحفوري، صاحبه عدم استعداد الدول المانحة للاستمرار في تقديم المساعدات، وتصول الاهتمام الدولي بعيدا عن المنطقة. وتقول هول في تقرير نشره مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية إن المتوقع أن تؤدي ندرة المياه المتوقعة بالمناخ، والتي تمثل أكبر التحديات، إلى خفض إجمالي الناتج المحلي في الدول العربية بنسبة حوالي 14 في المئة بحلول عام 2050. ورغم إلحاحية الأمر، تواصل الحكومات والأطراف المعنية الأخرى ممارسات الماضي الخاصة بالإدارة غير المستدامة للماء. وإصلاح ذلك أمر صعب بسبب عقود من التصرفات والسياسات غير المستدامة الراسخة طوال أجيال. ويعتبر تفهم كيفية الوصول إلى هذا الحال أمرا مهما لتنفيذ الإصلاحات المطلوبة سياسيا. وبحلول عام 2050 سوف تعيش كل دولة من دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في ظل توتر مائي شديد للغاية. وإذا ما ارتفعت درجة الحرارة بواقع أربع درجات مئوية، سوف تشهد المنطقة انخفاضا بنسبة 75 في المئة بالنسبة للمتاح من المياه العذبة. ومن المتوقع أن تشهد دول كثيرة في

واشنطن - يواجه سكان منطقة الشرق الأوسط أزمة خطيرة تتمثل في ندرة الموارد المائية، والتي من المتوقع أن تؤدي إلى أزمة مائية حادة، تعيقها مباشرة أزمة غذائية تضرب شعوب المنطقة، مما سيؤثر سلبا على مستويات التنمية والاستقرار الأمني. ونشأت الحضارة الإنسانية في أحضان الممرات المائية بالشرق الأوسط وفي ظل ازدياد عدد المدن القديمة من الآلاف إلى الملايين، توسعت أيضا الزراعة لدعم المعيشة، والتجارة، والأمن الغذائي. لكن المنطقة تواجه اليوم أزمة مياه. وتقول المحللة الأميركية ناتاشا هول، وهي زميلة بارزة في برنامج الشرق الأوسط بمركز الدراسات الإستراتيجية والدولية، إن عقودا من سوء إدارة المياه، مع تزايد عدد السكان، وارتفاع درجات الحرارة، أدت إلى سوء حالة أراضي المنطقة، وإلى استنزاف مواردها المحدودة من المياه. وأصبحت الممرات المائية الشهيرة في المنطقة تختفي أمام العين، فقد تحولت أنهار كانت هادرة يوما ما إلى مجرد جداول مياه يمكن عبورها سيرا على الأقدام. وترى هول التي تتمتع بخبرة أكثر من 15 عاما كمحللة، وباحثة وممارسة في مجال الطوارئ الإنسانية المعقدة، والمناطق التي تشهد صراعات وخاصة الشرق الأوسط أن كثيرا من حكومات دول الشرق الأوسط تواجه مستويات غير مسبوقة من الديون والعنف والبطالة، مما



ندرة المياه ستؤدي إلى خفض إجمالي الناتج المحلي في الدول العربية بحوالي 14 في المئة بحلول عام 2050

أقذر أنواع الوقود الأحفوري لا يزال صامدا رغم أيامه المعدودة

الفحم بمصادر طاقة أنظف ومنخفضة الكربون. لكن جي.إي.أم حذرت حينها من أن معظم المناجم التي من المرجح أن تغلق ليست لديها أي تخطيط لتمديد عمر تلك العمليات أو لإدارة التحول إلى اقتصاد ما بعد الفحم. وقالت دوروثي مي، مديرة مشروع "تعقب مناجم الفحم العالمية" في المؤسسة الأميركية، إن "الحكومات بحاجة إلى وضع خطط لضمان عدم معاناة العمال من تحول الطاقة".

وأضافت "إغلاق مناجم الفحم أمر لا مفر منه، لكن الصعوبات الاقتصادية والصراع الاجتماعي بالنسبة للعمال ليسا كذلك".

وبحثت جي.إي.أم في 4300 مشروع نشط ومقترح لمناجم الفحم حول العالم تغطي قوة عاملة إجمالية تبلغ حوالي 2.7 مليون شخص.

وخلصت إلى أن أكثر من 400 ألف عامل يعملون في المناجم التي من المقرر أن تتوقف عن العمل قبل عام 2035. وإذا تم تنفيذ خطط التخفيض التدريجي للفحم للحد من ظاهرة الاحتباس الحراري إلى 1.5 درجة مئوية، فلن تكون هناك حاجة إلا إلى 250 ألف عامل منجم، أي أقل من 10 في المئة من القوة العاملة الحالية في جميع أنحاء العالم، حسب تقديرات المؤسسة.

وقال ريان دريسكيل نيت، مدير برنامج الفحم في جي.إي.أم، إن "صناعة الفحم، بشكل عام، تتمتع بسمعة سيئة للغاية بسبب معاملتها للعمال". وأوضح أن "ما نحتاجه هو التخطيط الاستباقي للعمال ومجتمعات الفحم، لذلك ستظل الصناعة والحكومات مسؤولة أمام هؤلاء العمال الذين تحملوا العبء الأكبر لفترة طويلة".

وفي الصين، التي تنتج وتستهلك نصف الفحم في العالم، يكافح عمال المناجم للحفاظ على معدلات النمو. بعد زيادة الإنتاج بنسبة 21 في المئة على مدى السنوات الثلاث الماضية إلى 4.7 مليار طن. وفي الوقت ذاته، تتوقع إندونيسيا، أكبر مصدر للفحم الحراري في العالم، استقرار الإنتاج خلال العامين المقبلين.

الفحم مصدر رئيسي لانبعاثات الميثان، وهو غاز يساهم في زيادة الاحتباس الحراري بنسبة أكبر من ثاني أكسيد الكربون

ورغم هذه التوقعات تواجه صناعة الفحم، التي تعتبر أحد المصادر المهمة لتشغيل محطات الكهرباء، تحدي فقدان نحو مليون وظيفة في غضون ثلاثة عقود بسبب تحول الطاقة العالمي. وتكررت مؤسسة مراقبة الطاقة العالمية (جي.إي.أم)، ومقرها الولايات المتحدة، في بحث نشرته أكتوبر الماضي أن القطاع قد يضطر إلى الاستغناء عن هذا العدد بحلول العام 2050، أي ما يعادل 37 في المئة من القوة العاملة في القطاع. وأكدت أن ذلك سيحدث حتى دون أي تعهدات أخرى بالتخلص التدريجي من الوقود الأحفوري، إذ تواجه الصين والهند أكبر الخسائر. ومن المتوقع أن تغلق مئات المناجم التي تتطلب عمالة كثيفة أبوابها في العقود المقبلة مع وصولها إلى نهاية عمرها الافتراضي، وأن تستبدل البلدان

59 غيغافوات في العام الماضي، وأطلقت أو أحييت مقترحات لإنشاء 131 غيغافوات أخرى. حوالي 93 في المئة من الإجمالي العالمي. وقال الرئيس التنفيذي لشركة التعدين الأسترالية نيو هوب كورب، روب بينشوب "إذا نظرت إلى آسيا، ومعدلات الطلب وبناء محطات الطاقة التي تعمل بالفحم، خاصة في الهند، فإن الفحم لن ينتهي في أي وقت قريب".

وفي ديسمبر الماضي، تبنت دول العالم بالتوافق، أول اتفاق تاريخي بشأن المناخ يدعو إلى "التحول" باتجاه الخلق تدريجيا عن الوقود الأحفوري، بما يشمل الفحم والنفط والغاز، وهي جميعا مسؤولة عن الاحترار العالمي. ويصنف الفحم على أنه "أقذر أنواع الوقود الأحفوري"، لكونه مصدرا رئيسيا لانبعاث الميثان، وهو غاز يساهم في زيادة الاحتباس الحراري على كوكب الأرض بنسبة أكبر من ثاني أكسيد الكربون.

وفي عام 2022، أدى الغزو الروسي لأوكرانيا، وانقطاع التيار الكهربائي خلال موجات الحر في الهند، إلى تعزيز الطلب على الفحم. وبحلول العام الماضي، ارتفع الإنتاج إلى مستوى قياسي بلغ 8.7 مليار طن، وفقا لوكالة الطاقة الدولية.

ومن المتوقع أن ينخفض هذا الرقم هذا العام، لكن الوكالة الدولية تتوقع أن يستقر الوضع حتى عام 2026، بما يتماشى مع توقعات الصناعة بالتخلص التدريجي من الفحم. والهند هي الدولة الوحيدة التي تتوقع وكالة الطاقة الدولية أن ينمو إنتاج الفحم فيها هذا العام، حيث من المتوقع أن يتجاوز الإنتاج مليار طن، للمرة الأولى.

أثبت الفحم قدرته على الصمود بشكل ملحوظ. وأفادت الوكالة الدولية للطاقة بأن الفحم هو مصدر نصف انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في الصين، التي تولد من خلاله 60 في المئة من حاجاتها من الكهرباء. وبحلول عام 2026، ستشكل الصين والهند وحدهما أكثر من 70 في المئة من استهلاك العالم للفحم.

وبدأت الدولتان الكبيرتان بالإضافة إلى إندونيسيا، في تشغيل محطات جديدة لتوليد الطاقة بالفحم، تبلغ طاقتها

على الوقود الأحفوري التقليدي. ومع ذلك، لا تزال الصين والهند تعتمدان على الفحم لتوليد الطاقة الكهربائية، مما جعل الإنتاج يسجل رقما قياسيا في العام الماضي، في وقت يستعد فيه المنتجون لمستقبل غير مؤكد، إذ سيطلب منهم لعقود من الزمن تحقيق التوازن بين الطاقة التقليدية والمتجددة.

وبفضل مزيج من انعدام أمن الطاقة في الصين، بالإضافة إلى ارتفاع الطلب بالهند، والتداعيات المستمرة للحرب في أوكرانيا، والبرامج الدولية المتعثرة لفطم الاقتصادات النامية عن الوقود الأحفوري،



المصالح الوطنية تطغى على الإستراتيجيات الدولية

لن تقع القيامة
بعد غزةفاروق يوسف
كاتب عراقي

من حق الفلسطينيين أن يفكروا في قضيتهم بالطريقة التي لا يتسرب منها ما بقي من أحلامهم في استعادة وطنهم المغتصب. من حقهم أيضا أن لا يعترفوا بالواقع الذي تم فرضه بالقوة وليس فيه شيء من العدل. كما أن من حقهم أن ينظروا إلى مستقبلهم بعيدا عما صاروا يعتبرونه أخطاء ارتكبها في الماضي سياسيوهم ولم تنتج عنها إلا اتفاقيات لم تلزم إسرائيل بشيء ولم تضعهم على الطريق التي تقودهم إلى دولتهم التي وعد بها ياسر عرفات. ولكن بالقوة نفسها ليس من حقهم أن يفرضوا طريقة تفكيرهم على أحد لم يشكروه في أفكارهم ولم يعرضوا عليه مخاوفهم بروح أخوية إيجابية. لقد شهدت العقود الثلاثة الأخيرة انكفاء فلسطينيا على الذات إلى الدرجة التي صار الفلسطيني فيها يشعر بأنه غير ملزم بتقديم شيء ما يعزز من خلاله ثقة الآخر به. لقد جرى تعميم نظرة فوقية متعالية على أسلوب التعامل مع أطراف عربية بعينها وهي الأطراف التي لم تتأخر عن إسناد ودعم الفلسطينيين ماديا ومعنويا. خرج علينا من يقول "إن على العرب أن يدفعوا من غير أن يملكونا الحق في السؤال عما يفعله الفلسطينيون".

لا أعتقد أن علاقة غير متوازنة من ذلك النوع يمكن أن تستمر طويلا. صحيح أن سلطة القرار الفلسطيني قد تشظت وصار الفلسطينيون حائرين بين أن يتبعوا حلمهم في بناء دولتهم بناء على ما يسمى بحل الدولتين أو يبقوا على حافة الواقع الذي ضمته سلطة رام الله إلى مقتنيات الورقية أو يضعوا كل أوراقهم في ملف تنظيم ديني مسلح لم ينفذ ارتباطه بجماعة الإخوان المسلمين وانتسابه إلى المشروع الإيراني في المنطقة. ولا يمثل أي واحد من تلك الخيارات حجرا ثابتا للانطلاق بالقضية في اتجاه هدفها. فالقضية قد سقطت من حقائق المتفائلين باعتبارها ملقا يمكن العودة إليه إذا ما تعلق الأمر بالماسي اليومية التي يعاني منها شعب تقطعت به السبل. فهو لاجئ في لجوئه وغائب في غيابه. بمعنى أنه لاجئ حتى لو كان على أرض وطنه، فاهل غزة معظمهم لاجئون، وهو غائب عن قضيته حين يكون مغيبا تحت حجر العقيدة التي يتداخل فيها الخداع بفنون اللعب على حبال الوقت. هناك من يأمل أن تدخل حرب غزة القضية الفلسطينية في مسار جديد.

في ذلك المسار يتخلص الفلسطينيون مما يسمونه بـ"الوصاية العربية". ذلك مصطلح أسوأ ما يفعله الفلسطينيون أنهم يصدقون أنهم يصنعون واقعا بديلا عن ذلك الواقع الذي فرض عليهم وهم في الحقيقة لا يعملون سوى على زيادة نسبة المخدر بما يُطيل غيبوبة المريض. فيما تقبم قيادة حماس في قطر وتراقب ما يحدث في غزة من خلال قناة الجزيرة صارت صور الأبطال الذين يديرون الحرب من داخل غزة تتقدم صور المليون مشرد ولا صور لأكثر من ثلاثين ألفا من القتلى، أما المعاقون والجرحى فلا صور لهم. ومن يتذكر القتلى والجرحى والمعاقين في الحروب؟ ما بعد غزة؟ صار شعارا وهو شعار مفضل. ذلك لأن هذه الحرب عزلت غزة عن القضية الفلسطينية ودفعت بإيران إلى موقع لم يكن لها لولا أن حركة حماس مدفوعة بمنطلقاتها العقائدية قد قررت أن تقطع صلة العرب بالقضية الفلسطينية وهو مطلب إسرائيلي. لكن على الفلسطينيين الذين مازالوا يصطفون وراء حماس التفكير في الطريقة التي تخدم قضيتهم التي إذا غادرت حاضنتها العربية ستضيق.



شعب لاجئ في لجنوة



بتبون أو من دونه... لا تغيير في الجزائر

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

ما وراء تقديم موعد الانتخابات الرئاسية الجزائرية؛ يطرح السؤال نفسه في ضوء تحديد يوم السابع من أيلول - سبتمبر المقبل لإجراء هذه الانتخابات، أي قبل ثلاثة أشهر من مواعدها الطبيعي. ليس معروفا هل تغيير موعد الانتخابات يعكس رغبة في التخلص من الرئيس عبدالمجيد تبون أم لا؟

الأكد أن ما تشهده الجزائر يُعتبر أمرا طبيعيا في بلد غير طبيعي، وذلك في ضوء التصرفات المعتادة للنظام العسكري الذي يتحكم بالبلد. يسعى النظام القائم منذ الانقلاب العسكري، الذي أوصل (في العام 1965) هواري بومدين إلى السلطة، إلى الهرب من مواجهة واقع معين فرض نفسه. يتمثل هذا الواقع في أن الجزائر لم تستطع أن تكون يوما بلدا طبيعيا على الرغم من توافر كل العناصر التي تسمح بذلك،

هل يدفع تبون ثمن الفشل الجزائري على كل صعيد ويكون كبش فداء للعسكر؟ ذلك هو الأمر المرجح في وقت يبدو واضحا أن لا شيء تغير في الجزائر منذ الانقلاب العسكري لبومدين

المغربي الملك محمد السادس منذ سنوات عدة.

اعترفت الولايات المتحدة بمغربية الصحراء، كذلك معظم الدول العربية، خصوصا دول مجلس التعاون الخليجي، ودول أفريقية تحترم نفسها فتحت قنصليات في العيون. يبدو أن أوروبا تسير في هذا الاتجاه بعد الموقف الإسباني الذي اعتبر أن ما يعرضه المغرب بمثابة موقف واقعي وعملي لا أكثر ولا أقل. هذا ما ستلسمه فرنسا عاجلا أم آجلا وتعترف به بعد أن تجد نفسها مضطرة إلى التوقف عن ممارسة لعبة تتسم بالتردد ليس إلا.

قاد تمسك تبون، لأسباب مرتبطة بموقف المجموعة العسكرية الحاكمة، بسياسة متشجعة إلى المزيد من توتر العلاقة الجزائرية - الأوروبية، على الرغم من عدم رغبته الشخصية في ذلك. هذا ما دفع باريس إلى توجيه دعوة جديدة له للقيام بزيارة تاجلت طويلا مرة تلو الأخرى. ربما تراهن فرنسا مرة أخرى على أن تبون يستطيع اتخاذ مبادرات بعيدا عما يرسمه له العسكر. مثل هذا الرهان أقرب إلى السذاجة من أي شيء.

باتت علاقة الجزائر بأوروبا علاقة يسودها التذبذب، بشكل عام، بسبب الأزمة المفتعلة مع إسبانيا وهي أزمة بدأت بقطع الجزائر الغاز عن هذا البلد من منطلق أن خط أنابيب الغاز يمر بالأراضي المغربية. فشل الرئيس الجزائري في الرهان على الانتماء إلى ما يسمى حلف الشرق مع الصين وروسيا. اكتشف في مرحلة لاحقة أن لا وزن يذكر لبلاده لدى بكين وموسكو كما كان يقدر ويتوقع. لم تدعمه انضمامه إلى مجموعة "بريكس".

هل يدفع تبون ثمن الفشل الجزائري على كل صعيد، بما في ذلك داخليا وإقليميا ودوليا، كي يكون كبش فداء للعسكر؟ ذلك هو الأمر المرجح في وقت يبدو واضحا أن لا شيء تغير في الجزائر منذ الانقلاب العسكري لبومدين ورفاقه في ما كان يسمى مجموعة وجدة (أقامت مجموعة وجدة قبل الاستقلال في 1962 في هذه المدينة المغربية التي نشأ فيها وترعرع عبدالعزيز بوتفليقة).

الانتخابات المبكرة هل تعود إلى الوضع الصحي للرئيس الجزائري، الذي يبلغ من العمر 78 سنة، أم إلى العجز عن تحقيق اختراقات داخلية وإقليمية ودولية كان العسكر يعتقدون أن في استطاعتهم تحقيقها

من يحكم الجزائر مجموعة في حالة هروب مستمرة إلى الأمام من الأزمة التي يعاني منها البلد. من بين مظاهر هذا الهروب المستمر الحملة غير المبررة على المغرب من جهة والعداء لفرنسا والمغرب، عموما، في مناسبة وغير مناسبة من جهة أخرى. يدفع عبدالمجيد تبون حاليا ثمن هذا الهروب. هذا لا يعني أنه لا يمكن أن تحصل مفاجأة وأن يعود إلى السلطة وإلى موقع رئيس الجمهورية. لكن الأكد أن تحديد موعد مبكر للانتخابات الرئاسية يعني أن العسكر حسمو أمرهم في اتجاه خيار آخر يصلح غطاء أكثر فاعلية للمرحلة المقبلة.

بقي تبون أو رحل تبون، لن يتغير شيء في بلد يصير على البقاء في أسر الشعارات وعقد الماضي على الرغم من امتلاكه لإمكانات كبيرة، بما في ذلك ثروة إنسانية. تبدو الحاجة أكثر من أي وقت إلى تجاوز عقد الماضي، بما في ذلك عقد المغرب الذي تصرّ الجزائر على بقاء الحدود البرية مغلقة معه منذ العام 1994. يكون ذلك بدءا بالاعتراف بأن مشكلة الصحراء المغربية مشكلة مفتعلة، وهي بين الجزائر والمغرب، ولا علاقة لها بحق تقرير المصير، فيما ليست "بوليساريو" سوى أداة تستخدم في شن حرب استنزاف على البلد الجار. متى يحصل مثل هذا التغيير من المتاجرة بقضية الصحراء والصحراويين، يصبح في الإمكان الكلام عن تغيير حقيقي في الجزائر يؤمن للجزائريين أنفسهم حق تقرير المصير... بقي عبدالمجيد تبون رئيسا للجمهورية أم وجدت المجموعة العسكرية بديلا منه!



البقاء في أسر الشعارات وعقد الماضي

دور مصري لا تحرقه علبة كبريت



في انتظار ساكنين لن يأتوا

من تهجير الفلسطينيين من غزة أو أن تصبح معبرا لشاحنات المساعدات العابرة إلى القطاع. ولا يصنع الدور بتبديد الدولة للمال القادم من الخارج في مشاريع من الصعب وضعها في إطار التنمية، كما لا يكون في الاستعراضات المذهلة للقوات المسلحة والطائرات الحديثة.

تقول بعض أرقام الإنتاج الدرامي المصري لموسم رمضان الجاري إن ميزانية الأعمال كانت في حدود 35 - 40 مليون دولار لإنتاج نحو 30 عملا دراميا، تماثل الآن شاشات الفضائيات والمنصات الترفيهية. يبدو الأمر نموذجا بسيطا ومحدودا للنظر إلى صناعة، وإن مصر تحتاج إلى أن تولد المليارات سنويا كي تستطيع العيش في عالم من التحديات. لكنه نموذج ناجح وحقيقي ويمكن البناء عليه والافتداء بعناصره. صحيح أن الدراما قوامها التمثيل، لكنها صناعة لا تمثل دورا على نفسها وتقول الحقيقة لذاتها: هذا ما بوسعي فعله وهذا ما أنجته. هذا بالتأكيد أفضل من أن يقوم غيرها بتمثيل وجود دور سبق وأن أحرقت علبة كبريت.

حضاراتها وسكانها على مسار النيل. لكن التطور التكنولوجي في تحلية المياه باستخدام الطاقات البديلة والنظيفة، لا بد أن يؤخذ بالاعتبار في أي مسار للتنمية. التدمير الدبلوماسي من مشروع سد النهضة في إثيوبيا ليس أمنا غذائيا. من دون أمن غذائي مصري، من الصعب الحديث عن دور إقليمي. لا يمكن لأحد أن يفعل أي شيء بمعدة خاوية. ماذا عن اليد العاملة؟ مصر تصدر اليد العاملة الماهرة والبسيطة. لكن العالم يتغير بين توطين للوظائف في الخليج وتراجع اقتصادي في الغرب. ماذا يفعل العائدون؟ هل هناك خطة لإقامة صناعات في مصر، بعد أن تاكلت بنيتها الصناعية وتوقف بعضها تماما، وصارت تستورد حتى فانوس رمضان من الصين؟ متى شاهد أي منا عبارة "صنع في مصر" على منتج اشتراه في دولة عربية أو غربية؟ كيف يكون ثمة دور لبلد يمكن أن تتوقف فيه عجلة صناعة معينة أو خدمات، بسبب نقص بسيط في قطع الغيار؟ الدور الإقليمي الذي تريده مصر لنفسها لا يمر بقدرتها على منع إسرائيل

بمكن أن يشيده أي بلد من أبنية سكنية وتجارية، كما تشهد تجارب دول مثل الصين وتركيا. فلو اكتفى هذان البلدان بتنمية قائمة على الإعمار فقط لكانا في وضع اقتصادي أصعب كثيرا من الوضع الذي قادتهما إليه المبالغة في الاستثمار العقاري، وتمويل هذا الاستثمار بالاقتراض أو المنح. مصر نفسها تدرك خطورة الأمر وهي تنظر إلى الأبنية التي تنتظر ساكنين قد لا يأتون أبدا في الأحياء السكنية في العاصمة الإدارية الجديدة.

لا نعرف مثلا ما هي الخطة الزراعية التنموية لمصر. هذا بلد يستورد أغلب ما يأكله. النمو السكاني في مصر على مدى نصف قرن كان يتم بركة أسعار الحبوب والبقول العالمية المتدنية. مع أول هزة لواردات القمح الروسي أو الأوكراني، بسبب اشتعال حرب أوكرانيا، دخلت مصر في حالة طوارئ غذائية؛ صار الحديث عن "العيش" شغل المصريين، شعبا وقيادة. هذه ليست دعوة إلى تحويل الصحراء إلى حقول لزراعة القمح، فالمناح الحار رسم خارطة مصر منذ فجر التاريخ وجعلها تتحرك

نظام مبارك، وظل من بقي من أركانه المصرية مؤقت، وأن الاستثمار بالتوسع في الاستوديوهات في عجمان سيكون مضيعة للمال. بعد اغتيال الرئيس المصري الأسبق محمد أنور السادات في 6 أكتوبر 1981، قلب أغلب العرب صفحة مع مصر وعمل الرئيس المصري، الذي خلف السادات، حسني مبارك على إصلاح العلاقات مع الدول العربية من دون التفریط في العلاقة مع إسرائيل. مكانة مصر في الإنتاج السينمائي والدرامي كانت كبيرة وفي جزء منها مرتبطة بريادتها لهذه الصناعة المهمة. لا نعرف بالضبط كم كانت هذه الصناعة تدر على مصر على مدى أكثر من قرن من تأسيسها ونجاحها، لكنها كانت كافية لأن تصنف كصناعة مهمة وكبيرة ومؤثرة، في حين بقيت مثيلاها في الدول العربية في إطار التجريب محدود الأثر والأهمية؛ فيلم من هنا ومسلسل من هناك، ما كانا ليعوضا ما تقدمه صناعة السينما والدراما المصرية. المكانة، إن جاز التعبير، تحولت إلى دور لأنها برهنت على أن من الصعب تعويضها ببديل، حتى لو كان البديل جزءا من الصناعة الأصلية ارتحل مؤقتا إلى الخليج.

لو نظرت مصر اليوم إلى هذه التجربة، بتاريخها وما تقدمه اليوم من مكانة ودور، لصار من السهل عليها أن تفسر لنفسها قبل الآخرين ماذا يعني دور مصر في المنطقة. في السنوات القليلة الماضية، زاد الحديث عن تراجع، أو تزايد، الدور المصري الإقليمي والدولي. هي قراءات متذبذبة المستوى لوضع مصر في الإقليم. المصريون أصروا على أن دورهم هو نفسه، وأن مكانة البلد لم تهتز. كان من الصعب على السياسي المصري أن يتقبل أن دولة صغيرة مثل قطر يمكن لها أن تهيج المنطقة من خلال استخدامهما القوة الناعمة، وخصوصا الإعلام، ومن خلال شراء امتياز الملكية السياسية لحركة الإخوان والاستحواذ عليها كأداة للتغيير في المنطقة، وليس في مصر فقط. يقال إن الرئيس المصري الراحل حسني مبارك وصف قناة الجزيرة بعلبة الكبريت، استصغارا لحجمها واستغرابا من دورها. نعرف طبعاً أن علبة الكبريت الصغيرة هذه أحرقتة لاحقا. ورحل



هيثم الزبيدي
رئيس التحرير

لنتخيل أن موسما الرمضاني الحالي يمر من دون الإنتاج الدرامي المصري. هناك الكثير من الأعمال السورية والسورية/اللبنانية والخليجية والمغربية. ستلجأ الفضائيات والمنصات التدفقية إلى محاولة تعويض اختفاء الدراما المصرية من المشهد. لكن مهمها حاولت، فإن النقص سيكون أكثر من محسوس. صناعة الدراما المصرية، التي ورثت صناعة السينما والنشاط المسرحي، جزء أساسي من المشهد الترفيهي عربيا أيا كان رأيك فيها، سلبيا أو محايدا أو إيجابيا. هذا دور لا يمكن الاستغناء عنه بسهولة ومن الصعب تعويضه.

يقال إن الرئيس المصري الراحل حسني مبارك وصف قناة الجزيرة بعلبة الكبريت استصغارا لحجمها واستغرابا من دورها. نعرف طبعاً أن علبة الكبريت الصغيرة هذه أحرقتة لاحقا ورحل نظام مبارك

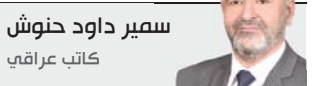
سبق وأن مرت فترة غاب فيها الإنتاج الدرامي المصري عن الشاشات العربية، عقب قرار المقاطعة العربية لمصر بعد توقيعها اتفاقية كامب ديفيد عام 1979، حيث كانت الدراما المصرية من ضحايا المقاطعة. ورغم أن البث التلفزيوني في ذلك الوقت كان أرضيا ومحدودا بعد قليل من القنوات وساعات بث أقل، ولا شيء اسمه فضائيات، إلا أن كل مديري البرمجة للقنوات التلفزيونية العربية أدركوا أنهم أمام معضلة حقيقية. وجد البعض حلا مؤقتا؛ إذ افتتحت شركات الإنتاج أستوديوهات في عجمان. انتقل الممثلون المصريون بأعداد محدودة إلى دولة الإمارات، وقدموا دراما بسيطة بحكايات محدودة لأنها ترضع في الاعتبار أن كل شيء سيتم على خلفية ديكور

ومن الرأي ما قتل

المهدورة، بدل الفاسدين واللصوص، وإن توفر لهم التعليم اللائق والعلاج الطبي الصحيح، بدل موت الفقراء على أبواب المستشفيات الحكومية التي لا تعطي غير حبة البراسيتامول أو العلاج في مستشفيات خارج العراق لمن استطاع إليه سبيلا، وحاول أن ترسم صورة مشرقة لوطن آمن مستقر ينبذ الطائفية والمحاصصة، سنجد من يهتمك بخلخلة أركان السلطة ويجذرك تحذيرا شديد الهمة قد يهدد وجودك. حاول أن تسال أي كاهن من كهنة المعبد: من أين لك هذا؟ سيأتيك الجواب جاهزا: "هذا من فضل ربي"، وربما تحاكم على جريمة السؤال والتجسس على من لا يجوز لك سؤالهم. أصبح الحديث عن الفساد ومشقاته مجرد هذيان فارغ لا معنى له وربما فضولا وتدخل في ما لا يعني المتدخل، من وجهة نظر السلطة. الذين كانوا ينتقدون النظام السابق قبل عام 2003، والذين سكنوا قصوره وقاموا على أنقاضها، ما هم اليوم إلا عبيدون سيناريو البطش والتكثير بمن يخالفهم الرأي. لكن الوهم غطى عقولهم؛ فخايلات تكديم الآفاه لن تجعل الأخطاء تخفي أو تذهب، وإن سكت المواطن اليوم فستحتفظ ذاكرته بالكلام لينطق به غدا، وهذا ما فات السلطة. صاحب الرأي في العراق أصبح أكثر خوفا من السلطة. والأغرب ما تفعله مائة الإعلام الحكومي من ترسيخ مفهوم التخوين ومحاولات جعل دور المثقف هامشيا، لا يستطيع منافسة رجال السلطة والدين والعشيرة في تحديد بوصلة الرأي، وحتى صنع جيل من أنصاف المثقفين والمطبلين الذين لا هم لهم سوى التهليل والتكبير للسلطة مزرايا وأجور يسيل لها لعاب المهورزين. لذلك اختار أغلب أصحاب الرأي الاعتكاف والابتعاد عن الإلقاء بارائهم خوفا على مصائرهم وأزواجهم، عسى أن يحين موعد التغيير المنشود، ونقول عسى.

الفساد مثلاً وكأنه حالة اعتيادية تتعايش معها بكل طيب خاطر، كما لو كان رأياً في أحداث فيلم عربي. بعد أكثر من عشرين عاما من التغيير المزعوم مازالت حرية التعبير عن الرأي تُصلب على مذبح الألم الذي قد يكون موجعا في الكثير من الأحيان، ومازال السؤال هائماً يبحث عن الجواب. تخلت السلطة عن ملاحقة أعداء الوطن الحقيقيين الذين يتربصون بالبلاد والعباد، لتتشغل بمن ينتقدوها أو ينصحه، بالرغم من أن الدستور العراقي كفل حرية التعبير عن الرأي وحق الكلام، لأن محصلة تلك الحرية هي تقويم وتوجيه عمل مؤسسات الحكومة لما فيه خير المواطن، ويجعل من الصعب إخفاء الأخطاء تحت تبريرات الفساد وإخوانه. علاقة مازومة بين السلطة وأصحاب الرأي، من الواضح أن قواعد الاشتباك لن تنتهي قريبا، خصوصا عند شعور السلطة بذلك الوهم والاعتقاد أن الطرف الآخر ينوي احتلال مكانها وتقويض زعامتها، وتحاول بكل ما تستطيع أن تمنع الاقتراب من قدس الأقداس لها وهو السلطة والنفوذ.

حاول أن تصنع رأياً يطالب ببناء عراق مزدهر ينعم أبناءه بثرواته



سمير داود حنوش
كاتب عراقي

أسوأ عادات السلطة التي اكتسبتها من سيرة السابقيين هي الشينزوفريزيا التي تمارسها بحق شعبها في الوقت ذاته حين كانت تنتقد النظام السياسي السابق الذي قامت على أنقاضه، ليتكرر سيناريو سرديّة السلطة التي لا تستطيع الرد على الخصم السياسي بالطرق المشروعة، فتذهب إلى أسهل الوسائل وهي البطش والتكثير بكل من يردد رأياً منتقدا. ما الذي استيقظ عليه العراقيون؟ ولماذا أصبحت السلطة تعامل النخب الفكرية والثقافية وأصحاب الرأي بهذه القسوة المفرطة؟ هل ثمة ثار بين الطرفين ينبغي على أحدهما أن يُسده؟ ومتى يكون هذا البلد ملاذاً آمناً لتصفير ذلك الثار الذي لا ينتهي؟ لماذا تحمل مجلدات تاريخ العراق السياسي كل تلك القصص من الخوف والدم والنار؟ والسؤال الأهم من الذي يؤسس لبنيّة تكثير وإسكات آفواه طويلة الأمد في العراق؟ من الواضح أن السلطة تريد من أصحاب الرأي أن يكون حديثهم عن



متى يصبح هذا البلد ملاذاً آمناً

الحرب الإقليمية في الشرق الأوسط ومستوى الخطوط الحمراء

ويصبح أكثر قوة وقدرة على الوقوف في وجه من يريد أن يجعله خاضعا لنوايا على الدوام.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الهجوم العسكري الإسرائيلي الوحشي على غزة والدعم الأمريكي غير المشروط أحد الأسباب التي أدت إلى تسريع التحول في القطبية العالمية، وجعلت الكثير من دول منطقة الشرق الأوسط تغير نظرتها إلى التحالف مع واشنطن، حيث أصبحت الآن ترسم مسارات أكثر استقلالية، وتتجنب أي اشتباك وتشابكات يمكن أن تؤدي إلى صراعات أوسع، خاصة مع إيران أو أي دولة أخرى من محور المقاومة الراض لأي هيمنة على المنطقة.

إن التحول من نظام أحادي القطب إلى متعدد الأقطاب، والاندفاع الروسي والصيني نحو المنطقة، الهادف إلى إيجاد تهدئة فيها، يدعوان إلى ضرورة إيجاد حلول أمنية جديدة، الأمر الذي يدفع إلى التغيير بشكل كبير في الملف السياسي والاقتصادي على حد سواء، بالإضافة إلى التقارب السعودي - الإيراني الذي لم يفاجئ واشنطن فحسب، بل أظهر للدول الإقليمية إمكانية الخروج من أي هيمنة تمارسها واشنطن على هذه الدول، وإبرام الصفقات مع الدول الغربية

الأخرى دون الحاجة إلى التعاون والتنسيق مع واشنطن، والتأكيد على أن دول المنطقة، بما فيها الدول الخليجية، قادرة على التعاطي مع الغرب بعقلية القوة وليس الضعف. من هذا المنطلق يبدو أن مسار التهدئة أصبح أكثر نضجا من مسار التصعيد، وأمسى الإسرائيليون يدركون أن الحرب والقتل والهدم والتهجير هي لغة ضعف وهروب نحو الأمام وليست لغة قوة، كما هو الغرب الذي عليه التراجع إلى الوراء قليلا لقراءة المشهد من بعيد وبصورة واقعية ليرى أنه الخاسر من هذه الحرب، وأن يقدم وجهة نظر جديدة مبنية على أساس أن الولد إذا كبر تكبر معه روحه



محمد حسن الساعدي
كاتب عراقي

من الواضح جدا أن الولايات المتحدة أصبحت مدركة تماما أن أي حرب جديدة في الشرق الأوسط ستكون مكلفة لها على المدى المتوسط أو البعيد، وهذا ما انعكس فعلا من خلال تراجع أصوات الأميركيين الداعمين لفكرة المشاركة في أي حرب يمكن أن تؤدي إلى قتل أبناء الولايات المتحدة، ما خلق جوا من خيبة أمل تجاه الإدارة الأميركية، وهو ما سينعكس سلبا على الانتخابات الرئاسية القادمة، ومع المشاركة الواضحة لواشنطن في الحرب على غزة بات الوضع الأمريكي الداخلي ضاغطا، ويسير نحو التصعيد، وهذا ما منسناه من خلال خروج مدينة اقتصادية مهمة هي تكساس لتعلن موقفها الراض لسياسات الإدارة الأميركية في العالم والشرق الأوسط تحديدا.

وجود القوات الأميركية في الشرق الأوسط ومنطقة الخليج تعثيره واشنطن حجر الأساس في المنطقة، وتؤكد دائما أن وجودها لن يكون مؤقتا في ظل التوترات المصطنعة والتي تشتعل بين الفينة والأخرى، لتبقى مستعرة دائما وبحاجة إلى وجود هذه القوات. في المقابل ألت التحولات الجيوسياسية بظلالها على المشهد عموما وجعلت القطبية الواحدة تنتهي والعالم يسير نحو تعدد القطبية، على إثر الحروب التي غيرت مجرى الوضع في المنطقة والعالم، والتي ستؤدي إلى تسريع التعددية القطبية وبروز قوى جديدة تؤثر على خارطة التحالفات في منطقة الشرق الأوسط.

موديز تمنح اقتصاد تونس نظرة مستقرة رغم التحديات

● تونس - غلبت التقديرات المتفائلة على آخر تقييم صادر عن وكالة موديز للتصنيف الائتماني بشأن الاقتصاد التونسي، حيث أشار إلى أن الضغوط المالية التي تواجهها التوازنات المالية لن تزيد بشكل كبير رغم أن البلد في أمس الحاجة إلى الأموال.

وبعد مراجعة الوضع الراهن لتونس عدلت موديز مؤخرًا النظرة المستقبلية لتونس من سلبية إلى مستقرة، وأكدت تصنيفها السيادي للعمليات الأجنبية والعملة المحلية عند سي.أي.أي. 2.

ويأتي هذا التعديل بعد أكثر من سنة على خفض الوكالة للتصنيف السيادي للبلاد على المدى الطويل بالعمليات الأجنبية والعملة المحلية سي.أي.أي. 1 إلى سي.أي.أي. 2 مع نظرة مستقبلية سلبية.



وفوق البيانات المنشورة على المنصة الإلكترونية للبنك المركزي، فإن الاحتياطي النقدي مستقر عند 23.3 مليار دينار (7.46 مليار دولار) منذ بداية 2024 حتى بعد سداد لسندات بقيمة 514 مليون دولار في أكتوبر 2023 و 920 مليون دولار في فبراير الماضي.

وتتوقع موديز أن يتسع عجز الحساب الجاري إلى 4.5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي هذا العام بسبب التعافي الجزئي للواردات، والذي سيظل أقل من المتوسط البالغ نحو 8 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي المسجل بين عامي 2011 و2023.

وشهدت تونس أزمة اقتصادية ناجمة عن ارتفاع تكلفة استيراد الطاقة والمواد الأساسية وأدت في فترة من الفترات إلى نقص في بعض المنتجات مثل السكر والحليب والأرز وغيرها، لكن السلطات سعت إلى إنهاء المشكلة بتوفير السلع في الأسواق.

وقدحت تونس باب الاقتراض من السوق المحلية قبل أربع سنوات في ظل الصعوبات التي تواجهها في ما يخص الموارد الخارجية بعد خفض التصنيف الائتماني السيادي للدولة.

وحذرت وكالة فيتش تونس في وقت سابق هذا الشهر من أن الاستمرار في الاعتماد الكبير على البنوك لتلبية احتياجات التمويل يمكن أن يشكل مخاطر على الاقتصاد، إشارة إلى أن السلطات عليها ضبط التزاماتها لتفادي خروج الوضع عن السيطرة.

ورأى خبراء فيتش أن هذه الوضعية قد تزيد الضغط على السيولة لدى القطاع المصرفي، وتزيد المخاطر على الملاءة المالية للبنوك في حالة التخلف عن سداد الديون السيادية.

والديون السيادية التي تحتفظ بها البنوك التونسية كلها بالعملة المحلية، وفي سيناريو افتراضي للتخلف عن السداد، يمكن أن تؤدي إعادة هيكلة القروض إلى إضعاف رسمية البنوك بشكل كبير.

وتقول أوساط اقتصادية تونسية إن اعتماد الحكومة بشدة على القروض الداخلية لسداد ديونها الخارجية أدى إلى خفض السيولة إلى حد بعيد وساهم في تقليص تمويل البنوك للاقتصاد.

● تونس - غلبت التقديرات المتفائلة على آخر تقييم صادر عن وكالة موديز للتصنيف الائتماني بشأن الاقتصاد التونسي، حيث أشار إلى أن الضغوط المالية التي تواجهها التوازنات المالية لن تزيد بشكل كبير رغم أن البلد في أمس الحاجة إلى الأموال.

وبعد مراجعة الوضع الراهن لتونس عدلت موديز مؤخرًا النظرة المستقبلية لتونس من سلبية إلى مستقرة، وأكدت تصنيفها السيادي للعمليات الأجنبية والعملة المحلية عند سي.أي.أي. 2.

ويأتي هذا التعديل بعد أكثر من سنة على خفض الوكالة للتصنيف السيادي للبلاد على المدى الطويل بالعمليات الأجنبية والعملة المحلية سي.أي.أي. 1 إلى سي.أي.أي. 2 مع نظرة مستقبلية سلبية.

وتعزو موديز قرارها الأخير إلى الانخفاض الكبير في عجز الحساب الجاري مقارنة بمستوياته التاريخية والتوقعات السابقة، وهو ما دعم مستوى احتياطي النقد الأجنبي، وفتح سداد إصدارين دوليين متتاليين في أكتوبر 2023 وفبراير 2024.

ويرى خبراء موديز أن التصنيف الائتماني لتونس قد يرتفع في المستقبل إذا تعزز التقدم في الإصلاحات الهيكلية، لكنهم لم يشيروا إذا كان ذلك مرتبطًا بأي اتفاق مع صندوق النقد الدولي بعدما توقفت المفاوضات بشكل قاطع دون إشارات على استئنافها قريبًا.

ورأت الوكالة أن قاعدة التمويل المحلي الصغيرة نسبيًا في تونس وغياب المزيد من التمويل الخارجي من الشركاء متعددي الأطراف والثنائيين يضغطان على التمويل.

7.46

مليار دولار الاحتياطي النقدي، وهو مستقر حتى بعد سداد سندات بقيمة 1.43 مليار دولار

كما غيرت النظرة المستقبلية للبنك المركزي التونسي المسؤول عن مدفوعات جميع السندات التي يتم إصدارها نيابة عن الدولة من سلبية إلى مستقرة، حسبما أشار تقرير موديز المنشور على منصتها الإلكترونية.

وأوضحت أن "التغيير في النظرة المستقبلية إلى مستقرة يعكس وجهة نظر موديز بأن الضغوط التي تواجه الحكومة التونسية لن تزيد أو تنخفض بشكل كبير بما يتجاوز المتوافق مع مستوى التصنيف الحالي، والذي يتضمن احتمالية لا يمكن إهمالها للتخلف عن السداد".

وشددت على أن الانخفاض الكبير في عجز الحساب الجاري دعم مرونة احتياطي النقد الأجنبي للبنك المركزي، والذي يظل دعمًا مهمًا، وإن كان يستغرق الأمر أكثر من ساعتين.

وتستغل المزارعة سعاد مهدي من قرية الأزركية الوفرة التي أوجدها استخدام الرشاشات الزراعية، وتنتج من أرضها الآن "ضعف المحصول".

وتقول "في الماضي، كان يستغرق السقي يومين أو يومين ونصف اليوم، مضيفة "كنا نبقي في الصيف تحت الشمس طوال اليوم، أما الآن فلا".

وتزرع مهدي في الشتاء القمح والشعير، وفي الصيف الطماطم والبادنجان والبامية والذرة. وتتابع "نملا الحوض ونسقي بالمرشة، لا يستغرق الأمر أكثر من ساعتين".

تحديث أساليب الري ينعش أراضي المزارعين في العراق

الحكومة تقدم دعماً لملاك الحقول بنحو 30 في المئة من قيمة التجهيزات



ما السر الذي يجعل الحياة بلا ماء أمراً مستحيلًا؟

مع ذلك، يتطلع العراق إلى حصاد ستة ملايين طن من الحنطة في 2024، كما يؤكد المتحدث باسم وزارة الزراعة محمد الخزاعي، ما يعني تخلي الإكتفاء الذاتي والكميات المحققة في الموسم السابق.

وتعمل الوزارة أيضا على دعم المزارعين للتحويل نحو طرق الري الحديثة. وتوزع رشاشات من خلال أقساط تمتد على عشر سنوات، على أن تدفع الوزارة 30 في المئة من سعرها الذي يبلغ متوسطه نحو 40 ألف دولار لأرض بمساحة 60 دونما.

وقال الخزاعي "حينما لاحظ الفلاح أن هناك مشكلة بالمياه تغيرت ثقافته باتجاه التحول باعتباره خيارا لا بديل عنه، لمعالجة الشح المائي واستمرارية نشاطه".

ويتابع "في البداية، كانت هناك صعوبة في قبول التحول نحو طرق الري الحديثة لأن العراق بلد النهرين، وحضارته زراعية بشكل أساسي".

ويضيف أن "المشاكل المتعلقة بالجفاف، هي مشاكل حديثة. فالعراق لسنوات وعقود كان يعاني من الفيضان وليس الجفاف".

وتستغل المزارعة سعاد مهدي من قرية الأزركية الوفرة التي أوجدها استخدام الرشاشات الزراعية، وتنتج من أرضها الآن "ضعف المحصول".

وتقول "في الماضي، كان يستغرق السقي يومين أو يومين ونصف اليوم، مضيفة "كنا نبقي في الصيف تحت الشمس طوال اليوم، أما الآن فلا".

وتزرع مهدي في الشتاء القمح والشعير، وفي الصيف الطماطم والبادنجان والبامية والذرة. وتتابع "نملا الحوض ونسقي بالمرشة، لا يستغرق الأمر أكثر من ساعتين".

وتشرح غازي أن أنظمة الري الحديثة تتيح "الحفاظ على استمرارية إنتاج الزرع خلال فترات شح المياه والجفاف".

وأضافت أن فضلا عن ذلك، تضمن تلك الطرق الحديثة "الزراعة طوال العام"، علاوة على "إنتاجية وحصاد مرتفعين"، كما أنها "تقلص الاعتماد على الأمطار التي أصبح صعبا التنبؤ بها".

وفي بلد غني بالنفط لكن بنيتة التحتية متهالكة جراء عقود من الحروب والنزاعات والإهمال، تقلص الإنتاج الزراعي بسبب نقص مياه دجلة والفرات، فضلا عن قلة الأمطار، بنسبة 36 في المئة على الأقل في موسم 2021 و2022.

وقياس هذا التراجع الذي رسده برنامج الأغذية العالمي كان بالمقارنة مع الموسم الزراعي بين عامي 2020 و2021. لكن غازي تشدد على أنه "في حين أن أنظمة الري الحديثة قادرة على أن تحسن بشكل كبير من كفاءة استخدام المياه والممارسات الزراعية في العراق، لكنها قد لا تكون كافية وحدها لمعالجة مشكلة الجفاف المعقدة".

عملية الري بالرشاشات في الحقول تستهلك مياهًا أقل بمقدار 70 في المئة

وتحدثت عن "ضرورة وضع إستراتيجيات أوسع نطاقا لإدارة المياه" في البلد البالغ عدد سكانه 43 مليون نسمة.

وأرغم الجفاف ونقص الأمطار الدولة على تقنين استخدام المياه وتقليص الأراضي الزراعية لتوفير ماء الاستخدام اليومي للسكان لاسيما خلال الصيف.

يبدف المزارعون العراقيون إلى البحث عن حلول لمشكلة الجفاف وتأثيرات قلة الموارد المائية بدعم من الحكومة، من خلال اللجوء إلى توسيع استخدام أدوات الري الحديثة في إنتاج المحاصيل التي تستهلك نصف إجمالي الاحتياجات السنوية للبلاد.

● الأزركية (العراق) - برزت علامات القفاز بين العراقيين في سياق مساعيهم لمواجهة الجفاف عبر اعتماد بدائل حديثة في الري لزيادة المحاصيل، وتعويض التأثير السلبي لموجة الحر والخلافت على حصص العراق من نهر دجلة والفرات.

ويعاني المزارعون منذ مواسم من أزمة تتمثل في اشتداد الحر وضعف الخطط لتنمية القطاع، حيث أثرا على الإنتاج في بلد يصارع لتحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء رغم موارده النفطية الهائلة.

وفي محاولة لتحقيق مكاسب، استعاد المزارع محمد سامي الأمل بارض الحنطة التي ورثها عن أجداده وسط البلاد بعد أن كانت راودته فترة الرحيل، فقد بدأ منذ عامين اعتماد أساليب حديثة بالري باتت ضرورية لتوفير المياه لمواجهة الجفاف غير المسبوق.



ويقول الرجل الذي تبلغ مساحة أرضه 10 دونمات في قرية الأزركية بمحافظة الأنبار لوكالة فرانس برس إن "منذ العام 2019 حتى الآن، بدأ شح المياه، ولم نعد قادرين على الزراعة".

ويروي المزارع "فكرنا أن نترك الزراعة لو استمر الوضع على هذه الحال"، إذ "لا يوجد ماء، وأرغمنا على العمل كعمال مياومين، نقوم بأي شيء في المدينة ونعود".

وبالنسبة لسامي وأمثاله من المزارعين، كانت السنوات الأربع الأخيرة على الأقل صعبة، وأصبح الجفاف الذي يواجهه خامس بلد في العالم الأكثر عرضة لتأثيرات التغير المناخي، ملموسا أكثر من أي وقت مضى، وأثر على محاصيلهم ومدخلهم.

وبالإضافة إلى ارتفاع درجات الحرارة ونقص الأمطار، يعزو العراق الجفاف أيضا إلى بناء الجارتين تركيا وإيران سدودا على نهر دجلة والفرات اللذين يرويان حقول البلد.

وكان رئيس الوزراء محمد شياع السوداني قد شدد مرارا على أهمية استخدام التقنيات الحديثة في الري لتأثيرها في زيادة المحاصيل وتقليل الهدر

المنظمون العالميون يدخلون معركة تفكيك عمالقة التكنولوجيا

● بروكسل/نيويورك - تواجه شركات التكنولوجيا الكبرى أكبر تحد لها منذ عقود حيث يقوم منظمو مكافحة الاحتكار على ضفتي المحيط الأطلسي باتخاذ إجراءات صارمة ضد الممارسات المزعومة المناهضة للمنافسة.

ويرى خبراء القطاع أن تشديد القيود على عمالقة التكنولوجيا يمكن أن يؤدي إلى أضرار تفكيك لشركات مثل أبل وألفابت مالكة غوغل، والتي ستكون سابقة من نوعها في هذه الصناعة.

وهذا بدوره يمكن أن يلهم هيئات الرقابة في جميع أنحاء العالم للمضي قدما، كما يتضح من العدد المتزايد من تحقيقات مكافحة الاحتكار في مختلف البلدان بعد افتتاح قضايا الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة.

وبينما أكدت غوغل أنها لا تتفق مع اتهامات الاتحاد الأوروبي، قالت أبل إن الدعوى القضائية الأميركية خاطئة في ما يتعلق بـ"الحقائق والقانون".

ومنذ أن تم تفكيك أي.تي.سي أند تي الأميركية، التي كانت أكبر مزود

للاتصالات في العالم، قبل 40 عاما بالضبط، لم تواجه أي شركة إمكانية حدوث تفكك بقيادة الجهة التنظيمية في الولايات المتحدة حتى الآن.

وفي عام 1984، تم تقسيم أي.تي.اند تي، المعروفة أيضا باسم "ما بيل"، إلى سبع شركات مستقلة تسمى "بيبي بيلز" لفتح واحدة من أقوى الاحتكارات في القرن العشرين.

وتعتبر أي.تي.اند تي ومنافستها المحليتان فيروزون للاتصالات التي تأسست في 1983 ولوميز تكنولوجيا التي تأسست في عام 1968 الكيانات الوحيدة الباقية حاليا بعد تفكيك أعمالها.

ويزعم المنظمون الآن أن شركات مثل أبل وغوغل قامت ببناء أنظمة بيئية لا يمكن اختراقها حول منتجاتها، ما يجعل من الصعب على الزبائن التحول إلى الخدمات المنافسة، مما أدى إلى صياغة مصطلح الحدائق المسورة.

ومن المرجح أن يستغرق الأمر سنوات للبت في القضية، التي تعهدت شركة أبل بمحاربته.

وستواجه شركات التكنولوجيا الكبرى المزيد

من التفتيش قريبا، ومن المرجح أن يتم التحقيق مع أبل وميتا بلاتفورمز وألفابت بحثا عن انتهاكات محتملة لقانون الأسواق الرقمية (دي. أم.أي).

وقالت مصادر لديها معرفة مباشرة بالأمر لرويترز الخميس الماضي، طلبت عدم الكشف عن هوياتها، "قد تؤدي التحقيقات إلى غرامات باهظة وحتى أوامر تفكيك للانتهاكات المتكررة".

وساعدت مارجريت فيستاجر، رئيسة مكافحة الاحتكار في الاتحاد الأوروبي، في تمهيد الطريق لاتخاذ إجراءات جذرية العام الماضي عندما اتهمت غوغل بممارسات مناهضة للمنافسة في أعمالها التي تدر الأموال، وأنها قد تضطر إلى التخلص من أدوات جانب البيع.

فمن المرجح أن يستغرق الأمر سنوات للبت في القضية، التي تعهدت شركة أبل بمحاربته.

وستواجه شركات التكنولوجيا الكبرى المزيد

من التفتيش قريبا، ومن المرجح أن يتم التحقيق مع أبل وميتا بلاتفورمز وألفابت بحثا عن انتهاكات محتملة لقانون الأسواق الرقمية (دي. أم.أي).

وقالت مصادر لديها معرفة مباشرة بالأمر لرويترز الخميس الماضي، طلبت عدم الكشف عن هوياتها، "قد تؤدي التحقيقات إلى غرامات باهظة وحتى أوامر تفكيك للانتهاكات المتكررة".

وساعدت مارجريت فيستاجر، رئيسة مكافحة الاحتكار في الاتحاد الأوروبي، في تمهيد الطريق لاتخاذ إجراءات جذرية العام الماضي عندما اتهمت غوغل بممارسات مناهضة للمنافسة في أعمالها التي تدر الأموال، وأنها قد تضطر إلى التخلص من أدوات جانب البيع.

فمن المرجح أن يستغرق الأمر سنوات للبت في القضية، التي تعهدت شركة أبل بمحاربته.

وستواجه شركات التكنولوجيا الكبرى المزيد

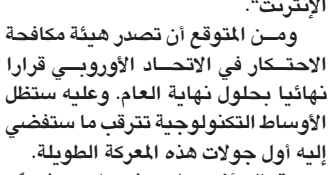
من التفتيش قريبا، ومن المرجح أن يتم التحقيق مع أبل وميتا بلاتفورمز وألفابت بحثا عن انتهاكات محتملة لقانون الأسواق الرقمية (دي. أم.أي).

وقالت مصادر لديها معرفة مباشرة بالأمر لرويترز الخميس الماضي، طلبت عدم الكشف عن هوياتها، "قد تؤدي التحقيقات إلى غرامات باهظة وحتى أوامر تفكيك للانتهاكات المتكررة".

وساعدت مارجريت فيستاجر، رئيسة مكافحة الاحتكار في الاتحاد الأوروبي، في تمهيد الطريق لاتخاذ إجراءات جذرية العام الماضي عندما اتهمت غوغل بممارسات مناهضة للمنافسة في أعمالها التي تدر الأموال، وأنها قد تضطر إلى التخلص من أدوات جانب البيع.



داميان جيراردين يبدو الأمر أكثر تعقيدا، فنحن نتحدث عن شيء متكامل



دايميان جيراردين يبدو الأمر أكثر تعقيدا، فنحن نتحدث عن شيء متكامل



دايميان جيراردين يبدو الأمر أكثر تعقيدا، فنحن نتحدث عن شيء متكامل



دايميان جيراردين يبدو الأمر أكثر تعقيدا، فنحن نتحدث عن شيء متكامل



دايميان جيراردين يبدو الأمر أكثر تعقيدا، فنحن نتحدث عن شيء متكامل

شركات التطوير العقاري في مصر تُسرع تنفيذ مشاريعها

صفقة رأس الحكمة حركت السوق وبدأ القطاع في تسريع وتيرة الإنشاءات الحالية



متى تنجزون المهمة؟

وبلغت مساهمة القطاع نحو 18 في المئة في الناتج المحلي الإجمالي البالغ 9.8 تريليون جنيهه (320 مليار دولار) بنهاية 2022، كما تسعى القاهرة إلى زيادة مساحة عمران أراضيها من 7 إلى 14 في المئة، في ضوء رؤية 2030.

ومن خلال التخطيط الأفضل والتنفيذ المنظم لتصدير العقارات يمكن أن تبدأ مصر في تحقيق ما يتراوح بين 10 إلى 15 مليار دولار، وهي أعلى قيمة من الإيرادات التي تحصل عليها البلاد من بعض مصادر العملة الصعبة، حسب تقديرات مجلس تصدير العقار المصري.

ويتم الترويج لرأس الحكمة هذا العام، وفق المخطط الذي ستضعه أي.دي.كيو، وتستهدف مستثمرين مصريين وعربا، ما يمنح المشروع فرصة كبيرة لتصدير العقار ويجعل لديها القدرة لاستقطاب أعلى المكاتب والكيانات العالمية في مجال الإنشاءات والعقارات.

وأضاف "ستعبر الصفقة ملامح القطاع الفترة المقبلة، وتؤدي لفورة استثمارية من شأنها تنشيط المجال وخروجه من حالته الراكدة، وبداية لتوفير أراضٍ عديدة لمشروعات السياحة والتعليم".

وأوضح أنها ستكون بداية انطلاق لترفيق أراضٍ جديدة وطرحها للاستثمار في المنطقة محل المشروع والمناطق المجاورة، وتفتح قنوات جديدة لجذب الاستثمارات المحلية والأجنبية والتأثير على الأسعار مرهون بتكاليف المطورين وأسعار الخامات المستخدمة.

وأكد فوزي قدرة الشركات المصرية على منافسة نظيرتها الخليجية، وهو تنافس مشروع في صالح المقيمين على الشراء، وينعكس ذلك على زيادة العروض، وأصفا تأثير المشروع على القطاع كحالة العاصمة الإدارية عندما شرعت الدولة في تأسيسها.

ويترتب عن مشروع رأس الحكمة ذي المواصفات العالمية تحفيز المطورين على تقديم منتجات عالية الجودة، ما يفرز قاعدة صحية من التنافس تمثل إضافة جديدة للقطاع، وتنشيط حركة في هذا المجال بنحو كبير.

وتعزز الصفقة من تكرار تجربة تدشين العلمين الجديدة حيث نشطت معدلات الإنشاءات في بعض الأماكن المجاورة لها عقب تأسيسها، فضلا عن تنوع الأسعار، ما يوفر فرصة لإتاحة خيارات السكن أمام المستهلكين.

وأوضح الخبير العقاري حسام صبري أن الإعلان عن مشاريع جديدة يدعم قطاع العقارات، خاصة في الساحل الشمالي، وقامت بعض الشركات الأيام الماضية بزيادة الأموال المخصصة للتنفيذ.

وأشار لـ "العرب" إلى أن ذلك ظهر بوضوح لدى الشركات الكبرى الراغبة في التخلص من الوحدات المتاحة لديها والدخول في أخرى جديدة قبل أن تخرج مشاريع رأس الحكمة للنور، كي تظهر خدماتها وتنوعها قبل المشروع الجديد.

ويسعى كبار المطورين إلى بدء تنفيذ مشاريع جديدة على المتوسط الفترة المقبلة ليستفيدوا من فرق الأسعار في الخاسمات المتوقعة أن تتراجع مع هبوط الدولار مستقبلا، وبين أسعار الوحدات مرتفعة الثمن لتحقيق أرباح أكبر.

أعاد المطورون العقاريون في مصر ترتيب أوراقهم وبدأوا بفتح مزاد بيع وحداتهم مجددا مع تقديم تخفيضات وعروض خاصة أملا في الانتهاء منها قبل الشروع في منافسة محمومة مع المشاريع المرتقبة، وأبرزها مدينة رأس الحكمة على ساحل البحر المتوسط.

القاهرة - لوحظ منذ إعلان مصر والإمارات عن التوقيع على مشروع رأس الحكمة، الذي يتضمن إحياء سكنية تستهدف مستويات وطبقات مختلفة أن سوق العقارات المحلي، بدأ في الانتعاش ونفض عنه غبار الركود.

وبدأت شركات التطوير تتحرك لتسريع وتيرة الإنشاءات الحالية والدخول في المراحل اللاحقة للمشاريع، للاستفادة من حالة الزخم العقاري المتوقع حدوثها في المناطق الساحلية. وتكمن أهمية المشروع، الذي ستشروع في تنفيذه شركة أي.دي.كيو القابضة الإماراتية مطلع 2024، في تحويل رأس الحكمة على مساحة 170 مليون متر مربع إلى مدينة من مدن الجيل الرابع. ومن المقرر أن يضم مساحات سياحية وسكنية وتجارية وترفيهية ومنطقة حرة وأخرى استثمارية، وتشمل المنطقة أيضا مرسى لليخوت ومطارا.

ويشير نمط الجيل الرابع إلى المدن الساحلية التي توفر بيئة عمرانية متطورة ونمو اقتصاديا مستداما، وبنية تحتية عالمية، وأنظمة نقل عام وخدمات ومنشآت تعليمية متطورة، وبيئة صحية وجودة حياة مناسبة وتوفير مسكن ملائم لفئات المجتمع.



ومن المتوقع أن تغير المدينة المشهد العام في الساحل الشمالي، لأنها تمتد على أكثر من 50 كيلومترا، بدءا من منطقة الضبعة إلى محافظة مرسى مطروح، وتحويلها إلى مركز سكني وسياحي وتجاري.

وقررت شركة سوديك للتطوير العقاري تخصيص أكثر من 320 مليون دولار، لإنجاز أعمالها المتعلقة بالإسكان عقب الإعلان عن صفقة رأس الحكمة، ما يزيد بنحو 66 في المئة عن الاستثمارات المخصصة لمشاريع العام الماضي.

توسع شبكة الطرق يدعم أعمال القطاع الخاص في المغرب

إلى الطرق الجديدة وجيدة الصيانة لضمان مرونة تجارتها والتقليل بكفاءة وفاعلية مما يدعم نمو صناعة اللوجستيات.

وفي سبيل بحث هذه القضية، درس فريق العمل المعنى بالنقل في إدارة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بالبنك الدولي، العوامل الحاسمة التي تؤثر على قرار الشركات في المغرب عند اختيار قواعدها التشغيلية.

وقالت كلوتيلد في. مينستر المتخصصة في وحدة النقل للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في البنك إنه "يمكن نمذجة الآليات الفعلية لتحسين

ولفهم هذا الجانب فهما جيدا، بادر الفريق بإجراء دراسة تم نشرها على المنصة الإلكترونية للبنك الدولي استهدفت تقييم تأثير تحسين سبل وصول الشركات إلى الطرق والخدمات على اختياراتها وقراراتها في ما يتعلق بمواقع الاستثمار. كما تم استخدام مسح تجريبي للوقوف على آثار البنية التحتية للطرق على إنتاجية الشركات، واستهدف تحديد المنافع المحتملة الناتجة عن تحسين سبل الوصول إلى الأسواق بسبب توسيع شبكة الطرق السريعة.

وأجرى الفريق استبياناً لـ 100 شركة في المغرب. وكانت 80 في المئة منها صغيرة ويعمل بها أقل من 10 موظفين، بينما النسبة المتبقية، كانت تضم ما بين 11 و60 موظفا.

الرباط - خلصت دراسة أجراها خبراء في البنك الدولي إلى أن توسع شبكة الطرق في المغرب يساهم بشكل كبير في تحفيز أنشطة القطاع الخاص الذي تعول عليه الحكومة في دفع عجلات التنمية الشاملة خلال المرحلة المقبلة.

ولتطوير البنية التحتية تأثير قوي على الاقتصاد، وتعد الطرق عنصرا بالغ الأهمية للنمو المستدام، حيث تجذب الاستثمارات في مجال أنشطة الأعمال والشركات وتسهّل أنشطة التبادل التجاري الأساسية وتزيد من التنافسية. ويعتمد قرار الشركات في اختيار مواقعها غالبا على سهولة الوصول



كلما كان التسليح قويا عاشت الأساسات مدة أطول

خفوت فورة إصدار السندات البيئية في الأسواق الناشئة

تدخل حيز التنفيذ حتى نهاية 2024، فإن المستثمرين الأوروبيين يفضلون السندات التي تفي بالفعل ببعض المعايير الإضافية.

وباعت الجهات المصدرة في الأسواق الناشئة ما قيمته 282 مليار دولار من السندات الخضراء خلال العقد الماضي، بما في ذلك رقم قياسي نحو 58 مليار دولار في عام 2023.

ورغم انخفاض الإصدارات، فإن أداء السندات الخضراء لم يخيب أمل المستثمرين في الأسواق الناشئة.

وخسرت إستراتيجيات الاستثمارات التي تراعي معايير البيئة والمجتمع والحكومة بعض المكاسب الوفيرة تجنب مخاطر الترميمية، عقب فرض عقوبات على روسيا، القوة العالمية في مجال الطاقة، بسبب حربها مع أوكرانيا.

وفقدت السندات الخضراء في الأسواق الناشئة 4.6 في المئة من قيمتها منذ اندلاع الحرب في شرق أوروبا قبل عامين، مقارنة بعائد سبلي قدره 0.5 في المئة على إجمالي ديون الأسواق الناشئة المقومة بالدولار.

وقال فيليب فيلدينج، الرئيس المشارك لقسم الأسواق الناشئة لدى ماكاي شيلدن للاستثمار في أدوات الدخل الثابت، إن فكرة المشاركة في صفقة استثمارية لمجرد تصنيفها على أنها مفيدة للبيئة (خضراء) صارت أقل انتشارا مما كانت عليه في السنوات السابقة.

البيانز غلوبال إنفستورز في لندن، إن "القواعد الجديدة تساعد على تنظيم المجال وتجنب مخاطر الترميمية الأخضر".

ولكنها أشارت إلى أن هذا المسار يأتي "وفق وجهة نظر أوروبية للغاية، مما يجعل من الصعب على جهات الإصدار في الأسواق الناشئة التكيف معها. وأوضحت أنه رغم كونها بناءة فإن اللوائح "تثير بعض المتاعب وتعتقد الوضع لجهات الإصدار الجديدة".



ولكي يتم تصنيف الديون على أنها سندات خضراء، بموجب معايير الاتحاد، يجب على المصدرين نشر معلومات قبل البيع توضح بالتفصيل كيفية استخدام العائدات لأهداف بيئية محددة مع إصدار تقارير بشأن تخصيص المبالغ السنوية حتى يتم إنفاذها.

كما يجب على المراجعين الخارجيين أيضا تقديم عمليات تدقيق قبل الإصدار وبعده بالإضافة إلى إبداء الرأي بشأن الفوائد البيئية لتموليهم. وقالت جوليا بيليغريني، كبيرة مديري الاستثمار لتطوير الديون لدى

لندن - رصد خبراء انحصارا ملحوظا في إصدارات الديون المستخدمة لتمويل الأهداف المناخية في الأسواق الناشئة هذا العام، في ظل القيود المشددة التي يفرضها الأوروبيون على السندات البيئية رغم النمو في إجمالي مبيعات أدوات الدين للبلدان النامية.

ووفقا للبيانات التي جمعتها كالة بلومبرغ حول الإصدارات المبيعة دوليا والمقومة باليورو والدولار، حيث تراجع إصدار السندات الخضراء في الأسواق الناشئة 23 في المئة منذ مطلع 2024 وحتى الآن بمقارنة سنوية.

وبسلط هذا الخفوت الضوء على التباين بين المقترضين في الأسواق الناشئة والاتحاد الأوروبي الذي يركز بشكل متزايد على المناخ، حيث يشدد معايير الديون الخضراء بعد اتفاق العام الماضي بشأن الشفافية واستخدام عائداتها.

ويقول الخبراء إن الوضع الراهن يضغط على الدول النامية التي تتطلع إلى الاستفادة من أموال المستثمرين الأثرياء المساندين للبيئة في أوروبا، ولكنها تواجه ضغوطا متزايدة تشمل بيئة ارتفاع أسعار عالميا خلال فترة طويلة.

ومن هنا يثير تراجع إصدار أدوات الدين تساؤلات حول حجم التمويل الأخضر، أو تضليل المستثمرين بشأن الفوائد البيئية لتموليهم.

وقالت جوليا بيليغريني، كبيرة مديري الاستثمار لتطوير الديون لدى

«هابيل سانتشيث.. قصة شغف» رواية عن آثار الحسد المدمرة

ميغيل دي أونامونو يفصح سيكولوجية البشر معتمدا قصة قابيل وهابيل



الكره أخطر المشاعر الدفينة (لوحة للفنان بهرام ججو)

مساجلة كلامية في حفل خطابي عام، قال فيه جملته الشهيرة: "قد تنتصرون لكنكم لن تكونوا مقنعين".

لكن فرانكو رفض الفكرة وأمر بعزله في إقامة جبرية، مات بعدها بثلاثة أشهر. ألف أونامونو في الفلسفة والأدب والمقالات والمسرح والشعر منها: رواية "السلام في الحرب" و"الخالة تولا" و"الشعور الماساوي بالحياة" و"الضباب"، وأصدر كتابا ضمنه مجموعة مقالات سماه "الطهارة"، كتب فيه فكرة صارت شعارا سياسيا في وطنه هي "إسبانيا تؤلني"، كما قدم كتاب دون كيشوت وسانشو عن ثريانتس.

عامرة بالأحداث في أوروبا، عانت فيها إسبانيا من تراجع كبير أمام دول ناشئة كبيرة، أهمها الولايات المتحدة، وباتت بعد خسائرها لكل مستعمراتها في العالم على شفير حرب أهلية بين القوميين وتيارات يسارية. درس الآداب وصار أستاذا جامعا ثم رئيسا لجامعة سلاميكا، نفى إلى فرنسا في عهد الجنرال ريفيرا ولم يعد إلا بعد سقوط النظام العسكري، أيد الجنرال فرانكو في مستهل حركته، لكنه تراجع عن دعمه وعارضه لما قام به من تنكيل وقتل بحق مناضيه. وكاد يعدم في عهده بعد أن طلب ذلك أحد أعوان فرانكو نتيجة

لكن النتيجة كانت حجب جائزة نوبل للأدب حينها ولم تمنح له. ولم تفصح هيئة الجائزة عن السبب في حجبها عنه، لكن وثائق كشفت بعد سنوات بينت أن دولة ألمانيا، في زمن تمدد النازية، هي من عارض ذلك احتجاجا منها على عدائه لها، وقد بينت وثيقة رسمية للخارجية الألمانية ذلك "ألمانيا يجب أن ترفض دعم طلب أونامونو للحصول على جائزة نوبل لأسباب وطنية وسياسية ثقافية، فهو المتحدث الروحي ضد ألمانيا في الأوساط الفكرية الإسبانية".

ينتمي ميغيل دي أونامونو (1864 - 1936) إلى مرحلة سياسية وفكرية

على تلك الفكرة المثيرة للاشمئزاز". وفي مكالفة مع نفسه يكتب "لماذا كنت حاسدا وسيفا جدا؟ ما الذي فعلته لكون هكذا؟ وأي حليب قد رضعت؟ هل كان سحرا مشروباً للكره؟ هل كان سحرا مشروباً من الدم؟ ولماذا ولدت في أرض الكراهية... أكره الجميع كما تكره نفسك لأنني قد عشت أكره نفسي لأننا هنا جميعا نعيش كارهين لبعضنا البعض". وتتابع مسارات حياتهما بالتقاطع حتى تصل إلى مراحل خطيرة تخص حياة حفيد مشترك بينهما وتنتهي بجريمة غير معلنة وسط أزمة ضمير يعيشها مرتكبها.

تنجب زوجته بنتا بعد فترة، ويربها بشكل متفان. يتجه ابن هابيل لدراسة الطب ويصبح طالبا لخوأكين الذي يجد أن الفرصة ملائمة للانتقام من هابيل وهيلينا من خلال تزويج ابنتها من ابنته والاستحواذ عليه، وتبدأ سلسلة من الأحداث العنيفة نفسيا وجانبا حتى تصل إلى جريمة غير معلنة تنهي مسارات صراعات حياتية جمعت حياة الأسترلين وعلى امتداد أجيال.

تقدم الرواية عوالم نفسية عميقة عما يمكن أن يقوم به الإنسان عندما يكون مشوها نفسيا، وفي توجه نحو تقديم عالم السيكولوجيا والهندسة النفسية والاجتماعية للإنسان في أي زمان ومكان.

تكرس دار ميتافيرس برس التوجه بهذا الإصدار لهذه الرواية التي نشرت للمرة الأولى عام 1917 في إسبانيا وهي التي كتبها مؤلفها في أشد الأزمنة مرارة التي عاش فيها. لم تزل نصيبا جيدا من الشهرة والانتشار أولا، لكنها ترجمت إلى عدة لغات أوروبية واشتهرت فيها، فعادت للواجهة مجددا واشتهرت في إسبانيا وكل أنحاء أوروبا.

كتب ميغيل الرواية على شكل رسائل أو اعترافات وجهها لابنته بين من خلالها ما كان يتولد في قلبه من مشاعر تجاه شخص ببيئة وخاصة هابيل.

حجب جائزة نوبل

كان عام 1935 حاسما لنيل ميغيل دي أونامونو جائزة نوبل في الآداب، حيث رشح لها من قبل العديد من الجهات الأكاديمية والفكرية في إسبانيا وأوروبا، وكان حينها رئيسا لجامعة سلاميكا،

تتشابك عواطف الناس تجاه بعضهم البعض، يظهر جزء منها للعيان، ويختفي جزء آخر. كثيرا ما يضم الناس عواطفهم تجاه بعضهم البعض، يعلنون عكس ما يضمرونه، ورواية "هابيل سانتشيث.. قصة شغف" مثال على ذلك. إنها رواية أدبية لقامة فكرية وأدبية كبرى تجيب عما يمكن أن يفعله إنسان نتيجة اشتعال قلبه بعاطفة الحسد.

بالحياة ومحبا للرسم، وكثيرا ما يعمد إلى رسم لوحات كاريكاتورية لبعض المحيطين به موحدا مجالا للسور، يدرس هابيل الفن ويصبح رساما شهيرا يقيم معارض كثيرة تحضرها العامة والخاصة.

ما يتركه الكره

لا ينظر خوأكين لمنزلته بين الناس بارتياح في ظل وجود هابيل، ويضمّر له كثيرا من الحسد، كونه يحظى باهتمام أكبر وشهرة أوسع، وينمو الحسد في داخله مع الأيام، يحب خوأكين ابنة عمه هيلينا، ويعرفها على هابيل، الذي يبادر إلى رسمها فتقبل فورا، وتصبح اللوحة ذات شهرة كبيرة في المدينة، ولا تلبث أن تتطور علاقة هابيل وهيلينا من صداقة إلى حب ومن ثم إلى زواج، الأمر الذي يسعّر نار الحسد في قلب خوأكين المحب الخاسر، والذي يهزم في جولة جديدة أمام خصمه هابيل.

كتب خوأكين عند زواج هابيل وهيلينا "شعرت كما أن روحي قد تجمدت والجليد يضغط على قلبي، كان ذلك كلب من الجليد ويصعب عليّ التنفس، لقد اكتسب كره لهابيل صلابه وقساوة وبشكل خاص لهابيل لأنه في الحقيقة كان كرها باردا تمتد جذوره في النفس بأكملها". وقام بإهدائهما سدسين مذهبين. ويتزوج خوأكين من فتاة يعرفها ويؤسس أسرة. تنجب هيلينا ابنتها من هابيل فيصاب خوأكين بنوبة جنون ويتمنى لو أنه قتل خلسة هذا الرضيع. كتب خوأكين "عند الولادة شعرت أنني أتاجع كرها، لقد أرسل في طلبي للعناية بهيلينا أثناء الولادة، ولكنني اعتذرت لأنني لا أقدم الرعاية في عمليات الولادة، وهذا صحيح، ولأنني لست قادرا على البقاء بدم بارد وبالأحرى بدم متجمد أمام ابنة عمي في حال تعرضها للخطر، ولكن الشيطان أغواني بشدة للذهاب بمعانيتها وخنق الرضيع خلسة، تغلبت

نزال قوشة كاتب سوري

تتخذ رواية "هابيل سانتشيث - قصة شغف" للكاتب الإسباني ميغيل دي أونامونو، من قصة قابيل وهابيل خلفية تاريخية لها، وتحكي عن الحسد وما يمكن أن يولده في النفس البشرية. بطلها تجسيد معاصر لقابيل وهابيل الحقيقيين بشكل أو بآخر.

صدرت الرواية عن دار ميتافيرس برس للنشر والطباعة والتوزيع في الإمارات ونقلها إلى العربية المترجم أكرم سعيد وهي الترجمة الأولى للرواية إلى العربية. وتتابع في فصولها قصة رجلين عرفنا بعضهما البعض منذ سنوات الطفولة الأولى هما: خوأكين مونيفرو وهابيل سانتشيث. كان خوأكين مجدا في دروسه ويهدف لتحقيق الجوائز الدراسية، واستطاع بمثابرته أن يحصل على ذلك، واتجه بعدها لدراسة الطب وصار طبيبا ناجحا. بينما كان هابيل أقل ميلا للدراسة وأقل التزاما بالعلم، بل كان يهرب من صفه.

جديدة خوأكين وصلابته في طرح الإراء جعلته بعيدا عن الناس، على عكس هابيل الذي كان مرحا شغوقا



ميغيل دي أونامونو كاتب يغوص في أعماق شخصياته النفسية ليحكي لنا عن حقائق البشر وما يخفونه من مشاعر

«جوقة العنادل» رحلة شاعر عماني في زمن الشعراء ومناخاتهم

وفاطمة الشيدي، وبدرية الوهيبي، وإبراهيم سعيد وفتحية الصقري، الذين بدأت قصائدهم تفتح على مضامين موضوعية، ومرتكزت فنية بتجلى فيها تطور النص الشعري واستقائه من أنواع سرية متنوعة.

واعتمدت قصائد النثر العمانية في أغلبها على الحكى الذي أسس لبنة نصية قوامها نصوص هجينة بين الشعرية والإنشائية، ما يدل على أن هناك نصوصا تداخلت وتفاعلت مع أنواع أدبية أخرى كالقصة والسيرة.

ويذكر البوسعيدي العديد من الشعراء العمانيين المعاصرين الذين التقى بهم أو سمع عنهم أو تابعهم في منصات التواصل الاجتماعي ومنهم من رحل فاركا وراء إرثا شعريا يستحق القراءة والانتفاة.

ويقول في خاتمة الكتاب "هذه اللحظات الحزينة العارضة في لحظات الفرح قد تكون ثقلا راجحا لمن نحب ولم يعيدوا معنا، لذلك فتحن نفتح لهم نوافذ التذكر في لحظات الفرح. وكما يقول كارل غوستاف يونغ: «الفرح والبهجة يفقدان معديهما إن لم تتم موازنتهما بالحنن» كاسرين مجاهيل اللحظة البرزخية التي يتوقّعها زهران القاسمي حين قال: «الموتى لا يفرحون، الأحياء فقط من يستطيعون الفرح».

يذكر أن يونس البوسعيدي شاعر وكاتب عماني، صدرت له بعض المجموعات الشعرية والنثرية، أحزن العديد من الجوائز الأدبية، وشارك في الكثير من الفعاليات الثقافية والشعرية داخل وخارج سلطنة عمان.

مع ظهور قصيدة النثر العربية، ثم كانت تجارب زاهر الغافري، وصالح العامري ومحمد الحارثي أبرز شعراء الجيل التالي للرواد، تلتهها تجارب طالب المعمرى، وعبدالله البلوشي، وعبدالله حبيب، وعلى المخمري، وهاشم الشامسي، وعادل الكلباني، وهلال الحجري، وزهران القاسمي،



وفي حديثه عن الشعر العماني بالتحديد يرى البوسعيدي أن الشعر العماني مظلوم في بيئته فلا بد على كل محب لعمان قادر على بحث هذا الإرث أن يقوم بدوره، وأن على الجهات المعنية والمختصة أن تقوم بانتداب الشعراء العمانيين والقادرين على ذلك، وتهيئتهم بدورات متخصصة للقيام بتحقيق ديوان شعري مخطوط أو لعمل تصحيح وإخراج كاتل الأيمان، وإن فيهم القادر على التحقيق، وأن تشمل هذه الدورة على علوم الشعر؛ أي علوم النحو والصرف والعروض والقافية والرسم والبيان والبلاغة، ناهيك عن إلمامة ولو بسيطة بالتاريخ، سواء العماني أو غيره، كون التاريخ هو المنكا والمرتكز الأول للشاعر في قصيدته.

الشعر العماني على مر عصوره بدءا بالعصر النبهي ثم اليعربي ومرورا بعصر الدولة البوسعيدية إلى غاية عصر الشاعر البهلاني وصولا إلى العصر الحالي تأثر شعراؤه ببيئتهم بشكل جلي في أشعارهم، وتميز الشعر العماني بسعة عطائه وقوة انتمائه وخصوصيته، خاصة في تفاعله وارتباطه بمحيطه العماني وانسجامة معه.

وانطلاقا من سبعينات القرن الماضي وحتى اليوم تطورت رؤى الشعرية خاصة مع انطلاق قصيدة النثر العمانية، التي تمكنت من الانفتاح على مضامين موضوعية، ومرتكزت فنية تتجلى في تطور النص الشعري الحديث واستقائه من أنواع سرية متنوعة.

ومن ثمة ظهرت تجارب كل من سيف الرحيبي وسماء عيسى، التي تزامنت

ويضيف "الشعر هو ابن السماء الذي رماني بقلق عدم الرضا، يلعب بي كطائرة ورقية بين يدي الأطفال، ومع ذلك فهذا الوحيد الذي يجذبني إلى عمق وحدته، وهو العبادة الكونية التي ألف داخلها مجرات إنسانية ووطنية ذاتية، وهو مألني بهواء الأنا، الرسمي في المرايا المحدبة بضجيج أصوات العماليق، الرافع دوي اسمي كالآذان، الرسمي بألوانه في صفحة الوجود. ربما أنا جسد أيل لرماد النسيان لولاه".

الموغة في القدم منذ المعلقات وشعراء الجاهلية وحتى أولئك الشعراء المعاصرين.

يقول يونس البوسعيدي في أولى مقالاته «الشعر في داخلي كائن تنييني: يطرح أسئلته المزمّنة عن هويته (سيرورته وصيرورته)، عن جدواه حين يمسكه العقل كلوغاريتمات لا أجد لها حلا، وحين يستريح في حريته ويطير محلقا في خرافته لا أجدني أستطيع الإمساك به، وأحسه متجبرا متكبرا على الوضوح والشفافية».



يونس البوسعيدي: الشعر العماني مظلوم في بيئته

أول معرض باريسي لأشهر الأعمال الانطباعية بعد 150 عاما على ولادتها

● باريس - يحتفل متحف "موزيه دورسيه" الباريسي بمرور 150 عاما على نشوء الحركة التشكيلية الانطباعية من خلال معرض مميز يعتبر بمثابة حدث في هذا المجال، إذ يضم مجموعة واسعة من أعمال أبرز رواد هذه المدرسة الفنية، ويتيح للزائر كذلك الانغماس افتراضيا في لحظة ولادتها.

ومن بين الأعمال المئة والسنتين تقريبا التي يضمها معرض "باريس 1874: ابتكار الانطباعية" روائع لفنانين من أمثال مونيه ومانيه ورونوار وسيزان ودوغا وسيسليه وموريوزو، تتنوع بين لوحات وباستيل ورسوم ومنحوتات ونقوش، من بينها الكثير من الأعمال التي نادرا ما تعيها المتاحف بعضها لبعض.

نحو عشرين من هذه الأعمال استقدمت من الولايات المتحدة حيث يقام المعرض ابتداء من سبتمبر المقبل في متحف "تاشونال غاليري أوف آرت" في واشنطن الذي يشارك في تنظيمه.

ومن بين هذه الأعمال المستعارة "بولفار دي كابوسين" -Boulevard des Capucines- لكلود مونيه من متحف تلسون أكتيكنز في كانساس سيتي، ولوحة "درس الرقص" -Classe de Danse- لإدغار دوغا من متحف متروبوليتان في نيويورك، و"السكة الحديد" -Le Chemin de Fer- و"احتفال بالآقنعة في دار الأوبرا" -Le Bal de l'Opera- لإبرار مانيه من "تاشونال غاليري أوف آرت".

وترافق تجربة قائمة على تقنية الواقع الافتراضي معرض الأعمال بشكلها المادي، الذي ينطلق في الأساس والعشرين من مارس ويستمر إلى الرابع عشر من يوليو وقد يمدد إلى الحادي عشر من أغسطس، لتمكين زوار باريس خلال دورة الألعاب الأولمبية من الاطلاع عليه، بحسب إدارة "موزيه دورسيه".

وشاء متحف "موزيه دورسيه" الذي يعتبر المرجع العالمي الأبرز للانطباعية استعادة لحظة محددة في تاريخ الفن التشكيلي استنادا إلى أبحاثه الأخيرة، تتمثل في أول معرض للانطباعية.

وشارت سيلفي باتري، أمينة المعرض مع أن روبينز، أن هذا المعرض "افتتح في باريس في الخامس عشر من أبريل 1874 في محترف المصور نادار" واسمه الأصلي غاسبار فيليكس تورناشون.

ولم يكن المعرض يومذاك يحمل بعد اسم الانطباعية، بل كان معرضا مستقلا نظمته مجموعة تضم زهاء ثلاثين فنانا من كل الخلفيات، أرادوا الانعتاق من القواعد والطرق السائدة.

ومُي هذا المعرض "بفشل تجاري"، إذ بيعت من لوحاته المقتن أربع فحسب، لكنه شكّل نقطة انطلاق لشهرة هؤلاء الفنانين الذين أحدث أسلوبهم لاحقا ثورة في الرسم، على ما أكدت القِيمَتان على المعرض.

وعمد أحد النقاد الفنيين إلى تسمية هذا الأسلوب بـ"الانطباعي" على سبيل السخرية أثناء تأمله لوحة "انطباع، شروق الشمس" -Impression, soleil levant-، وهي أحد الأعمال التي عرضها كلود مونيه في هذه المناسبة، على قول باتري. وتمثل ميناء لوهافر (شمال غرب فرنسا) عند شروق الشمس، وبدت فيها

الشمس كرة برتقالية تبرز على خلفية من ضباب وانعكاسات بحرية زرقاء. ويُجهّز الزوار بخوذات الواقع الافتراضي ليتمكنوا من أن ينغمسوا افتراضيا في مناخات الأسمية الافتتاحية لمعرض عام 1874. وعلى مدى ساعة تقريبا، ينتقل الزوار بين طبقتين حيث يلتقون رونوار ومونيه ودوغا وبيسارو وسيزان وأعمالهم، ومن بينها لوحات الرسامة التشكيلية بيرت موريزو.

وأفادت رئيسة قسم التطوير الرقمي في متحف "موزيه دورسيه" و"أورانجوري" أنيس أباستادو بأن المعرض يوفر "مئة خوزة"، شارحة أن مساحة القسم المخصص للواقع الافتراضي البالغة نحو 550 مترا مربعا "تستوعب نحو 80 شخصا في الوقت نفسه، في مجموعات صغيرة من ثلاثة إلى ستة أشخاص".

وهذه التجربة الوهمية التي تنقل المشهد القديم بدقة شديدة، تعيد تكوين أماكن ولحظات في الهواء الطلق، من بينها حانة على ضفاف نهر السين والشرفة التي رسم منها مونيه ميناء لوهافر وشارع باريس بعربات الأجرة ومحدرات إتروتا الصخرية في نورماندي (شمال غرب)، حيث يقوده جرو إلى مسند لوحة لرسمه تدبر ظهرها.

متحف "موزيه دورسيه" الذي يعتبر المرجع العالمي الأبرز للانطباعية يسعى لاستعادة لحظة مؤسسة في تاريخ الفن التشكيلي

وأوضحت المتخصصة أن "فرنسا عام 1870 كانت خرجت من الحرب الفرنسية - الألمانية التي خسرتها ضد بروسيا ومن حرب أهلية دامية. وكان من المتوقع بعد ذلك من الفنان أن يعيد تركيب التاريخ، وأراد فنانو الحركة الانطباعية أن يرسموا العالم كما هو، في طور التغيير".

وأضافت أباستادو "في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، كان عهد تطور الصناعة والمدن الكبرى والعولمة اعتبروا أن الرسم يجب أن يعكس هذا العالم الحديث".

وأشارت باتري إلى أن المواضيع الجديدة استأثرت باهتمام الرسامين "كالسك الحديد والمشاهد السياحية وعالم العروض، واضعين الإحساس والانطباع واللحظة الحالية في قلب لوحاتهم. تاركن محترفاتهم ومتلخين عن القواعد السائدة، راسمين الضوء الطبيعي".

ويعتبر المعرض الجديد للرسامين الانطباعيين فرصة فريدة لجمهور الفن للاطلاع على أكبر مجموعة من أعمال الرسامين الانطباعيين في العالم، والغوص في إحدى المراحل الزاهرة في تاريخ الفن التشكيلي، فترة شاهدة على ثورة فنية جريئة، قلبت أسس التشكيل الأكاديمي راسا على عقب ومهدت السبيل أمام الحداثة من دون أن تقطع صلتها بالثقالي.



الانطباعيون رسموا العالم كما هو

الشموع والفوانيس وفنون ترسخ العادات والتقاليد المصرية القديمة فنون تراثية قديمة تجمع مسيحي ومسلمي مصر مع اختلاف الألوان



فن يجمع بين الجمال والنفع

ومراحل التصنيع حتى يكتمل شكل الفانوس كمنتج يرتبط بشهر رمضان. يوضح "إن منطقة الدرب الأحمر تعد مركزا مهما لتجارة الفوانيس خاصة في شارع تحت الربع التجاري الذي يوجد به أقدم صناع الفوانيس وتجارها وهم محمد السيد، الحاج فهمي أبو العجب، عم شتا وابنه حسين شتا. وكانت الصناعة والتجارة محدودة ولكن بدأت في الازدهار منذ الثمانينات كما بدأت في الاتساع ودخول أناس عديدين سواء للتاجر أو للتصنيع. أما الورش الموجودة بمنطقة تحت الربع فهي ورش صغيرة مرتبطة بموسم رمضان فقط حيث يتم ترميم وتجديد الفوانيس المكسورة بها وأصلاحها، ولكنها رغم ذلك فهي تعد أماكن تجارية من الطراز الأول يعتمد التجار بها على مجموعة من الورش من خارج المنطقة ومن المناطق المحيطة، التي تغذ طلبياتهم من فانوس رمضان بجميع أشكاله وأحجامه، وهذه الورش موجودة بالسيدة زينب والبساتين والوراق وأماكن أخرى في الهرم وفيصل والعمرانية والمنيا وبسوق وأغلب محافظات مصر يعملون لحساب هؤلاء التجار الموجودين بمنطقة تحت الربع والتجار الموجودين في القاهرة عامة".

يقول الدسوقي "إن صناع الفانوس تعودوا كل عام على تلبية احتياجات السوق من الفوانيس حسب المطلوب مع إضافة العديد من الموديلات الحديثة التي تستحدث سنويا لإغناش السوق بأشكال جديدة بعضها مستلهم من أشكال تقليدية مثل فانوس فاروق بأنواعه وأحجامه المختلفة، وفوانيس تاج الملك وأبو نجمة وأبو الولا، والمقرنص وغيرها، وبعضها جديد مثل فانوس الكورة وفانوس المسجد الأقصى وغيرها. ولكل فانوس من هذه الفوانيس مقن لها تعود على شرائها كل عام، وبذلك ومهارة الصانع المصري استطاع التقاط الأنواع الأخرى التي يقبل عليها المقتنون لهذه الفوانيس البلدي من حيث أحجامها وأشكالها وزخارفها وتعودوا على شرائها فيعضها مأخوذة عن أشكال قديمة وأخرى مبتكرة".

أما ما يتعلق بفن الخيامية فتتبع الدسوقي أيضا تاريخه والخامات التي تستخدم في هذه الحرفة وطرق تصنيعها وعلاقة الخيامية بعادات ومعتقدات المصريين، وذلك دون أن يغفل الحرف الأخرى المرتبطة بها والمكملة لها، وتسويق المنتج عامة والمشكلات التي تتعرض لها وأصحابها. كما قام بتحليل جمالياتها من حيث الألوان المستخدمة والزخارف النباتية والهندسية وغيرها وقدم كشفا تحليليا لهذه الوحدات الزخرفية والمصطلحات المرتبطة بها.

يقول الدسوقي "هناك الكثير من العادات المرتبطة بالخيامية نظرا إلى ارتباطها بالكثير من مناسبات الناس واحتفالاتهم سواء في الأفراح أو الأتراح أو التجمعات الكبيرة أو الأعياد القومية والدينية وأحيانا في أعياد الميلاد

والشموع في الاستخدام حسب أطوالها وأحجامها وأوزانها، كما تختلف أيضا في طريقة التقديم التي تقدم بها إلى المستهلك سواء بتزيينها باللون والشرائط والورود لتقدم في حفلات الزواج أو بتلوين عجيتها بألوان كالأحمر والأصفر والبرتقالي والأزرق لتقدمها للأطفال في احتفالية السبوع أو بتلوينها من الخارج بألوان السبريتو الحمراء والخضراء لاستخدامها في الإضاءة، وكل هذه الشموع لها أحجام وأطوال وأوزان وألوان مختلفة، وكل شمعة منها لها وظيفة تؤديها تكون الدافع وراء تصنيعها وشرائها بعد ذلك".

ويلفت إلى أن الشموع ارتبطت بالكثير من الممارسات الاحتفالية الشعبية الخاصة بالمسلمين والمسيحيين على السواء في منطقة البحث "الدرب الأحمر"، وتعاقدت مع عاداتهم ومعتقداتهم منذ الميلاد إلى الزواج والوفاة، فكانت الشموع تمثل رحلة الإنسان منذ الميلاد حتى الوفاة والتلاشي والعدم وهو ما ربط الشموع وجدانيا وبين حياة الأولياء والقيسين وجعلها وسيلة تقربهم وتقرب أمنياتهم وأحلامهم من أن تصبح حقيقة على يد هؤلاء الأولياء والقيسين الذين يصبحون وسطاء يحملون الأمانى والأمنيات إلى السماء كي تتحقق، تصاحبها توسلات وأدعية البسطاء التي طالما تنتهي بإشغال الشموع ووهبها إلى روح القديس أو الولي الذي تتم من خلاله الوساطة.

بعد الشموع يأتي دور الفوانيس حيث يتناول الدسوقي نشأتها وأماكن تصنيعها وخاماتها ومراحل تصنيعها وعوامل تطورها، مركزا على عمل الورش التي تقوم بذلك في حي الدرب الأحمر ويعرض للخامات والأدوات المستخدمة

مؤكد أن للشموع أهمية كبرى من حيث مساهمتها في الإضاءة ومشاركتها في الكثير من طقوس المظاهر الاحتفالية وغيرها. وقد ذكرت الشموع وأسواق الشماعين في كتب الرحالة والمؤرخين مثل ابن بطوطة والجبرتي وغيرهما. وأن سبيل وكتاب نفيسة البيضا بجوار بوابة المتولي بالدرب الأحمر يعرف بين أهل المنطقة المحيطة باسم "وكالة الشمع"، وقد أخذ هذا الاسم من تردد التجار عليه وإطلاقهم هذا الاسم عند شرائهم الشمع من الورش الموجودة بالوكالة.

ويذكر أن وكالة نفيسة البيضا أطلق عليها وكالة الشمع بعد أن جاءها الشماعون وفرضوا صناعتهم بها وجاء لهم التجار من كل مكان لشراء الشمع. والآن يتولى أبناء جابر الشماع عملية تصنيع الشموع في الوكالة، كما توجد بالمنطقة ستة ورش متفرقة لتصنيع الشموع وتزيينها أشهرها ورشة أولاد الرافي، ومنها ما يقع في حارة الروم وحارة الخكيين وكلها مخصصة لبيع الشمع الخام والمصنوع والمزين والملون. ويضيف الدسوقي "يختلف إنتاج ورش الشمع البلدي فيما يقدمونه من منتج الشموع، كما تختلف هذه

يحتوي حي الدرب الأحمر في القاهرة على 16 شياخة وهي الباطنية، الدرب الأحمر، السروجية، العمري، الغورية، المغربيين، باب الوزير، تحت الربع، حارة الروم، درب سعادة، درب شعلان، سوق السلاح، المنصورة، الحلمية الجديدة، الدوايدية، الرقبية، وكل منطقة من هذه المناطق لها حرفتها وصنعتها وتجارتها التي تميزها عن الأخرى. وهي جميعها تلتحم بشارع الأزهر الذي يشكل أبرز مراكز التجارة والأعمال في القاهرة حيث تتركز فيه العديد من الأنشطة التجارية كتجارة الأقمشة والمصوغات والعمارة والمجوهرات والعطور، كما تتركز فيه العديد من الحرف كالحناسين والدقايق.

الفنان التشكيلي محمد الدسوقي في كتابه "الشموع والفوانيس والخيامية في حي الدرب الأحمر" يلقي الضوء على صناعة مجموعة من الحرف الماثورة "الشموع والفوانيس والخيامية" راصدا جوانبها المختلفة باعتبارها فنا يجمع بين الجمال والنفع، ويلبي حاجات إنسانية ترتبط بعادات وتقاليد ومعتقدات، وذلك انطلاقا من تصنيعها والكشف عن خصائص القائمين على صناعتها والطرق المتبعة في زخرفتها وتجميلها ودراسة أساليب تسويقها. بالإضافة إلى التعرف على الدور الذي تؤديه هذه المنتجات الحرفية في المناسبات الاحتفالية المختلفة، والتي تتطلب وجود هذه الحرف التقليدية والكشف عن الحكمة الشعبية في اختيار منتج دون آخر، والارتباط به دون غيره والحفاظ عليه، ليضفي وجودها في مناسبات يعينها قدرا كبيرا من استكمال الجوانب الاحتفالية.

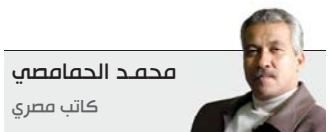
الشموع والفوانيس

يبدأ الدسوقي كتابه بالشموع مؤكدا أن للشموع أهمية كبرى من حيث مساهمتها في الإضاءة ومشاركتها في الكثير من طقوس المظاهر الاحتفالية وغيرها. وقد ذكرت الشموع وأسواق الشماعين في كتب الرحالة والمؤرخين مثل ابن بطوطة والجبرتي وغيرهما. وأن سبيل وكتاب نفيسة البيضا بجوار بوابة المتولي بالدرب الأحمر يعرف بين أهل المنطقة المحيطة باسم "وكالة الشمع"، وقد أخذ هذا الاسم من تردد التجار عليه وإطلاقهم هذا الاسم عند شرائهم الشمع من الورش الموجودة بالوكالة.

ويذكر أن وكالة نفيسة البيضا أطلق عليها وكالة الشمع بعد أن جاءها الشماعون وفرضوا صناعتهم بها وجاء لهم التجار من كل مكان لشراء الشمع. والآن يتولى أبناء جابر الشماع عملية تصنيع الشموع في الوكالة، كما توجد بالمنطقة ستة ورش متفرقة لتصنيع الشموع وتزيينها أشهرها ورشة أولاد الرافي، ومنها ما يقع في حارة الروم وحارة الخكيين وكلها مخصصة لبيع الشمع الخام والمصنوع والمزين والملون. ويضيف الدسوقي "يختلف إنتاج ورش الشمع البلدي فيما يقدمونه من منتج الشموع، كما تختلف هذه

يحتوي حي الدرب الأحمر في القاهرة على 16 شياخة وهي الباطنية، الدرب الأحمر، السروجية، العمري، الغورية، المغربيين، باب الوزير، تحت الربع، حارة الروم، درب سعادة، درب شعلان، سوق السلاح، المنصورة، الحلمية الجديدة، الدوايدية، الرقبية، وكل منطقة من هذه المناطق لها حرفتها وصنعتها وتجارتها التي تميزها عن الأخرى. وهي جميعها تلتحم بشارع الأزهر الذي يشكل أبرز مراكز التجارة والأعمال في القاهرة حيث تتركز فيه العديد من الأنشطة التجارية كتجارة الأقمشة والمصوغات والعمارة والمجوهرات والعطور، كما تتركز فيه العديد من الحرف كالحناسين والدقايق.

الفنان التشكيلي محمد الدسوقي في كتابه "الشموع والفوانيس والخيامية في حي الدرب الأحمر" يلقي الضوء على صناعة مجموعة من الحرف الماثورة "الشموع والفوانيس والخيامية" راصدا جوانبها المختلفة باعتبارها فنا يجمع بين الجمال والنفع، ويلبي حاجات إنسانية ترتبط بعادات وتقاليد ومعتقدات، وذلك انطلاقا من تصنيعها والكشف عن خصائص القائمين على صناعتها والطرق المتبعة في زخرفتها وتجميلها ودراسة أساليب تسويقها. بالإضافة إلى التعرف على الدور الذي تؤديه هذه المنتجات الحرفية في المناسبات الاحتفالية المختلفة، والتي تتطلب وجود هذه الحرف التقليدية والكشف عن الحكمة الشعبية في اختيار منتج دون آخر، والارتباط به دون غيره والحفاظ عليه، ليضفي وجودها في مناسبات يعينها قدرا كبيرا من استكمال الجوانب الاحتفالية.



محمد الحماصي كاتب مصري

«الشياطين لا تتوب» يفتح ملف الممارسات اللاأخلاقية لرواد الرقبة الشرعية



الفني، كنت مثلاً وعملت مع مجموعة من رواد الدراما الغربية. إذ أن هذه التجربة نمت في شخصيتي وأثرت في إحساسي بالمثل ومعاياني أثناء تجسيد الأدوار، فائناء توجيه الممثل، يجب أن يتنوع الجسد بدوره بشكل أكبر من مجرد رؤية المخرج له، أنا مجرد موجه بناءً على تجربتي، حيث أقوم بمناقشة الدور وأبعاده النفسية والاجتماعية فقط، والجزء الآخر يتعلق بتشجيعي لكل ممثل أثناء تعامله معه، لكي يثق بنفسه ولا يفقد الدافعية، حتى لا يخرج المخرج أي صير بتجربة التمثيل التي لا يظلم أي ممثل أثناء إدارة التمثيل، ومع الأسف هذا ما يفتقص العديد من المخرجين في المغرب.

استعمل المخرج مجموعة من التقنيات لإضفاء التشويق والإثارة، ويقول في هذا الصدد: "لقد استخدمت تقنيات سينمائية متقدمة في إخراج المسلسل، بدءاً من التصوير والديكورات والإضاءة والزوايا وحتى اللقطات، كما كان لدي فريق تقني احترافي يعمل في صناعة السينما والتلفزيون، وقمت بتعيين مدير تصوير منسجم مع رؤيتي كـمخرج. إذ ساعد في اختيار حركات الكاميرا وزوايا اللقطات بشكل متقن. وحرصت أيضاً على العمل مع فريق مهني يستخدم معدات احترافية، مما ساهم في تحقيق الجودة المطلوبة في التصوير، فكانت النتيجة النهائية مشرفة، حيث حازت الحلقة الأولى على استحسان الجمهور المغربي، وهذا النجاح كان نتيجة عمل جماعي، بدءاً من كتابة السيناريو وصولاً إلى عمليات المونتاج إلى الـثالث التلفزيوني".



وفي حديثنا عن الخطوات التي اتخذها زيان للتأكد من توافق الأداء بين الممثلين والشخصيات في القصة، يوضح: "اختيار ممثل محترف، أي الذي يفكر السيناريو أكثر من مرة ويعتقد فيه ليفهم الأبعاد النفسية والاجتماعية والاقتصادية للشخصية منذ طفولتها إلى النضج، ينتهي في النهاية إلى الهدف الذي يسعى إليه المخرج من جهة والسيناريو من جهة أخرى، فكل ممثل يفهم الشخصية التي يؤديها سبب في تجسيدها، وذلك معاملة الممثل المحترف مع الشخصيات الأخرى، تكون مناسبة ومتناغمة مع العمل مع ممثل مبتدئ".

ويضيف: "لقد وازنت بين الجانبين الدرامي والتقني حيث أن للسيناريو أهمية كبرى، لأن أي عمل ناجح يعود إلى جودة السيناريو، من حيث الأفكار الجيدة المختلفة، والحوارات المعاصرة، أما إذا كان السيناريو ضعيفا ويحمل في طياته كليشيات، فسيفشل حتى لو استخدمنا أحدث تقنيات التصوير. وفي مسلسل 'الضباط لا تنوب'، كانت الفكرة جديدة، والحوارات حديثة معاصرة، وتقنيات التصوير أكثر المستوى، كما استخدمنا تقنيات التوصل الاجتماعي كجزء من العصر الحالي للأحداث التي تقع، وهذا ما حولنا العمل عليه بجدية وتفان لنجمع بين الجانب الدرامي والجانب التقني، ليكون العمل متكاملًا. ولقد لاحظنا ذلك في الحلقات الأولى من المسلسل، ونأمل من الحلقات القادمة أن تحظى بإعجاب الجمهور المغربي بنفس التانز".



تجار يستغلون العقول الساذجة

**مسلسل «نعمة الأفوكاتو» أعد بإتقان
للمثلة مي عمر**

عندما يكون المخرج زوج البطلة يصنع لها عملاً بمواصفات خاصة



رحلة انتقام

مهما كانت المجاملة الفنية التي تفرضها علاقة الزواج أو النسب، لن تستطيع أن توجد شيئاً من العدم، فالحكم في النهاية بيد الجمهور والنقاد وليس بيد الفنان أو المخرج، وحي عمر رحبت الزمان على من موهبته، وإذا كان محمد سامي ساعدها فهو استخرج من داخلها ما فشل آخرون في القيام به، وقدم لها توليفة النجاح التي كرمها من قبل مع كل من محمد رمضان وأحمد السبقا وغادة عبدالرازق ونامر حسني، وغيرهم.

استفادت مي عمر في "نعمة
الافوكاتو" من قدرتها على تقديم
شخصية المحامية في ثوب مختلف
نسبيا على الشاهد المصري، فالحامي
ظهر في اعمال عدة فقيرا ونصابا
وغنيا ومفتربا، بينما نعمة ابوعلب
جسدت دورها من احم ودم، بمعنى
انها تصيب وتخطئ، تحب وتكره،
واستفادت من الطريقة التي جرى بها
رسم الشخصية، وتعتمد على البساطة
والطبيعية، وهي مكونات رسمت لتدخل
نعمة قلب المشاهد قبل عقليهم. إذ تقدم
نوعا من تصرفات تبدو غير منطقيّة وهي في
رحلتها للانتقام من صلاح.

قضية قديمة ورث عنها 14 مليون جنبي، وكان خط صلاح- سارة هو الثيمة التي استند عليها العمل، وتقاطعت عندهم الطرق الدرامية، فعمعة تريد الانتقام من سارة التي خطف زوجها وتريد التخلص منها، وصلاح تضامن مع سارة لقتل لعمعة، ومهمها أو جانبها بقية الشخصيات، وفي معظمها نقيبة وتسعى لتحقيق العدل والقصاص من المجرمين.

والد نعمة (سعيد أبوعلب) وقام بدوره الفنان القدير كمال أبو ريا لم يكن راضيا عن زواج ابنته من صلاح المني البداية، رغم الأعمال ياسين الذي الذي قام بدوره الفنان عماد زيادة وقع في غرام نعمة بعد أن اقتنعه من السجن عندما ترافعت عنه في قضية مهمة، والحامى خالد الأصفر وقام بدوره الفنان طارق النهرى ويعتبر نعمة تلميذته ويكره زوجها صلاح، فضلا عن جيران وأصدقاء وكل من تعاطفت معهم نعمة أو قدم لها مساعدات، كلهم يكونون لها حبا جارفا.

جذبت رحلة الانتقام التي نسجها المخرج محمد سامي بشراكة المؤلف مهاب طارق، المشاهدين إلى شخصية غممة، والتي فملت خيصيصا للبطلة وعلى مقاسها فنيا، وظهرت فيها غممة محكومة بمجموعة كبيرة من التناقضات: القوية والضعيفة، الجادة وخفيفة الظل، العاطفية والجامدة، الويفة والمنتقمة، الغنية والفقيرة، وهي تركيبة تضمن لصاحبها أن يدخل قلوب الجمهور من الباب الكبير، خاصة عندما تكون مثقفة فنيا، ويتمكن المخرج من معرفة نقاط القوة في الممثل الممثلة.

ظهرت ملكات في عمر الفنية بصورة حقيقية في هذا العمل، ونجحت في القفز خطوات للأمام، وكان زوجها محمد ساسي أراد أن ينقلها إلى مربع آخر بعد سلسلة من الأعمال التي قدمتها في الأعوام الماضية وحقق فيها نجاحات متفاوتة، في مسلسلات: ولد الغلابة والأسطورة وريح المدام ولؤلؤ والقوة وسبل الأغراب وعلاقة مشروعة، لكن في مسلسل "نعمة الأفوكاتو" قفزت في عمر خطوة وضعتها في الصف الأول بين فنانات حلها.

عملت في عمر مع الكثير من المخبرين،
إلا أن غالبية أعمالها كانت من إخراج
زوجها محمد سامي، ويقرر ما
ساعدوا ذلك على تقديم أدوار
متنوعة مضمونة النجاة.
أوقع عليها ظملا فنيا، حيث كان
الحديث يدور عن مجاملة فنية أو
زوجية في كل مرة تشاركها في عمل
واحد، وهو ما أصبح يتجاهلها،
وأمن كلاهما بالهوبة، وكسبا
الرهان في أكثر من عمل، وبعد
"نعمة الإفوكاتو" قد تخفت حدة
الربط بينهما.

رج محمد سامي نفسيهما وآراء
بغطي على موهبتها، ليقدا مسلسل
ملا على مقاسها ومقاس قدراتها
ة.

المخافيح الرئيسية ولم تقلت من بين يديه، وكلما بدا ذلك قريبا ينجح في العودة والإسماك بزمام الأمور الفنية مرة أخرى، وبدا الخلاف حاداً بين نعمة وصلاح في اللحظة التي علمت فيها الأولى أن الثاني قرر الزواج عليها من سكرتيرة سيئة السمعة في مكتب محام كبير اسمها "سارة مكاتب" لكثرة غرامها بالرجال وتقلها بين مكاتهن.

لعبت الفنانة أروى جودة دور سكرتيرة لعوب تريد السطو على أموال صلاح التي تسلمها من نعمة، وذلك التي ورثتها فعلاً عن أجداده بعد أن ربح

ملكات مي عمر الفنية ظهرت
بصورة حقيقية في مسلسل
«نعمة الأفكاتو» وقفزت
خطوة وضعتها في الصف
الأول بين فنانات جيلها



القاهرة - نجح مسلسل "نعمة الأفوكاتو" المعروض على عدد من الفضائيات المصرية والعربية في أن يجذب الانتباه إليه، وتمكن من أن يربط شريحة كبيرة من المشاهدين به، ومع انتهاء كل حلقة ينتظرون الحلقة التالية لمعرفة ما تسفر عنه الأحداث.

واستخدم المخرج محمد سامي كل قدراته الفنية وخبراته وتجاربه السابقة في أن يجعل بطولة العمل في عمر هذا العام مثل محمد رمضان في مسلسل "جعفر العمدة" الذي عرض في موسم رمضان الماضي، وكان المشاهدون ينتظرون حلقاته بفارغ الصبر.

كرز محمد سامي، وهو زوج مي عمر، التهمة الغريبة التي نال بها مع محمد رمضان سابقا، نال عليه ربط المشاهدين بالعمل الذي يخرجهم من خلال انتهاء كل حلقة بموقف مثير أو غامض، وعبر حكاية فنية تجلت فيها عناصر الإيهام وزوايا تصوير مختلفة تمثل الدور أو الشخصية التي يجسدها الممثل/ الممثلة، ما جعل مي عمر تنضج كثيرا في أداء دورها كصاحبة في مسلسل "تعة الأفوكاتو"، وأنها تلك قدرات عالية عندما يكون المخرج يعلم مكونات الشخصية ومؤثرات البطولة، وذلك خلال العمل المكون من 15 حلقة بأعلى نسبة مشاهدة على منصة "شاهد" مع تصاعد أحداثه.

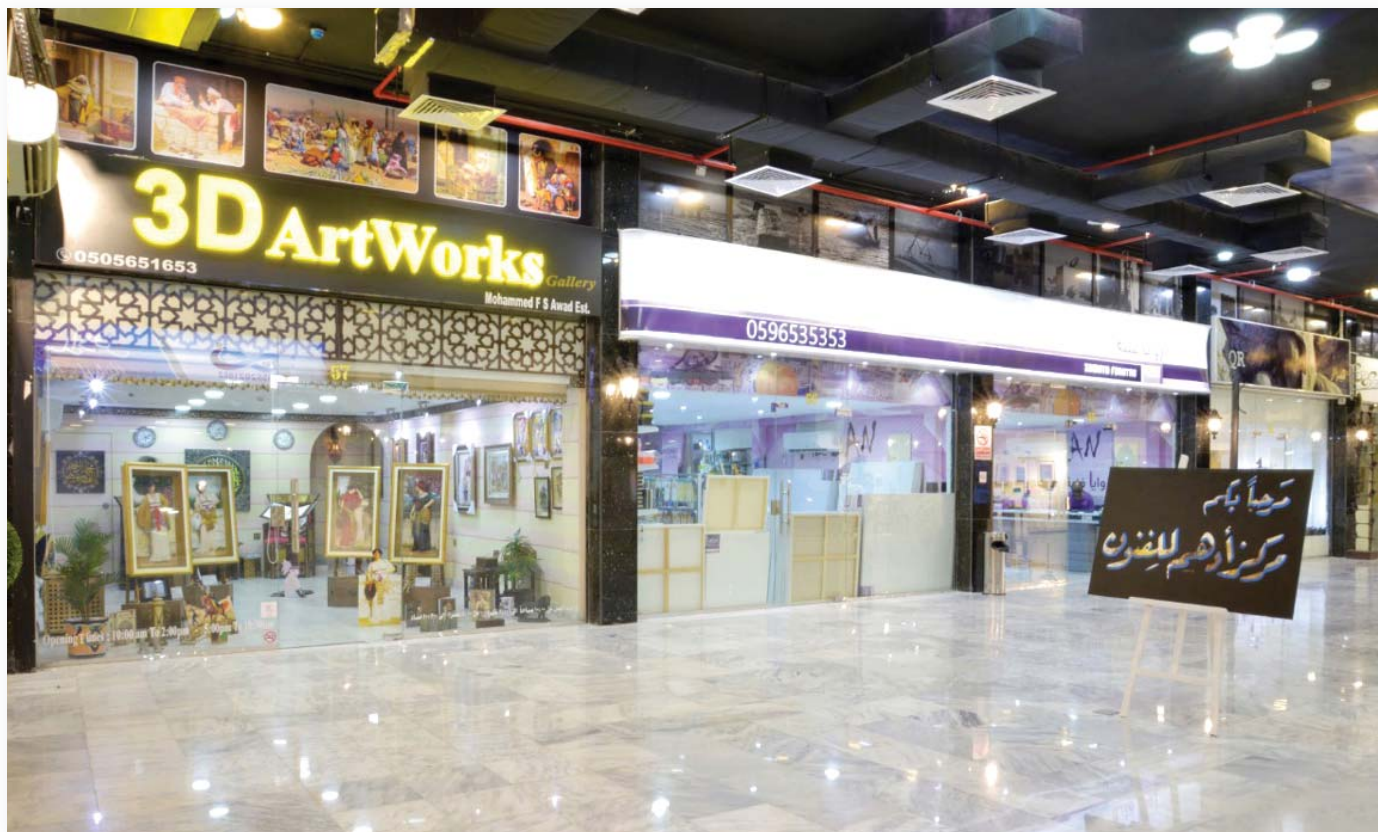
تدور أحداث العمل حول المحامية
نعمة سعيد أبوعلب، وتجسد دورها مي
عمر، المتزوجة من عامل في أحد المحلات
البسيطة واسمه صلاح ويجسد دوره
الفنان أحمد

زاهر،
ومن شدة
حبه له لا
تشعره بفقره
وتقوم بمساعدته
ماليا، للدرجة التي
جعلتها تمنحه
ثمانية ملايين جنيه
من أتعاب قضية
كسبتها، كانه ورثها عن
أجداده، بعدها يبدأ الخط
الشراف في التشابك، حيث

يتغير صلاح ويصبح رجلاً آخر عندما
يتمسك الملايين التي منحتها له نعمة.
استخدم المخرج محمد سامي
طريقته المعتادة في ما يحدثه المال
من تغيرات في شخصية البعض من
الناس، والصراع المعلن والخفي بين
الغنى والفقر، ويوظف التناقضات
التي توجدها هذه المسألة في
الشخص ومن حوله، وقبض على

مركز أدهم للفنون بجدة يتحول إلى أكبر حاضنة عربية للفنون المعاصرة

احتفاء سعودي بمرور خمس سنوات على تأسيس المركز الفني



وجهة لمحبي الفنون

المملكة، وتوثيق مظاهرها، بجانب حفظ وتوثيق التراث والعمارة القديمة، والطبيعة الخاصة التي تتفرد بها المملكة.



نذير ياوز
المركز صار معلما مهما يثرى التشكيل السعودي

وإذا كانت المملكة العربية السعودية تشهد طفرة كبيرة في مجال إقامة وتنظيم المعارض الفنية، التي تغطي مختلف الفنون التشكيلية، فإن مدينة جدة باتت تحتل مكانة خاصة في هذا المجال، إذ صارت مقصداً لفناني وعشاق الفنون التشكيلية من داخل المملكة وخارجها.

وحول الدافع وراء إقامة للمركز، قال الدكتور طلال أدهم، إن الهدف من إقامة المركز هو أن يكون مركزاً يحتوي على جميع مجالات الفنون تحت سقف واحد، وأن يصبح المركز شرياناً فنياً لتحقيق الإشباع الفني والثقافي لجميع شرائح المجتمع، وذلك تماشياً مع رؤية 2030، التي منحت دفعة قوية لشئتي القطاعات بالمملكة بما فيها قطاع الثقافة والفنون. ولفت إلى أن المركز يعمل تحت شعار "المركز بيت لكل فنان"، وقد صار بالفعل واجهة حضارية يقصدها كل مهتم بالإبداع، وكل متذوق للفنون. يذكر أن المعارض التشكيلية تنتشر بكثافة على أرض المملكة العربية السعودية، ويزداد انتشار ثقافة الفنون البصرية في المجتمع السعودي، مع تنامي دور تلك الفنون وإسهاماتها في محاور النهضة الشاملة التي تشهدها

التشكيلي بالمملكة، بجانب انتشار المراكز الفنية التي تحتضن الكثير من المعارض والورش الفنية. ويعد مركز أدهم للفنون من بين المراكز الفنية السعودية الفاعلة في المشهد التشكيلي السعودي، حيث يضم مجموعة من الغاليريات، التي تهتم بمختلف أنماط الفنون التشكيلية، من رسم ونحت وفنون ترائية وشئتي الفنون البصرية. وقد افتتح المركز في العام 2018، بمبادرة من الدكتور طلال أدهم، وهو رجل أعمال سعودي، عاشق للفنون، وأحد المهتمين باقتناء الأعمال الفنية، ونوال أدهم، التي اهتمت بأن يعمل المركز وفق رؤية منهجية تحقق المزيد من التطور للحركة التشكيلية بمدينة جدة، بشكل خاص، والمملكة العربية السعودية بوجه عام.

احترافية للفنانين ويفتح أبوابه لتبادل الخبرات الفنية في كافة مجالات الفنون ويواكب الأحداث والقضايا الفنية الهامة في المجتمع. وعبرت الشملأوي عن أملها في أن يستمر المركز على خطاه في إثراء الحركة التشكيلية وتعزيز الدور الذي يلعبه الفن التشكيلي في المجتمع، وليرسم بفرشاة مبدعه خطوطاً واثقة للنهوض بالحس الفني والثقافي، وأن يبقى كوجهة لمحبي الفنون والمبدعين وصولاً لتحقيق الأهداف المرجوة. وتأتي النجاحات المتواصلة لمركز أدهم للفنون بمدينة جدة، لتؤكد على أن النهضة التشكيلية التي تشهدها المملكة العربية السعودية، وليدة اليوم، ولم تأت مصادفة، بل نتاج حراك رسمي، وجهود شخصية من قبل الكثير من الشخصيات الفاعلة في المشهد

تحول مركز أدهم للفنون بجدة إلى واحد من أهم الغاليريات في المنطقة العربية، حيث يستضيف العديد من الفعاليات التي تعزز الفن التشكيلي في السعودية ويدعم حركة الانفتاح والتطور في المملكة، ويسهم في خلق مساحات كبيرة للتبادل الثقافي، إلى جانب كونه مؤسسة تجمع مجالات الفنون المتنوعة تحت سقف واحد.

مجموعة من غاليريات عرض الأعمال الفنية بجانب مجموعة من المراسم خاصة بالفنانين التشكيليين.

وأضاف ياوز أن مجموعة الغاليريات/ صالات العرض التي يحتويها مركز أدهم للفنون، استقطبت الموهوبين واحتوت المحترفين الذين أثروا هذه المعارض بالمعرفة والخبرات الفنية، إلى جانب نشر الإبداعات التشكيلية في وسط بهيج يرتاده محبو الفنون التشكيلية ومتذوقو الجمال، حيث صار المركز معلماً مهماً لقاصدي جدة عروس البحر الأحمر ولكل من يزوره.

وأشاد مدير الجمعية السعودية للفنون التشكيلية (جسفت) بجدة، بجهود مؤسسي المركز، الدكتور طلال أدهم، والسيدة نوال أدهم، واللذين يبذلان جهوداً متواصلة من أجل إثراء المشهد التشكيلي بمحافظه جدة بوجه عام، ومركز أدهم للفنون على وجه الخصوص، ليبقى مقصداً ومنازة للإبداع والجمال.

ورأت الفنانة التشكيلية سلوانس داغستاني، أن مركز أدهم للفنون هو بيت لكل فنان وملقّي لكل الفنانين، وأنه أزهى وأثمر ونجح في تحقيق الكثير من المنجزات التي يأتي في مقدمتها إقامة عشرات المعارض الفنية التي جذبت جمهوراً عريضاً من عشاق الفنون.

بدورها، قالت الفنانة التشكيلية مريم الشملأوي، إن مركز أدهم للفنون بجدة، يُعتبر حاضنة للفن والإبداع، ومناخاً للبيت الذي ضم بين جنباته مختلف أنواع الفنون بآبواب مفتوحة أمام أصحاب الذائقة الفنية التشكيلية والفنانين ومتذوقي الفن.

وأشارت إلى أن المركز يقوم بدور رائد في المشهد الفني السعودي، ويساهم وعلى مدى خمس سنوات في تطوير الحركة الفنية التشكيلية في المنطقة، وفي توفير منصة عرض

حجاج سلامة
كاتب مصري

خمس سنوات مضت على إقامة مركز أدهم للفنون بمدينة جدة السعودية، وسط احتفاء كبير من الأوساط التشكيلية في المملكة بالمركز وإسهاماته في إثراء الحركة الفنية السعودية والعربية، وإسهامه في نشر الثقافة البصرية من خلال عشرات المعارض والفعاليات التي تقام على مدار العام، وتغطي مختلف جوانب الإبداع في مجالات الفنون التشكيلية كافة.

وبحسب شهادات عدد من الفنانين التشكيليين فإن المركز الذي يضم بين جنباته أكثر من 22 غاليري فني، بجانب أكبر حاضنة عربية للفنون التشكيلية، تحول إلى مركز للفنون المعاصرة، ومقصداً للمبدعين وعشاق الفنون البصرية من المملكة وخارجها.

انتشار ثقافة الفنون
البصرية يزداد في المجتمع السعودي، مع تنامي دور تلك الفنون وإسهاماتها في محاور النهضة الشاملة

وفي هذا السياق يقول الفنان التشكيلي نذير ياوز، مدير الجمعية السعودية للفنون التشكيلية (جسفت) بجدة، إن مركز أدهم للفنون بجدة يعتبر من أولى المراكز الثقافية الفنية بالمملكة والتي احتضنت الإبداع والمبدعين من خلال تنظيم وإقامة الفعاليات المتنوعة بين المعارض والمسابقات الفنية التشكيلية بمحافظه جدة، وهي كيان احتضنت أيضاً

الفنانة سارة لكل تصور المغرب بالموثوث

أو حتى طبق الكسكس في مشهد داخل المطبخ، وكلها تشكل صورا متناغمة لا تترك المجال للفصل بين الأكريليك والتركيب.

وقالت في تصريح للصحافة بهذه المناسبة أحاول من خلال هذا المعرض تكريم المرأة المغربية وإنقاذ دورها المهم في الحفاظ على تراثنا الثقافي، معتبرة أنه بفضل المرأة وتعلقها بالتقاليد لا تزال الهوية الثقافية المغربية راسخة داخل المجتمع.

شاركت الفنانة التشكيلية سارة لكل، في معرضين سابقين، وهي تعمل بروية فنية واضحة المعالم، ساعية إلى تطوير أعمالها الفنية عبر ملامسة كل ما هو جديد في الفن التشكيلي الواقعي، واضعة نصب عينيه إنجاز أعمال فنية تساهم من خلالها في إثراء المشهد الثقافي والفنية، والسفر بأعمالها بمختلف ربوع العالم بورترية ستنقل شاهداً على عمق تمسكها بالثقافة والهوية المغربية. ولوحات هذه الفنانة تطلّغ عليها الألوان الزاهية، وهي تحاول أن تجعلها لوحات زاخرة بمختلف المعاني التي تستقر المهتمين بالتراث والثقافة المغربية، وخاصة منها ما يتعلق بعراقة وتنوع تراث نساء المغرب، وعاداتهن ولباسهن التقليدي، وحرّفن التقليدية مثل الحياكة، فضلاً عن نقل بعض المشاهد الجميلة في حياتهن مثل طريقة تقديم الشاي للضيوف بالاستعانة بالأواني التقليدية المخصصة لهذا الغرض، وهي تقاليد مغربية أصيلة تحاول سارة ترسيخها في وجدان ونفوس زوار رواقها بمدينة فاس.

ولا تتردد كذلك في جعل نساء محجبات يرتدين نظارات شمسية عصرية، مستحضرة ببراعة ثنائية التقاليد والتحرر.

البورترية الأكريلية
تبرز بألوان زاهية وبأسلوب تصويري انطباعي أنشطة تزاولها المرأة المغربية خلال حياتها اليومية

وفضلاً عن الرسم، تستخدم التشكيلية سارة لكل تركيبات مثل اللؤلؤ للزيبين اعناق النساء موضوع البورترية

فاس (المغرب) - في رواق محمد القاسمي بفاس، تنظم الفنانة التشكيلية المغربية سارة لكل معرضها الفردي الجديد الذي تواصل فيه الاهتمام بالمرأة المغربية، ويأتي تحت شعار "المغرب بالموثوث".

ويضم هذا المعرض عشرين بورترية لم يسبق عرضه لنساء يرتدين أزياء تقليدية مختلفة تمثل تنوع الثقافة المغربية.

وتبرز هذه البورترية الأكريلية، على قماش 120-100 سم باستخدام ألوان زاهية، أنشطة مختلفة تزاولها المرأة المغربية خلال حياتها اليومية. وتعتمد سارة لكل في رسم لوحاتها على أسلوب تصويري انطباعي تبرز من خلاله الرموز بمهارة.



هوية ثقافية مغربية

«غرباء في كل مكان» شعار بينالي البندقية لهذا العام

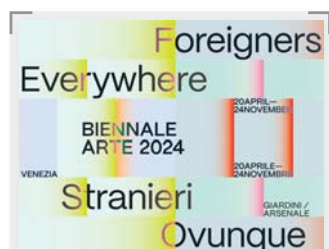
«غرباء في كل مكان» شعار مستمد من اسم مجموعة ميلانو تورينو الموسيقية التي حاربت العنصرية والعنف ضد الأجانب، والمرتبطة بكرامية الأجانب في إيطاليا في أوائل العقد الأول من القرن 21.

وقال بيدروسا "إن الفنانين من السكان الأصليين سيكون لهم حضور رمزي قوي في المعرض". كما ستقوم مجموعة "ماهكو"، القادمة من حدود البرازيل وبيرو، برسم لوحة جدارية ضخمة على واجهة الجناح المركزي في جيارديني. وستقدم مجموعة "ماتاهو" من نيوزيلندا تركيباً ضخماً في الغرفة الأولى.

كما سينضم معرض بعنوان "التجربة الغريبة" لأعمال الصينية إيفلين تاوتشغ وانغ. وسيخصص قسم لـ"أرشيف العصيان"، الذي أنشاه ماركو سكوتيني، ووصفه موقع المنظمة على الإنترنت بأنه "دليل مستخدم لأربعة عقود من العصيان الاجتماعي عبر التاريخ والجغرافيا".

وسيركز البينالي على المنسوجات، مع أعمال مجموعة الخطاطة التشيلية بورادوراس دي إيسلا نيجرا، كما سيضم أعمالاً لفنانين من القرن العشرين من أميركا اللاتينية، وأفريقيا، والعالم العربي، وأسيا، يرجع تاريخها إلى الفترة بين عام 1905 إلى عام 1990. وكان آلاف الفنانين والمهندسين والمعماريين وأمناء المعارض، وقعوا رسالة مفتوحة تطالب باستبعاد إسرائيل من نسخة 2024 لبينالي البندقية للفنون، تضامناً مع قطاع غزة.

ذلك أعرف نفسي بانني غريب، وأنا أول غريب أكون أميناً للبينالي". وأكد أن موضوع المعرض "له صدى إضافي بشكل خاص في البندقية. في وقت ما، كانت المدينة أهم مركز للتجارة في البحر الأبيض المتوسط. ويبلغ عدد السكان 50 ألف نسمة، وقد يصل هذا العدد إلى 165 ألفاً في مواسم الذروة، بسبب الأعداد الهائلة من السياح".



وينطلق البينالي بسنخته الستين، في 20 أبريل المقبل، بمشاركة 331 فناناً، ويعد البينالي الملقب باسم "أولمبياد عالم الفن"، أحد الأحداث الرئيسية في تقويم الفنون العالمية. وقال أمين المعرض أريانو بيدروسا في بيان: "إن المعرض يقام في عالم مليء بالآزمات المتعلقة بحركة الأشخاص عبر الحدود". وأضاف: "إنما ذهبت، سوف تقابل أجانب دائماً، بغض النظر عن المكان الذي تجد فيه نفسك، فانت في أعماقك غريب".

وتابع أن الموضوع يمكن اعتباره "دعوة للعمل"، إذ يكتب أهمية بالغة في جميع أنحاء أوروبا، عندما يصل عدد النازحين قسرياً إلى أعلى مستوياته عام 2022 (108 ملايين نازح)، ويزداد هذا العدد في العام التالي".

واعتبر بيدروسا أنه يشعر أن تجاربه الخاصة تنعكس على موضوع المعرض، وقال: "عشت في الخارج وكنت محظوظاً بالسفر على نطاق واسع"، لكن غالباً ما أعمل على أنني غريب من العالم الثالث، على الرغم من أنني أحمل أحد جوازات السفر الأعلى مرتبة في الجنوب العالمي (برازيلي الجنسية)، والأهم من

البندقية (إيطاليا) - يرفع بينالي البندقية لهذا العام، شعاراً يرتبط بالأوضاع المأساوية حول العالم، هو "غرباء في كل مكان"، وفيه إحالة إلى حركات الهجرة والنزوح الكبرى التي تجتاح العالم، إلى جانب الأزمة الاقتصادية العالمية والتحديات المعيشية التي ضاعفت الشعور بالغربة داخل الأوطان.

وينطلق البينالي بسنخته الستين، في 20 أبريل المقبل، بمشاركة 331 فناناً، ويعد البينالي الملقب باسم "أولمبياد عالم الفن"، أحد الأحداث الرئيسية في تقويم الفنون العالمية. وقال أمين المعرض أريانو بيدروسا في بيان: "إن المعرض يقام في عالم مليء بالآزمات المتعلقة بحركة الأشخاص عبر الحدود". وأضاف: "إنما ذهبت، سوف تقابل أجانب دائماً، بغض النظر عن المكان الذي تجد فيه نفسك، فانت في أعماقك غريب".

وتابع أن الموضوع يمكن اعتباره "دعوة للعمل"، إذ يكتب أهمية بالغة في جميع أنحاء أوروبا، عندما يصل عدد النازحين قسرياً إلى أعلى مستوياته عام 2022 (108 ملايين نازح)، ويزداد هذا العدد في العام التالي". واعتبر بيدروسا أنه يشعر أن تجاربه الخاصة تنعكس على موضوع المعرض، وقال: "عشت في الخارج وكنت محظوظاً بالسفر على نطاق واسع"، لكن غالباً ما أعمل على أنني غريب من العالم الثالث، على الرغم من أنني أحمل أحد جوازات السفر الأعلى مرتبة في الجنوب العالمي (برازيلي الجنسية)، والأهم من



شعار بينالي البندقية
مستمد من اسم مجموعة تورينو الموسيقية التي حاربت العنصرية والعنف ضد الأجانب في إيطاليا

يعرض البينالي مجموعة "كلير فوتنتين" المقيمة في باريس، التي صنعت عدداً من منحوتات النيون، وتمثل عبارة "أجانب في كل مكان" أو

أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة يتخبطن بين حجم مسؤولياتهن ورفض المجتمع لأبنائهن

التنمر يضاعف دور الأم في حماية ابنها ويعمق معاناتها النفسية



رحلة مليئة بالتحديات والصعاب

ومن الضروري ألا تزيد الأم من الأعباء التي تقع عليها، أو على ابنها، لأن النتائج دائماً ما تكون عكسية، كما أن ليس من الضروري محاولة جذب اهتمام الأطفال النمطين وتوسلهم اللعب مع أبائهم. وتشير ميادة أحمد إلى أن اللوم المستمر، يجعل الأمهات يشعرن بأن أومتهن مجروحة ومتباهن الحزن، لكن في المقابل، فإن الكثير من الأطفال المختلفين تجدهم مميزين وموهوبين وحققوا إنجازات لم يستطع الطفل السليم تحقيقها، كما أن المرأة من الممكن حقاً أن تعمل عليها، وتفوق في حياتها، لو تدخل الأب أو الأقارب لمساعدتها نفسياً وجسدياً، لكنهم يريدون منها أن تكون البطل الخارق لوحدها، وهي كذلك.

بلحظات تمنيت فيها الموت، خاصة حينما نسوء حالنا الصحية، وتبدأ بالتوقف عن تناول الطعام".

ويعود الاقارب غالباً باليوم على الأم، لم لا تعتنين بها؟ لم لا تجدين طبيباً يعالجها؟ الأثرين أنه من الأفضل الاستمرار في منحها العلاج، أسئلة كثيرة تستقبلها ميساء، قائلة "يحاولون دائماً لومي ومنحني شعوراً بأنني أم سيئة، وكأنهم يعلمون بوضع ابنتي أكثر مني، بالإضافة إلى أن بعضهم أحياناً يتهمني بالإصراري على بقاء ابنتي مصابة بالوحد، كيف أقنعهم بأن لا علاج للوحد؟".

"إنك مصاب بالشلل الدماغى التشنجى"، هذا قال الطبيب لنور سعيد، عند زيارتها لمع انبها الحك، حزنّت

ونكرت سالم أن انتهت البالغة من العمر خمس سنوات والصلابة بالتحديد جعلتها وعلى مدار سنوات لا تعلم كيف تعاملها، فألمت "تنهار ابنتي بالبكاء، وأنهار معها، لأحد يعلم حجم معاناتي وأنا أرى أن ابنتي غير قادرة على الاختلاط بالأطفال أو اللعب بشكل طبيعي، وأستأصل، لماذا هي غير قادرة على أن تكون سعيدة مثل بقية الأطفال؟".

وخاضت ميساء وزوجها على مدار سنوات، رحلة علاج سلوكي مع ابنتهما، مشيرة إلى أن هناك تحسناً كبيراً، موضحة "من خلال احتوائها وتقبلها وتواءمها بنفسها، ببساطة الأمور، كان هناك تحرك من مكان آخر، أصفك لها، واجعلها تتشعر بالثناء، بالطبع مرت

تواجه أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة تحديات يومية للقيام بمهمة الرعاية وتوفير الدعم اللبائنه، حيث تكون مسؤولياتهن مضاعفة، لاسبما أمام حجم الضغوط التي يتعرضن لها بسبب قلة وعي الأقارب والاصدقاء، وبوضعية المبردين المختلف، قربيته تقع على عاتق الأم وحدها واصفها عالة الأول مصدر ثقته بنفسه وشعوره بالتقبل، ما يجعل منها شخصية ملهمة ومصدر قوة في المجتمع.

إذ عاشت لأكثر من أربع سنوات، مع صغيرها محمد المصاب بمتلازمة داون، رحلة مليئة بالتحديات والصعاب المبلّية بالأمل والحب، رغم كل شيء، إلا أنها سعيدة بنمير ابنها.

ولفتت علي في حديثها لوكالة الأنباء العراقية (واع)، إلى أن "رحلة أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة تختلف عن رحلة أي أم أخرى، تبدأ بالصدمة عند اكتشافها الأمر، ثم تتأرجح مشاعره بين مراحل نفسية مختلفة حتى تصل إلى القبول والتصالح مع النفس والوضع، ثم تسال نفسها، كيف يمكن حماية ابني؟".

وأضافت "كنت اعتقد في بادئ الأمر أن المتلازمة داون علاج، خاصة بعد كل مرة أرى فيها نوعا من الشفقة بعد السخرية بحق ابني محمد، لكنني قرأت كثيرا، وبدأت بطرق وأسئلة أقدمها لنفسي، ماذا أتوقع من صغيري سوى الإبسانة، لكنني فاجأت، إذ أن محمد علمني الكثير، أولها أن أكون أما".

وتنصح سلوى بان لا يتم تحميل
الاطفال فوق طاقتهم، وان لا يطلب، أو
يتوقع منهم الكثير. قائلة: إنهم يحبون
الأخرين، ولا يريدون شيئاً سوى
الحماية. مينة أن "الأقارب لا يملكون
الكثير من المعلومات، فمن الضروري
جدا أن لا تشعّر الأم بالخجل وهي تطلب
رعاية ابنها، والتعامل معه بطريقة
معيّنة".

وتابعت "في البدء، كنت أشعر بالخرج حتى أن أقول لهم إنه لا يجب المزاح، حتى أراهم بشكل سيئ للغاية عليه وعلى، صار بيكي لساعات، حتى حينما أقترّب منه لحمله أو احتضانه، لكن اليوم، وكلما أراد أحدهم حمله أو المزاح معه أطلب منه الابتعاد".

أما ميساء سالم أم الطفلة ديمًا المصابة بالتوحد فتؤكد أن أهميات ذوي الاحتياجات الخاصة "لا بد وأن يمرّرن" بمرحلة المقارنة، فقد تقارن أطفالنا لا شعوريًا، ولكن طالما أن هذه المقارنة ليست محطمة للطفل فلا بأس؛ حسنا، ما هي المقارنة المحطمة؟ هي المقارنة التي بعدها نشعر الأم بالحطاي.

بغداد - تعتبر الأمهات ممن لديهن أطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة من أكثر الشخصيات إلهاماً وقوة في المجتمع، فهن يواجهن تحديات يومية لا يمكن تصورها من أجل توفير الرعاية والدعم لطفلهن، حيث تتطلب هذه المهمة قدراً كبيراً من الصبر والقوة والتفاني. وتفسر الدكتورة في علم النفس التربوي، ميادة أحمد، أن الإلام هي العالم الأول للطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة، ومصدر ثقته بنفسه وشعوره بالتقبل، لكن الكثير من الأمهات العراقيات، يتعرضن للكثير من الضغط وذلك لحماولتهن تربية أولادهن لوحدهن دون دعم أو مساعدة من أحد، حيث تكون مسؤولياتهن مضاعفة.



👉 المرأة بإمكانها مواصلة حياتها بشكل طبيعي في حال تدخل الأب أو الأقارب لمساعدتها نفسياً وجسدياً

وعلى الرغم من عبء المسؤولية التي تتحملها الأم لكن لا تنقلها سوى سخرية وتتمزج المجتمع، من الضروري أن يقف الجميع مع أهبات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، بدلاً من اتباع أسلوب سلبي تجاههم، ذلك أن الحديث والوسوم، من الممكن أن يدخل الأم في نوبات اكتئاب حادة، تجعلها غير قادرة على الاستمرار برعاية ابنها، وفق أحمد.

وتعد سلوى علي واحدة من الأمهات العراقيات اللواتي عشن تجربة تربية طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة،

جمال

حجر «غواثا» سر جمال البشرة وشبابها

دارمشتات (ألمانيا) - بعد حجر "غوا" شأ" سلاحا فعلا لمحاربة التجاعيد، حيث أنه يساعد على التمتع ببشرة مشدودة ووردية تنطق بالشباب والحيوية.

وأوضحت بوابة الجمال "هاوت دي" الألمانية أن حجر "غوا شأ" يعد شكلا صينيا تقليديا لتلك الجسم، وقد أصبح موضوعة راجحة جدا في عالم الجمال.

وأشارت إلى أنه يأتي مصنوعا من البشم أو الكوارتز.

ويمتاز بقطع في حجم راحة اليد على شكل قلب أو موجة.

ويقول الخبراء إن فعالية "غوا شأ" تعتمد على نوع الحجر المستخدم، فالبشم يمتلك خصائص مهدئة، بينما الكوارتز يقلل الانتهابات، ويشطش الدورة الدموية ويحفز التصريف للمفاوي.

ويتم تمرير هذه الأداة بشكل فردي بالمنزل، أو على يد طبيب مختص، بلطف على سطح البشرة من الأسفل صعودا إلى الأعلى، مع

من البالغين في المنزل، وتحدث بكلمات أقل وشارك بصورة أقل دورية في الأحاديث.

وحتى في الأسر الممتزجة بتوصيات منظمة الصحة العالمية المتعلقة بالفترة التي يمكن تمضيها أمام شاشات الأجهزة الإلكترونية، وهي ليست أكثر من ساعة يومياً للأطفال الذين يبلغون من العمر ثلاث أعوام، فإن الأطفال ربما يفقدون تعلم نحو 400 كلمة من البالغين يومياً.

ويشير الباحثون إلى أن عدة دراسات كشفت أنه من المهم من أجل تحقيق التحصيل اللغوي للطفل وتطوره الاجتماعي- العاطفي أن يتم التحدث معه بكثرة في المنزل.

وكانت منظمة الصحة العالمية قد أفاضت في إرشادات جديدة لها أصدرتها خلال عام 2019 أن يتعين على الأطفال أقل من خمسة أعوام تمضية وقت أقل في مشاهدة شاشات الأجهزة الإلكترونية والحصول على قسط جيد من النوم وتمضية وقت أطول في اللعب النشط وذلك من أجل النمو بصورة صحية.

ومن أجل دراستهم، فحص الفريق بقيادة ماري برونش من جامعة أديلايد الأسترالية بيانات تتعلق بـ 226 أسرة تم تسجيلها كل سنة أشهر من يناير 2018 إلى ديسمبر 2021 باستخدام تكنولوجيا التعرف على الكلام.

وتضمنت السجلات كل من الوقت الذي تمت تفضيته أمام شاشات الأجهزة الإلكترونية والبيئة اللغوية العامة في المنزل لأطفال من عمر 12 إلى 36 شهرا خلال نحو 16 ساعة يوميا.

وخلص الباحثون إلى أن كل زيادة في الوقت الذي تتم تفضيته أمام شاشات الأجهزة الإلكترونية يعني تقلص الأحاديث بين الآباء والطفل، مما يعني أن الطفل سمع كلمات أقل

الحظات المهمة لتطوير مهارتهم اللغوية.

وقال العلماء في مقالة نُشرت في دورية الجمعية الأميركية لطب الأطفال إنه خلال الوقت الذي يضيئه الأطفال أمام جهاز الحاسب اللوحي أي لوحة التحكم، يتفاعلون بصورة أقل مع البالغين، ولتقنطون كلمات أقل من أبنائهم، كما يستمعون لأحداث أقل، وهو ما يعد عجزا أساسيا لبناء مهاراتهم اللغوية، وعصر اللعبة التي يمكن بالنالتي أن تشهد تأخرا.



فقدان الكثير من اللحظات المهمة

**الباحثون يؤكدون في
دراستهم أن تربية الطفل
في بيئة غنية لغويا تعد
أمرا حيويا من أجل التطور
اللغوي المبكر**

وأوضح الفريق البحثي أن تربية الطفل في بيئة غنية لغويا تعد أمرا حيويا من أجل التطور اللغوي المبكر. وأضاف انه على الرغم من أن التحدث للأطفال يجب أن يكون نشاطا بسيطا، فإن تخصيص وقت من أجل إجراء حديث ملائم غالبا ما لا يكون أمرا سهلا في ظل ضجيج الحياة اليومية.

حلم أولمبياد باريس يراود المغربي إبراهيم دياز

بقميص المنتخب المغربي على "إنستغرام" كتب فيها باللغتين العربية والإسبانية "سعيد بمباراتي الأولى رفقة المنتخب الوطني. أحاسيس رائعة في أول حضور لي هنا. شكرا لكم على دعمكم، وشكرا أغادير".

فرض إبراهيم دياز، موهبة ريال مدريد، الوافد الجديد على قائمة المنتخب المغربي، نفسه نجما لسهرة الأسود أمام أنغولا الودية. يأتي ذلك في ظل تتويجه بجائزة رجل المباراة، والتي انتهت لصالح المنتخب المغربي 0-1، فضلا عن تألق العديد من المواهب الأخرى، مثل إلياس بن الصغير وعبدالكبير عقبار وسفيان رحيمي.

بات دياز الفتى المدلل حاليا داخل المنتخب المغربي، وهو الأمر الذي أكدته وقائع المباراة بعدما توج نجما لها، حيث كان مصدر قلق وخطر على دفاع أنغولا. فضلا عن حصوله على 7 ركلات حرة على حدود منطقة الجزاء، وأكثر من احتسبت لصالحه أخطاء ضد لاعبي أنغولا، مثلما هدد مرمرى المنافس أكثر من الآخرين وركض لأكثر مسافة.

كان ذلك بمثابة مكافأة للمغاربة، حيث وعدهم بالعطاء القوي لحسن استقباله، قبل أن يغادر تحت عاصفة من التصفيق. لم يختلف وضع بن الصغير كثيرا عن وضع دياز، حيث ترك فرنسا من أجل تمثيل المغرب، ليشغل الجبهة اليسرى باقتدار، ويصعب المهمة من أول ظهور رسمي له على المخضر سفيان بوفال، الغائب للإصابة، لاستعادة مكانه.

النادي لأن المباريات لا تلعب في النافذة الدولية، لكن في حال أرادته المدرب وسمح له ريال مدريد، ستكون سعداء لرؤيته في الأولمبياد". بدوره، عبر فوزي لقجع رئيس الاتحاد المغربي للعبة عن رغبته بمشاركة دياز في أولمبياد باريس.

إبراهيم دياز موهبة ريال مدريد، الوافد الجديد على قائمة المنتخب المغربي، فرض نفسه نجما للمباراة الودية بين المغرب وأنغولا

وقال لصحيفة ماركا الخميس "نعم، نريده أن يشارك معنا خلال الأولمبياد". وخاض دياز مباراته الأولى مع المنتخب المغربي الأول في مباراة غير من بعدها عن سعادته لشعوره "بالمحبة".

وقال دياز لماركا

"أنا سعيد جدا

وكان يوما مميزا

للغاية. حصلت

على الكثير من

الحب. أنا فخور

لأنني شعرت أيضا

بشعور جيد على

أرض الملعب وكانت بداية

جيدة. زملائي بحثوا

عني كثيرا ولعبوا

لي التمريرات

وأنا سعيد

لأنني شعرت

بالمحبة".

وشكر

لاعب

الإيطالي

السابق

صورة له

الرباط - أكد إبراهيم دياز نجم ريال مدريد الإسباني قائلا "سأحاول أن أشارك في كل ما يمكنني المشاركة فيه" قبل خوض منتخب المغرب لكرة القدم أولمبياد باريس 2024، وذلك بعد أول مباراة خاضها بالوان "أسود الأطلس" الجمعة.

وقرر دياز (24 عاما) الذي يحمل الجنسية الإسبانية تمثيل المنتخب المغربي بدلا من "لا روكا" بسبب "تجاهله" من قبل الاتحاد الإسباني والمنتخب.

وتحدث اللاعب الذي خاض 87 دقيقة في المباراة الودية التي فاز فيها منتخب بلاده على ضيفه أنغولا بهدف دون رد على ملعب أدرار في أغادير، عن إمكانية مشاركته في أولمبياد باريس قائلا لصحيفة "ماركا" "سأحاول أن أشارك في كل ما يمكنني المشاركة فيه... في كل ما يسمح لي بالمشاركة فيه. في نهاية الأمر، أنا لاعب لريال مدريد وأريد أن أقدم الأفضل لفريقي وللمنتخب. أي شيء يمكنني تقديمه على أرض الملعب، سأكون سعيدا بالقيام به".

ويستعد المنتخب المغربي تحت 23 عاما للمشاركة في أولمبياد باريس بين 26 يوليو و11 أغسطس، حيث يلعب في المجموعة الثانية إلى جانب الأرجنتين وأوكرانيا ومنتخب أسويي يُحصد في نهائيات كأس آسيا التي تنطلق في 15 أبريل حتى 3 مايو. ويسمح النظام الأولمبي لكل منتخب باستدعاء ثلاثة لاعبين فوق سن الـ23 إلى قائمته. ولا ينوي ريال مدريد الاستغناء عن لاعبيه من أجل الأولمبياد، لكن حالة دياز قد تكون مختلفة كونه لن يشارك في أي بطولة دولية (مثل كأس أوروبا 2024 أو كوبا أميركا)، الأمر الذي قد يمنحه استقفاء.

وأشار وليد الركراكي مدرب المنتخب المغربي الأول الخميس إلى أنه "سنعتمد مدرب المنتخب الأولمبي (طارق السكتيوي) في حال اختار دياز أو لاعبا آخر مثل أشرف (حكيمي). الأمر يعتمد أيضا على

الجيل الذهبي لإسبانيا قادر على استعادة المجد القاري

دي لا فوينتي: منتخبنا مرشح للقب كأس أوروبا



وقفه الأبطال

للغاية لأن هناك فرقاً أخرى مستعدة جيدا وتمتلك لاعبين جديدين جدا.

لدينا مجموعة صعبة جدا بوجود كرواتيا وإيطاليا. ولا يجب أن ننسى البانيا التي تصدرت مجموعتها (في التصنيفات)، مع مدرب رائع جدا (البرازيلي سيلفينيو) ولعابين جديدين جدا حتى لو كانوا غير معروفين لعامة الناس".

وفي كأس أوروبا الماضية التي أقيمت صيف 2021 عوضا عن 2020 بسبب تداعيات فيروس كورونا، فازت إسبانيا على كرواتيا في ثمن النهائي لكنها خسرت في نصف النهائي أمام إيطاليا التي فازت لاحقا باللقب. ورأى أنه "قد تتنافس كرواتيا وإيطاليا على القمة (اللقب)، ثم لديك فرنسا والبرتغال وإنجلترا وألمانيا".

وقام دي لا فوينتي بإدخال تعديلات جذرية على المنتخب الإسباني منذ وصوله. ففي التشكيلة الأساسية لاسورت الوحيد الذي لعب أساسيا في آخر مباراة لإسبانيا في بطولة كبرى، أي مونديال قطر نهاية 2022.

عامل الوقت

ويرى المدرب الإسباني أن لديه "المواد الخام اللازمة لتكوين فريق عظيم"، متسائلا "ماذا نحتاج؟ الوقت". ضد كولومبيا، أشرك دي لا فوينتي في الشوط الثاني لامين جمال (16 عاما) وباو كوبارسي (17 عاما) ونيكو ويليامز (21) الذي شارك كبديل في الدقيقة 75 ضد المغرب خلال مونديال قطر قبل استبداله في الدقيقة الأخيرة من الشوط الإضافي الثاني ببابلو ساراييا الذي أهدر ركلته الترجيحية.

والاعتماد على الشبان نابع من مسيرة دي لا فوينتي القادم من خلفية التأسيس الكروي من القواعد، وهو يقول بهذا الصدد "إن التزامنا تجاه الأشخاص الذين نثق بهم في نظام الشبان، ليس مجرد صورة، بل هو قناعة". وأضاف "الشبان الذين يتم تدريبهم، مع الموهبة، التحضير، الإمكانيات، يحتاجون إلى فرص. لا يتعين عليك النظر إلى العمر. وهناك لاعبين شباب لديهم إمكانيات ويظهرون كل يوم أحد (في الدوريات) في أنديتهم أنهم مستعدون للمنافسة على أعلى مستوى".

وتعرضت إسبانيا لهزيمتها الثانية في عهد لويس دي لا فوينتي، حيث خسرت أمام كولومبيا عندما سجل دانييل مونوز هدفا بعد تمريرة حاسمة من لويس دياز في الشوط الثاني من اللقاء الودي. وفي مؤتمر صحفي بعد المباراة، صرح دي لا فوينتي أنه "ليس من الجيد خسارة أي مباراة. لقد فقدنا عادة الخسارة منذ زمن. واجهنا منافسا قويا للغاية، علينا الحفاظ على الإيجابيات". وتابع "كان الشوط الأول جيدا للغاية وفقدنا السيطرة في الثاني. في ذلك الوقت لعبنا بشكل أكبر لصالحهم. لقد أخرجونا من المباراة".

يحاول المنتخب الإسباني تجاوز الهزيمة أمام كولومبيا: فبعد هزيمته للمرة الثانية كمدرب لا يفكر المدير الفني للمنتخب الإسباني، لويس دي لا فوينتي، الآن سوى في مواجهة منتخب السامبا. وبدأ الاستعداد للمباراة التي ستقام غدا على ملعب سانتياغو برنابيو أمام بطل العالم خمس مرات.

لندن - رأى مدرب المنتخب الإسباني لويس دي لا فوينتي أن فريقه يملك "المواد الخام" اللازمة لمحاولة الفوز بكأس أوروبا لكرة القدم المقررة الصيف المقبل في ألمانيا، معتبرا أن الإبطال السابقين "مرشحون" للتنافس على المجد القاري.

وفي مقابلة أجراها ابن الـ62 عاما قبل الخسارة الودية أمام كولومبيا 0-1 الجمعة في لندن، تطرق دي لا فوينتي أيضا إلى التوقعات التي حصلت هذا الأسبوع في إطار مكافحة الفساد في الاتحاد الإسباني للعبة.

وأقال الاتحاد الإسباني العديد من المديرين المرتبطين بتحقيقات فساد، وفق ما أعلن الخميس في بيان قال فيه إنه "فتح إجراءات تأديبية" ضد مدير الخدمات القانونية بيدرو غونساليس سيجورا ومدير الموارد البشرية خوسيه خافيير خيمينيز وأقالهما، والأثنان اعتقلا الأربعاء عقب مصادمة الشرطة مقر الاتحاد ومواقع عدة في إطار تحقيق في مزاعم فساد وجرائم متنوعة، وفق ما علمت وسائل الإعلام من مصادر قضائية.

وأضاف الاتحاد الإسباني أيضا إنه أنهى عقدا مع شركة "جاي سي ليفال"، وهي شركة المحاسبة التابعة لتوماس غونساليس كويتو الذي تم اعتقاله أيضا كجزء من تحقيق محكمة إسبانية في مزاعم الفساد والإدارة الاحتياطية وغسل الأموال. وفتشت الشرطة مقر الاتحاد على مشارف مدريد الأربعاء، إلى جانب ممتلكات الرئيس السابق لويس روباليس في غرناطة.

ويتواجد روباليس (46 عاما) حاليا في جمهورية الدومينيكان ولكن من المقرر أن يعود إلى إسبانيا في السادس من أبريل المقبل، وفقا لوسائل الإعلام الإسبانية التي أفادت أن التحقيق يتعلق بالعمود التي وقعها لإقامة الكأس السوبر الإسبانية في المملكة العربية السعودية، من بين أمور أخرى.

مهام أمينة

وأجريت هذه المهامات خلال تواجد دي لا فوينتي ولاعبيه في مقر الاتحاد في لاس روساس حيث كان يعسكر "لا روكا" قبل السفر إلى لندن لمواجهة كولومبيا وديا الجمعة. بالنسبة إلى دي لا فوينتي "ليس من الجيد لكرة القدم الإسبانية أن يحول الاهتمام إلى هذا التركيز الآخر" وفق ما أفادت وسائل الإعلام في حديثه عما يحصل في الاتحاد المحلي، مضيفا "نحن

غاياردو يرسم ملامح الميركاتو الصيفي لاتحاد جدة

أوروبا. وأشارت إلى أن أرقام ليفا المذهلة بالموسم الماضي (الحالي) لم تمر دون أن يلحظها أحد، حيث أن اللاعب يحظى باهتمام متجدد من الأندية السعودية.

العميد يواجه تحديا في تحديد قائمة الراحلين في ظل قرار اتحاد الكرة بتقليص عدد اللاعبين في قوائم أندية الدوري

وأوضحت أن بعد محاولة فاشلة لضم ليفا في الصيف الماضي، عاد أحد الأندية السعودية من جديد لمطاردة اللاعب بعرض جنوني يتخطى الـ100 مليون يورو في الموسم الواحد. وذكرت مصادر قريبة من المهاجم البولندي أن العرض السعودي وصل بالفعل، لكن ليفاندوفسكي لا يفكر في الرحيل عن برشلونة، الذي يرتبط معه بعقد حتى يونيو 2025.



ملفات محسومة

9 ركلات أخرى، فيما أحرز "هاتريك" 8 مرات، و"سوبر هاتريك" مرتين، وفقا لإحصائيات صحيفة "الشرق الأوسط". أما حمدالله فسجل 42 ركلة جزاء، بينما أهدر 8 ركلات، وأحرز "هاتريك" 9 مرات، أكثر من أي لاعب آخر، كما سجل "سوبر هاتريك" مرتين.

ويعتبر سالم الدوسري نجم الهلال، أقرب اللاعبين الحاليين لقائمة أفضل 10 هدافين في تاريخ دوري المحترفين، إذ سجل 63 هدفا، ويتبع بفارق هدف وحيد عن هذه القائمة الذهبية. وعلى مستوى الدوري السعودي منذ انطلاقة عام 1976، يتصدر ماجد عبدالله أسطورة النصر، قائمة الهدافين برصيد 178 هدفا، حسب "الشرق الأوسط".

من ناحية ثانية يرغب أحد الأندية السعودية في الحصول على خدمات روبرت ليفاندوفسكي، مهاجم برشلونة، خلال الميركاتو الصيفي المقبل، وفقا لصحيفة "مونود ديبورتيفو" الإسبانية، عاد ليفاندوفسكي من جديد إلى أفضل مستوى له مع برشلونة، ويساعد الفريق على المنافسة بالليغا، ودوري أبطال

الرياض - يواصل الأرجنتيني مارسيلو غاياردو، المدير الفني لفريق اتحاد جدة، جلساته مع إدارة النادي، للاستقرار على ملامح فترة الانتقالات الصيفية المقبلة. ويواجه العميد تحديا في تحديد قائمة الراحلين في ظل قرار اتحاد الكرة بتقليص عدد اللاعبين بقوائم الأندية المشاركة في دوري روشن للمحترفين إلى 25 لاعبا.

وحسب صحيفة الرياضية السعودية، فإن الفترة الحالية تشهد مناقشات حول مصير الثلاثي عبدالرحمن العبود، وهارون كمارا وعبدالعزیز البيشي الممارين إلى فريقين الاتفاق وضمك. ويقترب النادي من اتخاذ قرار باستمرار غياب الثلاثي العبود، وكمارا عن قائمة الفريق خلال الموسم المقبل، حيث ستم إعادة الأول مجددا، ورحيل الثاني بشكل نهائي. بينما لم يتم حسم مصير اللاعب عبدالعزیز البيشي حتى الآن.

وفي سياق متصل ارتقى المغربي عبدالرزاق حمدالله، مهاجم اتحاد جدة، للمركز الثاني في قائمة الهدافين التاريخيين بالدوري السعودي للمحترفين. لكن من هم أصحاب المراكز العشرة الأولى؟ وسجل حمد الله، ثنائيا لاتحاد جدة في مرمرى الفتح ضمن الجولة 24 من الموسم الجاري، رفعت رصيده إلى 127 هدفا ليحتل وصافة قائمة الهدافين التاريخيين للمنافسة في عهد الاحتراف (منذ موسم 2009-2008).

وتخطى حمدالله، رقم ناصر الشمراني، نجم الهلال والاتحاد والشباب سابقا، الذي سجل 126 هدفا طوال مسيرته بالمناسبة. واحتاج حمدالله، الذي مثل النصر والاتحاد، 132 مباراة على مدار 6 مواسم للوصول إلى رقمه، بينما كان الشمراني خاض 220 مباراة خلال 11 موسما. ولا يتبقى أمام حمدالله سوى السوري عمر السومة، الذي يتصدر هذه القائمة برصيد 144 هدفا، سجلها بقميص أهلي جدة في 180 مباراة على مدار 8 مواسم. وجاءت الأهداف الـ33 من حصيلة السومة من ركلات جزاء، علما بأنه أهدر



صباح العرب

كرم نعمة



لماذا نتذكر؟

لا يوجد شغف مثل أن تفكر بمضمون كتاب ما على مدار سنوات وتجد أنه أمامك، وكان المؤلف الذي لا تعرفه ولم تقرأ له من قبل كان يشترك معك في التفكير بوضع متن كتابه. ذلك الشغف والحماس شعرت به وأنا أقرأ عرضاً عن الكتاب الذي كنت أبحث عنه من دون أن أعرف عنوانه! فعالم الأعصاب تشاران رانجاناث في كتابه الجديد يشاركنا التفكير بصوت عالٍ "لماذا نتذكر؟ إطلاق العنان لقوة الذاكرة للتمسك بما يهم". ومع أنني لم أقرأ الكتاب الذي صدر قبل أسابيع، إلا أكثر من عشرة عروض مطولة لمتنه نشرتتها وسائل الإعلام زادت من الشغف إليّ وقربتني أكثر إلى مضمونه الذي يجيب على أسئلة طالما وضعتها أمام نفسي على مدار عقود. عندما يأخذنا عالم الأعصاب رانجاناث في استكشاف رائع لكيفية تعاملنا مع عالم اليوم بناءً على تذكركنا للماضي، فيقول إن استدعاء الذاكرة يشبه الضغط على زر التشغيل والتسجيل معاً. يعد رانجاناث واحداً من أبرز علماء الأعصاب فهو مدير برنامج الذاكرة واللونة وأستاذ علم النفس وعلم الأعصاب في جامعة كاليفورنيا. وهو أيضاً المدير المؤسس لمختبر "الذاكرة الديناميكية" وأطلق عليه هذا الاسم لأنه يعتقد أن الذاكرة "هي العملية التي تتغير بها أدمغتنا بمرور الوقت". يمكن للذاكرة أن تخبر الفرح، عند تذكر سعادة الماضي، أو الألم الذي يستحيل أحياناً تجاهله، عندما تطفئ علينا الصدمة. نحب أن نذكر في أنفسنا مخلوقات نعيش كل لحظة من جديد. ومع ذلك، لا يمكننا الاستجابة لظروفنا إلا بناءً على تذكياتنا عن أحداث مماثلة في الماضي. الذاكرة هي كتاب اللعب الذي يوفر قواعد للعيش بها. وكما يكشف تشاران رانجاناث، يجب أن تكون الذاكرة مرنة وقابلة للتكيف لتخدمنا بشكل أفضل، وهو ما يجعلها معقدة للغاية، ويصعب فهمها. ويقول إن الذاكرة ليست ثابتة أبداً، ففكرة الذاكرة، والطرق التي يمكن ويجب أن تتأثر بها، تمكننا من البقاء كجنس بشري. ولكن هذا يمكن أن يسبب أيضاً مشاكل عندما يتعلق الأمر بإدارة محاكمتنا القانونية أو كتابة تاريخنا الشخصي. ما يهم القارئ المهموم بذاكرته وذاكراته، في هذا الكتاب هو الفصل الذي يبحث في مقدار الذاكرة التي نتبع من الخيال، فالذكريات ليست كاذبة ولا صحيحة إنما يتم بناؤها في الوقت الحالي مع التحيزات والدوافع والإشارات التي حولنا، كما تعكس أجزاء مما حدث بالفعل في الماضي. ولكن هذا لا يعني، بالنسبة إلى مؤلف كتاب "لماذا نتذكر؟ إطلاق العنان لقوة الذاكرة للتمسك بما يهم" أن تلك الذاكرة غير موثوقة على الإطلاق، فالذاكرة ديناميكية وهي قوة تشكيل نشطة. يصف رانجاناث استدعاء الذاكرة بمسجل الكاسيت المقرض عندما يتم الضغط على زر التشغيل والتسجيل معاً، وهذه هي الطريقة التي يمكن أن تتأثر بها الذكريات من خلال طريقة استدعائها. يمكن وفق تلك المفاهيم العلمية الدقيقة أن نتعامل أيضاً مع مخاطر الذاكرة الجمعية الكاذبة لصناعة الرأي العام، فاللدونة السردية الكاذبة لأحداث ما جرى يمكن أن تكون أداة سامة للمجتمع عندما تتحول الأكاذيب إلى جزء حيوي من الذاكرة الحقيقية، وهذا ما يحدث اليوم في الحروب السياسية والطائفية والعرقية.

في النهاية لا يضع رانجاناث إجابة بسيطة للسؤال الذي أطلقه في بداية كتابه: لماذا نتذكر؟ الأمر الذي يدفعني إلى حدٍّ دور النشر العربية إلى تقديم ترجمة مفيدة لهذا الكتاب، فنحن اليوم بأمس الحاجة إلى معرفة أنفسنا عندما نفهم طبيعة عمل ذاكرتنا السياسية والاجتماعية والثقافية، كما أننا بحاجة إلى مقاومة النسيان عندما يتعلق الأمر بمصير ذاكرة أمة ومجتمعات براد لها أن تفقد ذاكرتها بشكل متعمد وبغض.

تراث ومعاصرة في متاحف قطر لجذب السياح



صناعة تاريخ

فيشير، إذ يجلس الدب الأصفر الأنيق البالغ طوله 7 أمتار تحت مصباح مُضيء، العام"، إذ تمتلئ دولة قطر بأعمال فنية ومنحوتات لفنانين عالمين بارزين. رحلة الفن العام في قطر هي أول ما يستقبل القادمين إليها عبر مطار حمد الدولي، من خلال مجموعة متنوعة من الأعمال الفنية بينها سلسلة من المجسمات لقطيع من غزلان المها العربية في مبنى القادمين في المطار للفنان الهولندي توم كلاس. كما أنها أيضاً آخر ما يودعهم في صالات السفر من خلال منحوتة "صقر" خارج مبنى المغادرين في مطار حمد الدولي. ودمية "الدب المصباح" الشهيرة للفنان أورس

المعروضة قصة العالم العربي بعيون الفنانين الذين يشاركون بأشكال فنية مختلفة من لوحات ووسائط مختلطة إلى منحوتات.

رؤى متاحف قطرية المبتكرة للفنون لم تتوقف عند المتاحف التقليدية، إذ امتدت إلى الرياضة عبر "متحف قطر الأولمبي 3-2-1" والذي يأخذ زائريه عبر أدوات سرد جذابة لسبر أغوار قصة تطور الرياضة وشغف قطر بها. والمتحف عضو في شبكة المتاحف الأولمبية، التي تضم حالياً 22 متحفاً أولمبيا في جميع أنحاء العالم. ولم يتوقف نشاط مؤسسة "متاحف قطر" ومشاريعها الابتكارية على جدران

من خلال المتاحف تظهر قطر للعالم كيف يمكن للثقافة أن تكون جسراً للتواصل بين الشعوب، كما أنها تضطلع بدور تعليمي وثقافي، إذ تمتلئ أجندتها بالعديد من البرامج التدريبية وورش العمل المختلفة التي تساهم في تنمية المجتمع وتقريب الفنون إلى العامة.

الدوحة - تمتلك قطر مجموعة متنوعة من المتاحف التي تجمع بين القطع الأثرية القديمة والأعمال الفنية الحديثة والمعاصرة التي تستهدف تعزيز منظومة الجذب السياحي لقطر التي باتت تقدم نفسها كوجهة سياحية إقليمية مميزة، سواء عبر منتجات السياحة الثقافية أو الترفيهية أو الرياضية أو التسوقية. يأتي "متحف قطر الوطني"، كدرة تاج الثقافة القطرية، لكونه صورة مميزة تعكس تراث قطر الثري وثقافتها الغنية، ويروي قصتها منذ البدايات حتى العصر الحديث. ويعكس تصميم "متحف قطر الوطني" الهوية القطرية؛ إذ عمد مصممه المعماري الفرنسي جان نوفيل أن يأخذ تصميمه شكل الأقراص المتشابهة المستلهمة من وردة الصحراء، والتي تستحضر نمط حياة الشعب القطري بين البحر والصحراء.

وفي أروقة المتحف، تنهمك "أمانة"، وهي معلمة في إحدى المدارس الخاصة في قطر، في تصوير المعروضات والتنقل بين أقسام المتحف المختلفة. وقالت لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) إنها حرصت على تصوير المعروضات لإعداد عرض تقديمي لتلاميذها الذين تدرس لهم تاريخ قطر، مضافة أن تنوع المعروضات وتركيزها على تطور البيئة القطرية وأدواتها يسهل عليها رحلتها التعليمية مع طلابها. وعلى كورنيش الدوحة، يتلأل "متحف الفن الإسلامي" تحفة معمارية على جزيرة بنيت خصيصاً لإقامة



كشفت الفنانة أنغام عن تجربتها في قراءة الفنان. وقالت خلال لقائها في برنامج "بيغ تايم بودكاست"، الذي يقدمه الإعلامي عمرو أديب على شاشة "أم بي سي 1"، «جربتها إنها مخيفة، وقيل لي أشياء حقيقية»، وقالت أنغام إن شعورها بالخوف ينبع من التنبؤ بالمستقبل، موضحة أنها لا تمنع من معرفة الماضي لأنه أمر قد عاشته بالفعل. وعلق أديب على ذلك بسخرية قائلا إنه لم ير رجلا يقرأ الفنان في حياته من قبل!

حمض نووي من علكة يؤدي إلى اعتقال القاتل بعد 44 عاما

واشنطن - بعد مرور أكثر من 40 عاما على وقوع الجريمة، وبفضل تقنية الحمض النووي، اعتقلت الشرطة مشتبهاً به في جريمة قتل وقعت عام 1980 بولاية أوريغون الأميركية. وأدين روبرت بليمبتون (60 عاماً)، الأسبوع الماضي، بتهمة القتل من الدرجة الأولى و4 تهمة بالقتل من الدرجة الثانية، في الجريمة التي وقعت يوم 15 يناير 1980 وأودت بحياة باربرا تاكر، التي كانت طالبة في كلية ماونت هود المجتمعية، وفقاً لبيان صحفي صادر عن المدعي العام لمقاطعة ولنتواما. وقال ممثلو الادعاء، إن الحمض النووي الذي تم العثور عليه في قطعة من علكة بصقها بليمبتون أثناء مراقبته بعد الاشتباه به قبل أكثر من 3 أعوام، ساهمت في اعتقاله. وجاء في البيان، أن تاكر التي كانت تبلغ من العمر 19 عاماً، "تعرضت



Adobe Stock

وفي محاولة لبث حياة جديدة، يحاول عمدة المدينة لوسيو فيورد اليسو محاكاة نجاح المدن الإيطالية الأخرى التي عرضت منازلها الفارغة للبيع مقابل يورو واحد، أو ما يزيد قليلاً عن دولار واحد، لكنه لم ينجح إلا في بيع منزلين فقط.

باتريكا قرية نائية من العصور الوسطى لا يسكنها سوى ثلاثة آلاف نسمة، تبعد عن روما مئة كيلومتر جنوباً

وبينما تتمتع السلطات المحلية في بلدات تركها سكانها بسبب الزلازل والكوارث الطبيعية الأخرى بالسلطة القضائية لعرض المنازل المهجورة للبيع، دون الحصول على إذن من أصحابها، فإن هذه ليست الحال بالنسبة لباتريكا، ومدن أخرى مشابهة لها.

وبحسب ما تنقل "سي أن أن" عن فيورد اليسو "نحتاج أولاً إلى توفير المالك، أو ورثتهم، من أجل التصرف في منازلهم القديمة، وحينها فقط يمكننا

وفي حين تمكنت مدن مثل كامبانيا، من بيع العديد من المساكن المهجورة للأجانب، الذين يتوقون إلى عيش الحلم الإيطالي، فإن بعض المدن الأخرى تكافح من أجل بيع البيوت المهجورة.

من بين هذه المدن باتريكا، وهي قرية نائية من العصور الوسطى لا يسكنها سوى ثلاثة آلاف نسمة، تبعد عن روما بنحو مئة كيلو متر جنوباً، حيث لا يزال هناك أكثر من 40 عقاراً مهجوراً منذ أوائل القرن العشرين.

تقع باتريكا على هضبة صخرية تطل على وادي ساكو وسط إيطاليا، وهي منطقة رائعة الجمال، لكن الحياة فيها لم تكن سهلة بالنسبة إلى السكان المحليين سابقاً.

وغادر العديد من السكان المنطقة بحثاً عن مستقبل أكثر إشراقاً في مكان آخر، تاركين منازلهم فارغة لعقود من الزمن.